



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة كربلاء  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم التاريخ/تاريخ حديث  
دراسات عليا

# تطور المؤسسات الخدمية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٥٨ "دراسة تاريخية"

رسالة تقدمت بها الطالبة

علياء عبد حرجان الطرفي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء قسم التاريخ وهي جزء  
من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث.

بإشراف

الاستاذ الدكتور علي حمزه سلمان الحسناوي

٢٠٢٣م

١٤٤٤هـ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ  
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى  
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة التوبة

الآية (١٠٥)

## اقرار المشرف

اشهد ان اعداد الرسالة الموسومة بـ(تطور المؤسسات الخدمية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٥٨ "دراسة تاريخية") التي قدمتها الطالبة (علياء عبد حرجان الطرفي) قد جرى بأشرافي في قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء ، وهي من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث .



التوقيع

المشرف : أ. د. علي حمزه سلمان الحسناوي

التاريخ : ٢٠٢٣ / ٢ / ٢٦

بناء على ترشيح المشرف العلمي ، وتقرير الخبير العلمي ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .



التوقيع

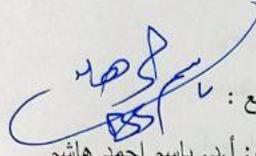
رئيس القسم التاريخ

أ. د سلام فاضل حسون المسعودي

التاريخ : ٢٠٢٣ / ٢ / ٢٦

## قرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(تطور المؤسسات الخدمية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٥٨ "دراسة تاريخية") وقد ناقشنا الطالبة (علياء عبد حرجان الطرفي) في محتوياتها وفيما لها علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث بتقدير ( ) .

التوقيع:   
الاسم: أ.د. باسم أحمد هاشم  
كلية التربية للبنات \_ جامعة بغداد  
عضواً  
التاريخ: ٢٠٢٣/٢/١٦/

التوقيع:   
الاسم: أ.د. رحيب عبد الحسين عباس  
كلية التربية للعلوم الانسانية \_ جامعة كربلاء  
رئيساً  
التاريخ: ٢٠٢٣/٢/١٤/

التوقيع:   
الاسم: أ.د. علي حمزة سلمان  
كلية التربية للعلوم الانسانية \_ جامعة كربلاء  
عضواً ومشرفاً  
التاريخ: ٢٠٢٣/٢/١٤/

التوقيع:   
الاسم: أ.م.د. علاء عباس نعمة  
كلية التربية للعلوم الانسانية \_ جامعة كربلاء  
عضواً  
التاريخ: ٢٠٢٣/٢/١٩/

مصادقة مجلس الكلية :

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء في جلسته ( ) بتاريخ ( )  
على قرار لجنة المناقشة .

الاستاذ الدكتور حسن حبيب عزز الكريطي  
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء  
التاريخ: ٢٠٢٣/٢/١٦/

الى عالمي الهادئ ومسكني المرصع بالود والطمانينة ..

ورفيق الدرب في رحلتي البحثية

ابي العزيز

( اطال الله في عمرك )

الى من أبصرت بها طريق حياتي .. واستمديت منها قوتي

واعتزازي بذاتي امي الغالية )

( ادامك الله لنا )

سندي وآماني وجميع ماأملك وفخراً واعتزازاً بهم ..

( اخوتي واخواتي )

الى رائعتي وجميلتي التي تحمل براءة الطفولة بنت اخي ..

( روان )

اهدي ثمرة جهدي هذا

علياء



## الشكر والامتنان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي ، ومن بعد الشكر لله العلي العظيم يشرفني أن اوجه ثناءً خاصاً وتقديراً وامتناناً الى استاذي والاب الروحي الذي احاطني بتوجيهاته ومشورته العلمية الاستاذ الدكتور علي حمزة سلمان الحساوي ...

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأساتذتي في السنة التحضيرية : ا.د علي الحساوي و ا.د حاتم راهي و ا.د حيدر طالب و ا.د علي طاهر و ا.د عدي المفرجي و ا.د عدي الهاشمي و ا.د حيدر صبري و ا.د حسين جبار و ا.د باسم الغانمي و ا.م.د سلام المسعودي و ا.م.د كاظم الاسدي و ا.م.د فلاح حسن و ا.م.د زينب كاظم ..

وافر الشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور صباح مهدي رميضى لتوجيهاته السديده وحسن معاملته كما اود ان اقدم شكري الى استاذ سلمان هادي آل طعمة ، ود. محمد المحنا ، والشكر موصول الى ا. ياسين الاسدي و ا.غسان الشمري والست علياء لرفدهم لي بالعديد من المصادر ، وكذلك شكري وامتناني الى ا.م.د زينب لتشجيعها وتقديمها النصح الدائم لي.

ويحتم علي واجب الوفاء بالامتنان الى العاملين في دار الكتب والوثائق في بغداد لاسيما ا.عصام الطائي في المكتبة الوطنية والست شذى سرحان والست اسراء رشيد في الوحدة الوثائقية، ومكتبتي الروضتين الحسينية والعباسية المطهرتين والمكتبة المركزية في كربلاء واخص بذكر ا. محمود ومكتبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء ومكتبة كلية التربية ابن رشد والاداب في جامعة بغداد والمكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية ولاسيما ست افراح .

وخالص شكري وتقديري واحترامي لعائلتي الذين وقفوا معي لأتمام هذا البحث ، والشكر الجزيل لكل من قدم لي المساعدة علمياً ومعنوياً .

الباحثة

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
ب	الآية القرآنية	١
ج	إقرار المشرف	٢
د	إقرار الخبير اللغوي	٣
هـ	إقرار الخبير العلمي	٤
و	إقرار الخبير العلمي	٥
ز	إقرار لجنة المناقشة	٦
ح	الاهداء	٧
ط	الشكر والامتنان	٨
ي_ك	فهرس المحتويات	٩
ل_م	ثبت الجداول	١٠
(٤-١)	المقدمة	١١
(٥١-٥)	الفصل الاول( الخدمات البلدية والتعليم في مدينة كربلاء ١٩٢١- (١٩٤٥	١٢
(١٤-٦)	المبحث الأول ( تمهيد) ( الأوضاع العامه في مدينة كربلاء ١٩١٤- (١٩٢٠	١٣
(٣٢-١٥)	المبحث الثاني (الخدمات البلديه في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٤٥)	١٤
(٥١-٣٣)	المبحث الثالث (النظام التعليمي في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٤٥)	١٥
(٩٢-٥٢)	الفصل الثاني( تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨)	١٦
(٧٠-٥٣)	المبحث الأول ( تطور الخدمات البلدية في مدينة كربلاء ١٩٤٦- (١٩٥٨	١٧
(٨٢-٧١)	المبحث الثاني ( تطور التعليم في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨)	١٨
(٩٢-٨٣)	المبحث الثالث(تطور خدمات النقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٥٨-١٩٤٦	١٩

(١٤٠-٩٣)	الفصل الثالث ( تطور العمل الخدمي والأمني والصحي والشؤون الوقفية في مدينة كربلاء ١٩٥٨-١٩٢١ )	٢٠
(١١٢-٩٤)	المبحث الأول ( خدمات الشرطة في مدينة كربلاء وتطورها ١٩٢١- ١٩٥٨ )	٢١
(١٣٠-١١٣)	المبحث الثاني (الخدمات الصحية في مدينة كربلاء وتطورها ١٩٥٨-١٩٢١ )	٢٢
(١٤٠-١٣١)	المبحث الثالث (الخدمات الوقفية في مدينة كربلاء وتطورها ١٩٥٨-١٩٢١ )	٢٣
(١٤٣-١٤١)	الخاتمة	٢٤
(١٤٦-١٤٥)	الملاحق	٢٥
(١٦١-١٤٧)	المصادر	٢٦

## ثبت الجداول

الصفحة	الموضوع	ت
٢٠-١٩	المتصرفون الذين تولوا ادارة لواء كربلاء	١
٢١	المبالغ المدفوعة لأصحاب الاملاك	٢
٢٥	اىصال التيار الكهربائي الى مرقد الامام الحسين (ع)	٣
٢٥	اىصال التيار الكهربائي الى مرقد الامام العباس (ع)	٤
٢٩	التأمينات المأخوذه من المواطنين ١٩٣٣-١٩	٥
٣٠	التحصيلات والصرفيات اليومية	٦
٣١	الطرق والاموال التي صرفت لأنجازها	٧
٣٦	أعداد الطلبة والمعلمين لمدرسة كربلاء الابتدائية لعام ١٩٣٨	٨
٣٧	أعداد الطلبة والمعلمين لمدرسة باب السلامة لعام ١٩٣٨	٩
٣٨	أعداد الطلبة و المعلمين لمدرسة باب الطاق لعام ١٩٣٨	١٠
٣٩	أعداد الطلبة والمعلمين للمدرسة الفيصلية لعام ١٩٣٨	١١
٤٠	أعداد الطلبة والمعلمين لمدرسة باب الخان لعام ١٩٣٨	١٢
٤٠	أعداد الطلبة والمعلمين لمدرسة المخيم لعام ١٩٣٨	١٣
٤١	أعداد الطلبة والمعلمين لمدرسة البنات الابتدائية لعام ١٩٣٨	١٤
٤٢	أعداد الطالبات والمعلمات لمدرسة باب بغداد لعام ١٩٣٨	١٥
٤٤	أعداد الطالبات والمعلمات لمتوسطة كربلاء لعام ١٩٣٨	١٦
٤٩	التبرعات التي جمعت من المدارس لعائلة المعلم المتوفى عبد المجيد حسن	١٧
٥٠	التبرعات التي جمعت من المدارس لعائلة المعلم المتوفى محمد سعيد	١٨
٥٠	التبرعات التي جمعت من المدارس لعائلة المعلم المتوفى عبد العزيز	١٩
٥٤	الكتب المرسلة بين وزارة الداخلية ومتصرفية لواء كربلاء	٢٠
٥٧	الكتب المرسلة لوزارة الداخلية لشراء طواقم كهربائية	٢١

٦١	نتائج تحاليل مياه العيون في عين التمر	٢٢
٧٠	روؤساء بلدية مدينة كربلاء (١٩٢١-١٩٥٨)	٢٣
٧٣	الملاك التدريسي لمدرسة الامام الحسين (ع) لعام ١٩٥٥	٢٤
٧٤	الملاك التدريسي لمدرسة ابراهيم المجاب لعام ١٩٥٥	٢٥
٧٥	الملاك التدريسي لمدرسة الغاضريات لعام ١٩٥٥	٢٦
٧٥	الملاك التدريسي لمدرسة الطف لعام ١٩٥٥	٢٧
٧٦	الملاك التدريسي لمدرسة الامام العباس (ع) لعام ١٩٥٥	٢٨
٧٦	الملاك التدريسي لمدرسة الفلاح لعام ١٩٥٥	٢٩
٨٠	أعداد المدارس الثانوية والاهلية والاجنبية	٣٠
٨٦	ملاك موظفين مصلحة نقل الركاب لعام ١٩٥٤	٣١
١٠٨	أعداد المشاة والخياله في كربلاء لعام ١٩٥٨	٣٢
١١٥	أعداد الولادات والوفيات من شهر كانون الثاني لشهر مايس ١٩٢٤	٣٣
١١٨	الكادر الصحي لمستشفى الحسيني لعام ١٩٣٨	٣٤
١١٩	الكادر الصحي للمستوصف الحسيني لعام ١٩١٨	٣٥
١٢٢	الجنائز المنقولة خلال ١٥ اذار - ٣١ كانون الاول لعام ١٩٢٥ في كربلاء	٣٦

# المقدمة

## المقدمة وعرض المصادر

تعد المؤسسات الخدمية واجهة مهمة من واجهات رقي المجتمعات وتطورها ، ولاسيما في المدن ذات الخصوصية الاجتماعية المقدسة منها، وفي مقدمتها مدينة كربلاء، لذا جاءت هذه الدراسة تحت عنوان ( تطور المؤسسات الخدمية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٥٨ دراسة تأريخية) ، وركزت على التطور الذي حصل في الجوانب الخدمية ، مع الاشارة الى العوامل المعرقله ،لهذا التطور، فضلاً عن معرفة أسهام السلطات المعنية بدورها في النهوض بالواقع الخدمي ، خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ .

تطلبت الدراسة اعتماد المنهج التتابعي للأحداث مع الحفاظ على وحدة الموضوع ،وزعت على مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة ، تضمن الفصل الاول ( تطور الخدمات البلدية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٤٥) ، وقد قسم على ثلاثة مباحث كان الأول ( تمهيد) بعنوان : الاوضاع العامة في مدينة كربلاء (١٩١٤-١٩٢٠) ، ومن اجل اعطاء صورة واضحة عن المؤسسات الخدمية إبان مدة موضوع البحث ، كان لا بد من إعطاء لمحة عن الاوضاع العامة في مدينة كربلاء ما قبل ١٩٢١ ، وفي مختلف المجالات سواء كانت سياسية واقتصادية وادارية ، لأجل معرفة مدى تأثيرها على المدينة ، فيما جاء المبحث الثاني تحت عنوان : الخدمات البلدية في مدينة كربلاء (١٩٢١-١٩٤٥) ، وكان الثالث بعنوان : النظام التعليمي في مدينة كربلاء (١٩٢١-١٩٤٥)

وخصص الفصل الثاني لبحث تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ما بين عامي (١٩٤٦-١٩٥٨) وضم ثلاثة مباحث ، جاء الاول منها بعنوان : تطور الخدمات البلدية في مدينة كربلاء (١٩٤٦-١٩٥٨) تم التطرق فية إلى ابرز المشاريع العمرانية والانجازات التي قامت بها مديرية البلدية ، فيما تناول المبحث الثاني (تطور التعليم في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨) الذي تطرق إلى زيادة عدد المدارس ،فضلاً عن الكادر التدريسي،وتضمن المبحث الثالث (تطور خدمات النقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨) ،اذ بين طرق النقل بالسيارات وسكك الحديد ، فضلاً عن مصلحة نقل الركاب .

كرس الفصل الثالث لدراسة ( تطور العمل الخدمي والأمني والصحي والشؤون الوقفية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٥٨ ) وتضمن ثلاثة مباحث أيضاً ، بين المبحث الاول خدمات الشرطة وتطورها ، اذ تضمن اهم الخدمات والوظائف فضلاً عن المهام الخاصة بالشرطة ، وتطرق المبحث الثاني الخدمات الصحية والوقوف على اسباب انتشار الامراض، فضلاً عن المستشفيات والمستوصفات علاوة على التعريف بالامراض وطرق علاجها ، فيما تناول المبحث الثالث الخدمات الوقفية ، اذ بين اهم التعليمات الخاصة بادارة اوقاف العتبات المقدسة ، وتضمن ايضاً اهم التعميرات الخاصة بالعتبتين .

اعتمدت الدراسة على مصادر عديدة ومتنوعة في مقدمتها الوثائق غير المنشورة المحفوظة في أرشيف دار الكتب والوثائق في بغداد ، ولاسيما وثائق وزارة الداخلية و ملفات البلاط الملكي ، اذ أنها تحتوي على معلومات قيمة تتعلق بالمؤسسات الخدمية الأمر الذي اسهم في تعزيز الرسالة .

وعززت الوثائق المنشورة الرسالة بمعلومات سدت العديد من الثغرات ، اذ تتبع اهميتها من كونها تناولت اموراً ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة ، ومكنت الباحثة من عمل العديد من الجداول الاحصائية التي تخص المدارس و الكوادر التدريسية ، فضلاً عن أهم المشاريع العمرانية والهيئات الادارية الخاصة بالمؤسسات الخدمية التي كانت تصدر عن الحكومة العراقية، لاسيما وزارة المعارف ، وكانت لمحاضر مجلس النواب اهمية اذ اغنت الدراسة بتفاصيل ومعلومات بينت مواقف النواب ودورهم من اجل النهوض بمستوى المدينة .

شكلت الرسائل والاطاريح الجامعية رافداً مهماً في أضافة المزيد من المعلومات لهذه الرسالة ، ولعل اهم تلك الدراسات التي تمثلت برسالة الماجستير للباحث حسن داخل عطية الموسومة : ( الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٣٩ ) ، لأنها تعد من الدراسات المهمة في رسائلنا الجامعية ، ولاسيما انها سلطت الاضواء على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لمرحلة مهمة من تاريخ كربلاء المقدسة ، و رسالة الباحث ياسين عباس حمد الموسومة : (الأوضاع الصحية في لواء كربلاء ١٩٢١-١٩٥٨) ، واطروحة الدكتوراه للباحث كريم حيدر خضير ( تاريخ الشرطة العراقية (١٩٣٢-١٩٥٨) ) .

واسهمت الكتب العربية والمعرية في تغطية اغلب فصول موضوعات الرسالة ، ولعل اهمها (كربلاء في الذاكرة) ل سلمان هادي آل طعمة ، وكتاب رزاق كردي حسين ( كربلاء في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١ ) وكتاب عبد الرزاق الهلالي ( معجم العراق ) فضلاً عن كتاب عبد العظيم عباس نصار ( بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٩١٨ ) ، وايضاً كتاب تاريخ السكك الحديدية في العراق (١٩١٤-١٩٤٥ ) ل علي ناصر حسين .

واعتمدت الرسالة على مجموعة من البحوث والمقالات المنشورة التي اضافت معلومات لاتقل اهمية عن المصادر الاخرى .

وكانت للصحافة دورٌ مهم التي استمدت الدراسة منها معلوماتها ، ولاسيما الجرائد والمجلات الصادرة في كربلاء وغطت منشوراتها مدة تاريخ الدراسة ١٩٢١-١٩٥٨ .

وختاماً ارجو أن اكون قد اسهمت بشيء يسير يضاف لما كتب عن تاريخ العراق المعاصر بشكل عام وكربلاء بشكل خاص ، أرجو أن ينال رضا أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة المحترمين ، ومن المؤكد ستزيد ملاحظاتهم للرسالة رصانةً وعمقاً ، والله ولي التوفيق .

الباحثة

## الفصل الأول

### الخدمات البلدية والتعليم في مدينة كربلاء (١٩٣١-١٩٤٥)

❖ المبحث الأول (التمهيد) (الأوضاع العامه في مدينة

كربلاء ١٩١٤-١٩٣٠)

❖ المبحث الثاني (الخدمات البلدية في مدينة كربلاء

(١٩٣١-١٩٤٥)

❖ المبحث الثالث (النظام التعليمي في مدينة كربلاء

(١٩٣١-١٩٤٥)

## المبحث الأول (التمهيد)

## (الأوضاع العامه في مدينة كربلاء ١٩١٤-١٩٢٠)

## اولاً : التسمية والموقع الجغرافي لمدينة كربلاء :

اختلف المؤرخون في تسمية كربلاء، اعتقد البعض إنها مشتقة من (قاربالاتو) الأكدية وتعني القلنسوة الحاده <sup>(١)</sup> ، وفي رواية قيل: إن أصولها مشتقة من كلمة (كور بابل) وتعني مجموعة من القرى البابلية القديمة ولفظة (كربله) تعني غوص القدم في الارض الناعمة، وذكُرت معانٍ اخرى لكربلاء ومنها (كربوتو) بمعنى غطاء الرأس وهي كلمة اشورية <sup>(٢)</sup> ، ولها اسماء اخرى (الغاضرية - الطف - الفرات - الحائر) <sup>(٣)</sup> .

اما بالنسبة لموقع مدينة كربلاء فيقع في الجنوب الغربي عن بغداد بحوالي ١٠٥ كم غرب نهر الفرات الاوسط على خط طول ٤٣ درجة ودائرة العرض ٣٤ درجة ونتيجة لهذا الموقع المتميز جعلها محط أنظار العالم واصبحت تتميز بما يأتي: <sup>(٤)</sup>

١. حلقة وصل للتجارة عبر العراق إلى الجزيرة العربية .
٢. تربتها الصالحة للزراعة بسبب وقوعها في منطقة السهل الرسوبي .
٣. تعدُّ البادية منطقة رعي ممتازة بسبب انفتاحها للصحراء من الجهة الغربية .
٤. تعد كربلاء من اهم المدن استقبالاً للزوار .

<sup>(١)</sup> ديلك قاريا ، كربلاء في الارشيف العثماني ، دراسة وثائقية ١٨٤٠- ١٨٧٦ ، ترجمة حازم سعيد منتصر و مصطفى زهران ، (بيروت، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٨) ، ص ٢١.

<sup>(٢)</sup> حسن داخل عطية ، الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣ ، ص ٣٣ .

<sup>(٣)</sup> محمد حسن مصطفى آل كليدار ، مدينة الحسين او مختصر تاريخ كربلاء ، (بغداد ، مطبعة النجاح ، ١٩٤٧) ، ص ١٤ .

<sup>(٤)</sup> حسن داخل عطية ، المصدر السابق، ص ١٢ .

## ثانياً: أحوالها الاجتماعية

تقسم التركيبة الاجتماعية في المدينة على عدة فئات تبعاً للمستوى المعيشي للسكان وكالاتي: (١)

١. سكان المدن والحوضر.
  ٢. سكان القرى والعشائر .
  ٣. البدو الرحل سكان الصحراء.
- كان لشيخ ووجهاء الاطراف في مدينة كربلاء الحق في تسوية المشاكل وفض النزاعات ويرأس كل منها شيخ أو اكثر على النحو الآتي: (٢)

١. محلة المخيم : سميت بهذا الاسم نسبة لقربها من مخيم الحسين (ع) ويرأسها محمد علي فخري ولدا محسن كمونة
  ٢. محلة باب بغداد : سميت بهذا الاسم نسبة لمرورها بطريق بغداد ويرأسها عبد الكريم وعبد الرحمن .
  ٣. محلة باب الخان : انتشرت بها الخانات وتقع جنوب شرق العتبة العباسية ويرأسها عبد علي ومجيد الحميريان وابراهيم .
  ٤. محلة العباسية : يرأسها طفيلح بن حسون الحسن شيخ النصاروة .
  ٥. محلة باب السلامة : يرأسها عمران جارالله شيخ بني سعد .
  ٦. محلة باب النجف : يرأسها رجال الدين تقع جنوب غرب العتبة العباسية .
- فضلاً عن ذلك كان المجتمع الكربلائي يتألف من فئتين الأولى فئة علماء الدين، اما الفئة الثانية التجار والحرفيون.

**البيوتات الكربلائية :** ومن اشهر الأسر و البيوتات الكربلائية القديمة هي : (١)

(١) علي حمزة سلمان ، عدي محسن غافل ، الأوضاع الاجتماعية في كربلاء ١٩١٤ - ١٩٢١ ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، العدد الثاني ، ٢٠٠٩ ، ص ١.

(٢) سلمان هادي آل طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، ( بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٨٨ ) ، ص ٢١ .

أ) \_ البيوتات والأسر العلوية :

- ١- آل الاسترابادي .
- ٢- آل طعمة .
- ٣- آل البحراني.
- ٤- آل الحكيم.
- ٥- آل الشهرستاني.
- ٦- آل الطباطبائي .
- ٧- آل القزويني .

ب \_ البيوتات الغير علوية :

- ١- آل كمونة.
- ٢- آل الهر.
- ٣- آل أبو الحب.
- ٤- آل بودكه .

فضلاً عن ذلك كانت هنالك العديد من الأسر التي سكنت المدينة وتعايشت مع الأسر الأخرى سواء كانت علوية أم غير علوية (٢) .

ثالثاً: الخدمات البلدية وشؤون التعليم والصحة في كربلاء :

١ - دائرة البلدية:

كانت هذه الدائرة تدار بصورة مباشرة من قبل الحاكم السياسي البريطاني في المدينة ،بمساعدة عدد من الموظفين والمراقبين ، وكان لها مجلساً خاصاً عرف باسم (المجلس البلدي) الذي كان يجتمع مرتين في الأسبوع ،وحددت مهامه بالاتي : (٣)

(١) غسان غازي يوسف الجشعمي،الجمعيات والنوادي والأحزاب في كربلاء ١٩٢١ - ١٩٥٨ ،رسالة ماجستير

غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة كربلاء ، ٢٠٢٠،ص ١١ .

(٢) غسان غازي يوسف الجشعمي،المصدر السابق، ص ١١ .

(٣) عبد العظيم عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٩١٨،( ايران، المكتبة الحيدرية،

٢٠٠٥)،ص ٢٨٩ .

١. الاشراف على الأبنية والمنشآت العامة.
٢. تنسيق المدن وتوزيع المياه.
٣. ازالة الابنية القديمة .
٤. تنظيم الحراسات الليلية والاهتمام بالنظافة ومراقبة الاسعار .

لكن يبدو أن واجبات البلدية كانت تخدم مصالح الاحتلال البريطاني، وعمدت الادارة البريطانية على اضعاف نفوذ المدينة، اذ كانت واردات بلدية كربلاء عام ١٩١٨ (٥١٧٤٦) روبية<sup>(١)</sup>، بينما كانت النفقات لا تتجاوز (٦٤٤٢) روبية بفائض قدره (١٥٣٠٤) روبية ولم تكن هذه الخدمات بالمستوى المطلوب، فضلاً عن ذلك كان الفائض من الواردات يذهب الى الدوائر البريطانية الاخرى<sup>(٢)</sup>.

## ٢- التعليم

وصفت بدايات التعليم في مدينة كربلاء بأنها متواضعة اقتصر على (الكتاتيب<sup>(٣)</sup>) و (الزوايا)، ولم يكن التعليم بالمستوى المطلوب في مدة الاحتلال البريطاني لما له من اثار سلبية ولاسيما بعد أن توقفت الدراسة أواخر الحرب العالمية الأولى، ففي ١٥ نيسان ١٩١٨ تم فتح مدرسة ابتدائية للبنين، و بلغ عدد طلابها سبعون طالباً واحتوت على اربعة صفوف، بينما تألف الملاك التدريسي من مدير وستة معلمين، لكن التقارير البريطانية اوضحت عدم صلاحية بنايات المدارس، مما يتبين أن المؤسسات الإدارية الاخرى بما فيها التعليم سادها التخلف والاهمال طيله سنوات الاحتلال البريطاني، ولا بد من الاشارة الى أن مدينة كربلاء المقدسة

(١) الروبية : عملة هندية ادخلها البريطانيون الى العراق واصبحت الوحدة لاساسية للنظام النقدي وتساوي (٧٥) فلساً : للمزيد من التفاصيل ينظر: ماجد ثامر مجلي، قضايا التنمية الاقتصادية في مناقشات البرلمان العراقي ١٩٢٥- ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١٢، ص ٨٧ .

(٢) رزاق كردي حسين، كربلاء في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، (قم، دارالاعتصام، ٢٠١٦)، ص ٦٧ .

(٣) الكتاتيب : يقصد بها فناء او دار صغيرة يلتقي فيها طلبة العلم او الصبية لتلقي العلوم الدينية واللغة العربية ويكون مستوى التعلم فيها محدوداً للمزيد ينظر: صادق طعمة، الحركة الادبية المعاصرة في كربلاء، (كربلاء، مطبعة أهل البيت، ١٩٦٨)، ص ٦٠ .

كانت زاخرة بموروثها الثقافي، وكذلك دور رجال الدين الذين كان لهم الاثر في تطور التعليم في السنوات اللاحقة (١).

### ٣- الخدمات الصحية:

عندما اجتاحت الامراض والأوبئة العراق في العهد العثماني الاخير (١٨٦٩- ١٩١٤)، كانت مدينة كربلاء تعاني من سياسة الاهمال، وعدم الاهتمام بها و على اثر ذلك تعرض السكان للمجاعة وانتشار الطاعون (٢).

وفي اعقاب الحرب العالمية الاولى عملت الاداره البريطانية على إعادته ترميم بعض الأبنية الصحية، ولاسيما ان هنالك مستشفى واحد فقط، ولا بد من الإشارة إن هذه الترميمات لم تكن من أجل أهالي كربلاء، وانما من اجل الموظفين البريطانيين الذين اصابهم مرض الكوليرا وتسبب بوفاة ١٥ شخص عام ١٩١٨، إذ اوضح الوكيل السياسي ان مبالغ الترميم تم توفيرها نتيجة الزيادة في رسوم دفن الموتى، وكذلك فرض الضرائب على محاصيل زراعية عديده (٣).

### رابعاً: الوضع الاقتصادي

لم يكن الوضع الاقتصادي اواخر العهد العثماني بالمستوى المطلوب على الرغم من محاولات السلطة العثمانية في ادخال بعض الاصلاحات، ولاسيما في عهد حكومة الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٤ (٤)، فقد شرع متصرف لواء كربلاء آنذاك جلال باشا بالقيام ببعض الاصلاحات

(١) رزاق كردي حسين، المصدر السابق، ص ٧٤.

(٢) ياسين عباس حمد الاسدي، الأوضاع الصحية في لواء كربلاء ١٩٢١- ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥، ص ٥.

(٣) متعب خلف جابر الريشاوي، تاريخ التطور الصحي في العراق ١٩١٤- ١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٨٩، ص ٦٠.

(٤) الاتحاديين، حركة سياسية تأسست في عام ١٨٨٩ في اسطنبول، وتسموا بهذا الاسم نسبة الى جمعية الاتحاد والترقي، واستلمت الحكم عام ١٩٠٨ في الدولة العثمانية واختلف الاراء حول تسميتها انقلاب ام ثورة وكانت نتائجها سلبية على المجتمع مما ادى الى ضعفها وتغلغل الدول الاستعمارية للمزيد من التفاصيل ينظر: عماد حمد صالح الجبوري، موقف بريطانيا من انقلاب الاتحاديين في الدولة العثمانية ١٩٠٨- ١٩٠٩، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦؛ نادية ياسين عبد، الاتحاديون دراسة تاريخية

التي كان منها فتح سوق باب قبلة الحسين (ع) ، إلا أن تلك الاصلاحات جوبهت بالرفض نتيجة لقيام سلطة المدينة بقطع رواتب الموظفين من أجل توفير الاموال اللازمة للأصلاحات الاقتصادية فضلاً عن ضعف الدولة العثمانية ودخولها الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ مع المانيا ضد فرنسا وبريطانيا (١) .

شهدت مدينة كربلاء وضع اقتصادي متردي ، ونتيجة لهذا الوضع حدثت معارضة شديدة تمثلت بثورة الأهالي ضد السيطرة العثمانية ، لكن قيام الاشراف وعلماء الدين بدور التوسط بين الطرفين سهل للسلطة العثمانية بفرض سيطرتها ، واستعادة الحكم على المدينة إلا أن هذا الوضع لم يستمر طويلاً حيث حصلت الانقسامات ، وضعف السلطة قبل الاحتلال البريطاني للمدينة ، والتي سهلت مهمة احتلال كربلاء من قبل بريطانيا بعد احتلالها بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ (٢) .

كانت مدينة كربلاء أبان هذه الاحداث والتطورات تتأسسها اسرة آل كمونة سعت حكومة الاحتلال البريطاني لأجل اضعاف قوة المدينة ، والسيطرة على سكانها ادارياً وسياسياً بأضافتها الى لواء الحلة ، وقد ذكرت المس بيل إن سبب الحاق المدينة بلواء الحلة لضمان الامن والاستقرار باعتقادهم إن آل كمونة سوف يستخدمون السلطة لتحقيق اهدافهم الخاصة، مما يؤدي الى زعزعة امن المدينة ، لقد ازدادت الازواضع الاقتصادية تدهوراً خلال الاحتلال البريطاني ومواجهة القوات العثمانية لأجل احتلال المدينة ، ولاسيما اثناء محاصرة القوات العثمانية للمدينة عام ١٩١٦ ، اذ أقدم العثمانيون على اجراء بعض الاعمال التي تسهل لهم احتلال المدينة مثل فتح السدود التي كانت تحمي المدينة من خطر الفيضان ، مما أدى إلى عدم وصول قوافل التجار للمدينة (٣) ، ولكن حرصت مدينة كربلاء على استيراد وتصدير المواد الضرورية لاعاله الاهالي ، فضلاً عن أن معظم المحاصيل الزراعية قد تعرضت للتلف بسبب الفيضانات التي غمرت الاراضي الزراعية هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن كربلاء تعدّ مركزاً دينياً وتجارياً

في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية ( أواخر القرن التاسع عشر ١٩٠٨ ) ، ( بغداد ، دار ومكتبة عدنان ، ٢٠١٤ ) ، ص ٣٦ .

(١) سلمان هادي آل طعمة ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

(٢) احمد باقر علوان ، كربلاء بين الحريين العالميتين (١٩١٨-١٩٣٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥ .

(٣) المس بيل ، مذكرات المس بيل ابان ثورة العشرين في العراق ، ترجمة جعفر الخياط ( بغداد ، مطبعة مهر ، ص ٢٥ .

مهماً ونتيجة للأوضاع المتدهورة فقد انقطعت قوافل الزوار، مما اثر بشكل كبير على الوضع العام والاقتصادي بشكل خاص ، واستناداً لهذه الاوضاع ارتفعت اسعار المواد الغذائية في المدينة نتيجة لأعتماد القوات البريطانية على المواد الغذائية المتوفرة لذلك اعتمدت الادارة البريطانية على الضرائب ، لاسيما على الضرائب المفروضة واهمها (١) .

### الضرائب المفروضة من قبل الادارة البريطانية :

١ . ضريبة أشجار النخيل .

٢ . ضريبة الكودة (المواشي).

٣ . ضريبة الحنطة والشعير .

٤ . ضريبة الخشب .

٥ . ضريبة الخضروات (٢) .

### خامساً : دوافع بريطانيا للأستيلاء على كربلاء:

١ . العامل الديني المتمثل بوجود الشيخ محمد تقي الشيرازي (٣) .

٢ . قرب مدينة كربلاء من جبهات القتال باتجاه بغداد .

### سادساً : دور اهالي كربلاء في مقاومة الاحتلال :

كان لمدينة كربلاء دور مهم وقيادي في مقاومة الاحتلال وبعد وصول القوات البريطانية للمدينة قامت بنشر منشورات تدعو اهالي المدينة وزعماءها لتسليم انفسهم وخلاف ذلك ستقوم القوات باتخاذ اقصى العقوبات بحقهم ، فضلاً عن ذلك عملت بريطانيا على تغيير ابرز عناصر المقاومة ومنهم (محمد رضا نجل الشيرازي و هادي كموه وعبدالمهدي القنبر و محمد علي

(١) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩٥٤٧/٣٢٠٥٠ ، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٥-١٩٥٥ ، الحالة الاقتصادية ، و ٤ ، ص ٢٥ .

(٢) كانت ضريبة الخضروات والفواكه بأسلوب التضمين مقابل مبلغ سنوي قدره ٦٥,٩٩٥ روبية سنوياً ومن المحاصيل التي فرضت عليها الخيار والتين والرمان والعنب والمشمش والبرتقال ، ينظر : صباح مهدي رميضان ، الأحوال الاقتصادية في كربلاء ١٩١٤-١٩٥٨ ، موسوعة كربلاء الحضارية ، ج ٣ ، (كربلاء ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، ٢٠٢٠) ، ص ٣٥٨ .

(٣) محمد تقي الشيرازي و هو الميرزا محمد تقي بن محب بن علي بن ابي الحسن ابن الميرزا محمد علي الملقب (بكلشن) ينتسب لاسرة ذات علم وادب ولد عام ١٨٤٠ ، للمزيد ينظر: علاء عباس نعمة ، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي من عام ١٩١٨-١٩٢٠ ، (كربلاء ، مطبعة الكفيل ، ٢٠١٩) ، ص ١٦ .

الطبيبائي).<sup>(١)</sup> ونتيجة لهذه الاحداث قرر الشيخ محمد تقيي الشيرازي، بإرسال وفد الى ارنولد ولسن في بغداد لبدء المفاوضات من أجل إيقاف القتال وكانت شروط الثوار كالاتي :

١- سحب القوات البريطانية .

٢- اعادة المنفيين واطلاق العفو.

ولكن تم رفض هذه الشروط وعلى اثر ذلك افق الشيخ محمد تقيي الشيرازي بالثورة المسلحة، وأحدثت هذه الفتوى هياجاً في مدينة كربلاء خاصة، والعراق عامةً وبدأ الثوار بتشكيل مجالس للسيطرة على مداخل المدينة واهمها <sup>(٢)</sup>.

١. المجلس الحربي.

٢. المجلس المحلي .

٣. المجلس العلمي .

٤. مجلس جمع الإعانات.

وعند تقدم القوات البريطانية صوب كربلاء ابلى عبد الواحد سكر الثوار للتصدي لإيقاف الزحف نحو منطقة الفرات ، وقد تكبدت بريطانيا خسائر كبيرة اجبرتها على التراجع <sup>(٣)</sup>.

ولكن بعد وفاة الشيرازي في ١٧ اب ١٩٢٠ عمت الفوضى في المدينة وتم تعيين محسن ابو طبيخ <sup>(٤)</sup> متصرفاً للمدينة ، وكان استعداد اهالي كربلاء للدفاع عن المدينة بكل قوة ، إذ تقدم اللواء الخامس والخمسين بقيادة الكولونيل ووكر (walker) نحو الهندية وكانت مهمة الدفاع قد انيطت لـ عشيرتي ال فتل وبنو حسن بطريقة المناوبة لكن الاوضاع الداخلية للمدينة كانت غير

(١) سعيد رشيد زميزم ، كربلاء والحركة الوطنية في القرن العشرين (١٩٠٠ - ٢٠٠٠) ، (كربلاء مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، ٢٠١٥) ، ص ٦٨

(٢) احمد باقر علوان ، المصدر السابق ، ص ٦٢.

(٣) المصدر نفسه ، ص ٧٣ .

(٤) محسن أبو طبيخ :أحد زعماء ثورة العشرين وعين اول متصرف للمدينة بعد تحريرها من الاحتلال وبعد انهيار الثورة ذهب الى الحجاز وبقي في الحجاز لمدة تسعة اشهر للمزيد ينظر: مذكرات محسن أبو طبيخ ١٩٩٠-١٩٦٠ (بيروت ،الموسسة العربية ، ٢٠٠٠) ، ص ١ .

مستقرة بسبب النزاع الذي حصل بين رؤساء العشائر، إذ اراد البعض الدفاع عن المدينة اما الاخر فقد تعاون مع البريطانيين ونتيجة لهذه الاحداث اخذت الثورة بالانحسار (١).

ولهذا كان من نتائجها انحسار الثورة وتقدم القوات البريطانية ، واحتلال مدينة الهندية مما افزع سكانها، وخشية أن يدهمهم الجيش ولأجل سلامة المدينة من الخراب قررت الحكومة المؤقتة اجراء مفاوضات وارسال وفد لمقابلة القائد البريطاني ساندرند (sandernd) في الهندية بتاريخ ١٧/١٠/١٩٢٠ ، الذي ابلاغهم بالتوجهة نحو بغداد لمقابلة السير وليم كوكس (willam COX) الذي قدم شروطاً كان من اهمها تسليم زعماء الثورة ، واهمهم محسن ابو طبيخ فضلاً عن تسليم السلاح وتعويض الخسائر المادية ، واستجاب اهالي كربلاء لهذه الشروط وتعيين فخري كمونة ممثلاً عن كربلاء ، ولكن المعارك لم تتوقف واطلقت النار على القطاعات العسكرية القادمة الى كربلاء، وفي اليوم التالي خرجت القطاعات بقوة اكبر وهاجمت الاهالي وقطعت الماء بعد الاستيلاء على ناظم الحسينية ، الذي كان يزود المدينة بالماء، وحاصرت المدينة بالاسلاك الشائكة ، وقام فخري كمونة مع اعوانة بتنفيذ شروط الاستسلام ، واخذت الثورة بعد خمسة اشهر على بدئها ، وعلى الرغم من ذلك اجبرت البريطانيين على تغير سياستهم من الحكم المباشر للعراق الى الحكم غير مباشر وهذا بحد ذاته انتصاراً للقوى التي طالبت بتحقيق العراق واستقلاله والحكم الوطني (٢).

(١) احمد باقر علوان ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

(٢) سلمان هادي آل طعمة ، كربلاء في ثورة العشرين ( بيروت ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، ٢٠٠٠ ) ، ص ص ٧١-٧٣ .

## المبحث الثاني

## الخدمات البلدية في مدينة كربلاء (١٩٢١-١٩٤٥)

## أولاً: الشروط الواجب توفرها لنجاح عمل الدوائر البلدية

لكي تؤدي البلديات رسالتها على الوجه الاكمل يلزم تحقيق ثلاثة اشياء هي الآتية : (١)

١- رسم خريطة ثانية للتوسع العمراني في كل بلدة تصان بتشريع خاص ، بحيث لا يتطرق اليها التبديل والتحوير إلا بقانون اخر وبذلك يتم القضاء على الخطط المتكررة المتناقضة .

٢- إيجاد الموارد الكافية لكل بلدية حسب اهميتها ، ليتسنى لها القيام بالمشاريع النافعة ، إذ إنّ اعمال البلديات في توسع مستمر مع تقدم الزمن ، في حين بقية وارداتها المعينة بقانون رسوم البلديات .

٣- اختيار رؤساء أكفاء للبلديات من بين سكان البلد ، تتوفر فيهم الشروط الآتية:

أ- لديه ثقافة تؤهله للقيام بأعباء هذا المنصب .

ب- إن يكون ذا سمعة حسنة بين الناس .

ت- لديه من الموارد ما يكفيه ، إذ إنّ راتب الرئيس مهما بلغ لا يسد مصروفاته التي يتطلبه مركزه كرئيس للبلدية .

تولت وزارة الداخلية ادارة الدوائر البلدية بعد تشكيل الحكومة العراقية في (٢٥ تشرين الاول ١٩٢٠ - ٢٣ اب ١٩٢١ ) بحسب قانون البلديات العثماني الصادر عام ١٨٧٧ واصبح رئيس البلدية مسؤولاً امام وزير الداخلية في ادارة الشؤون البلدية والخدمية ، فضلاً عن الخدمات الصحية ، كانت مدة وظيفة رئيس البلدية اربع سنوات وبالأمكان اعادة المدة نفسها في حالة حصوله على اغلبية الاصوات في الانتخابات ، ويقوم العضو الاكبر سناً في المجلس بمهام رئاسة المجلس عند عدم حضوره (٢) .

(١) د.ك.و. ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧٢٣٥ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش مركز لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، بلدية كربلاء ، و ١٩ ص. ١٨ .

(٢) لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، الخدمات العامة في العراق (١٨٦٩ - ١٩١٨ ) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥٤ . ؛ عبد العظيم عباس نصار ، المصدر السابق ، ص ١٥١ .

ولابد من ذكر أن اقسام وشعب البلدية كانت مقسمة بحسب قانون البلديات الصادر لسنة ١٨٨٩ على النحو الآتي : (١)

١. شعبة الهندسة : اذ يدير شؤونها مهندس اختصاصي بمساعدة معمار مختص وعدد من الموظفين ،ومهام هذه الشعبة تطبيق قانون الابنية داخل المدينة، ومراقبة الابنية ،ومنح الاجازات . وتنظيم الخرائط والمخططات للشوارع المقرر فتحها ، من أجل تطور المدينة وازدهارها .

٢. طبابة البلدية : يديرها طبيب قانوني ويعاونة جراح وصيدلي ، ومن اهم واجبات الطبابة مراقبة المطاعم العامة والمقاهي والقصابين والاسواق العامة تجنباً من انتشار الوبئة والامراض.

٣. شعبة المحاسبة : يترأسها موظف يطلق عليه محاسب ويعاونه عدد من الكتبة ،وتعد هذه الشعبة مسؤولة عن الشؤون المالية العائدة للبلدية من وراوات ومصروفات، والمحاسب ايضاً مسؤول عن تنظيم ميزانية البلدية السنوية من اجل تقديمها الى المجلس البلدي .

٤. شعبة التفقيش : تتألف من رئيس المفتشين وعدد من المفتشين اذا اقتضت الحاجة وتعد مهمة جداً ، نتيجة الواجبات التي تقوم بها من خلال مراقبة الابنية ، وكذلك مراقبة الاسعار ومن يحاول الغش في المقاييس والمكاييل فضلاً عن نظافة المدينة والمطاعم والفنادق ومراقبة الارصفه والطرق العامة .

٥. شعبة التحرير : يترأسها موظف يطلق عليه رئيس الكتاب (باش كاتب) ويكون مسؤولاً امام رئيس البلدية عن تسجيل مقررات المجلس البلدي .

كانت البلدية تُسقط الاموال التي بذمة الملتزمين ، لاسيما الذين تعجز عن استيفاء اموال الألتزام منهم بعد وفاتهم ، فعلى سبيل المثال أنها لم تستطع استيفاء ماتبقى بذمة الملتزم محمد الحاج عباس الحميري، الذي التزم رسوم الدلاية من بلدية كربلاء عام ١٩٢١-١٩٢٢ بمبلغ (٢٨٦٠٠) روبية ، وقد رهن البستان المرقم (٧٧/٥) والواقع في محلة باب الخان ، والذي يقدر بمبلغ (١٢٥٠٠) روبية كضمان لألتزامه ، فضلاً عن ذلك كفل الملتزم عبد الرسول الفوز بستان قيمته (٣٦٠٠) روبية ، سدد الملتزم من قيمة الألتزام (١٢٦٧١) روبية و (١٤) عانه (٢).

(١) احمد علي الصوفي ، تاريخ بلدية الموصل ،(الموصل ، مطبعة الجمهور ، ١٩٧٠) ، ص ص ٢٤-٢٥ .

(٢) العانة : عملة نقدية قيمتها اربعة فلوس للمزيد من التفاصيل ينظر: د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، رقم الملف ١٦٠١/٣٢٠٥٠ ، بلدية كربلاء ١٩٢٤-١٩٢٦ ، و٤ ، ص ١٥ .

وعجز عن تسديد مبلغ (١٥٦٢٨) روبية و (١٢) عانة وقد اتخذت البلدية إجراءاتها بضم البستان المرقم (٧٧/٥) الى أملاكها ، وحجزت على بستان الكفيل عبد الرسول الفوزان، والذي طالب بتسديد المبلغ (٣٦٠٠) روبية ، على شكل أقساط ولمدة اربع سنوات يسدد كل عام (٩٠٠) روبية وبعد جمع الذي سدده الملتزم بقيمة الرهنين بقي بذمة محمد الحاج عباس للبلدية مبلغ (١٠٢٨) روبية و(١٢) عانة وقد أدى ذلك إلى ايداع الملتزم السجن حتى توفي فيه ، وبعد اجراء التحقيقات وجد ان المتوفى لم يترك أية اموال ، ولذلك قرر المجلس البلدي بموجب الجلسة التي تحمل العدد (١٥٧) في ٢٤ أيلول ١٩٢٥ بإسقاط المبلغ من ذمة المتوفى ، إذ لا فائدة من بقائه في سجلات البلدية وقد أجري مجلس إدارة اللواء هو الآخر تحقيقاً خوفاً من أن لدى المتوفى أولاد أو سجل أملاكه بأسمائهم ومن سير التحقيقات وجد ان أولاده عاجزون عن تدارك معيشتهم لذلك ايد مجلس إدارة اللواء قرار المجلس البلدي بإسقاط الديون من ذمة الملتزم (١).

وقد كفل عبد الرضا بن عبد سيد ، خريط قنبر ملتزم دلالية كربلاء اذ بقي بذمته (١٢٢٤٠) روبية ولكن لم يستطع تسديدها ، وعليه حجزت البلدية املاك الكفيل عبد الرضا حتى تم تسديد المبلغ ، وبدأت تستوفي وارداتها الا انه طالب بفك الحجز عن املاكه لاحتياجه الشديد ، بعد ذلك تم تقديم عريضة الى ديوان مجلس الوزراء كانت مرفوعة من قبل عبد الرضا بن عبد سيد وكذلك عريضة عبد الامير بن حسن يبحث فيها الأخير عن املاكه المسروقة (٢).

فضلاً عن استيفاء ما تبقى بذمة الملتزم محمد الحاج عباس الحميري الذي التزم رسوم الدلاية من بلدية كربلاء عام ١٩٢٢ - ١٩٢٣ بمبلغ (٢٨٦٠٠) روبية اذ رفع المدعو رشيد بن علي الحميري عرض تقدم به في سنة ١٩٢٤ أنه ملتزم رسوم دلالية وتنتج لوقوف الايرادات في هذه السنة ، فقد تكبد خسائر وبقي عليه مبلغ قدره ( ٧٧٥٨ ) روبية وأنة واحدة وقد سدد مبلغ قدره ( ٤٧٥٨ ) روبية وانه واحده وبقي بذمته ( ٣٠٠٠ ) روبية وطلب ان يتم تسديد المبلغ المتبقي بالتقسيت لمدة اربع سنوات طبقاً لما جاء في المادة ( ٤٤ ) من نظام الاعشار (٣).

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، رقم الملف ٣٢٠٥٠/١٦٠١ ، بلدية كربلاء ١٩٢٤-١٩٢٦ ، ص ٥ ، ص ١٣.

(٢) د.ك.و. الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/١٦٠١ ، بلدية كربلاء و٤ ، ص ١٥.

(٣) نظام الاعشار : تحجز املاك الملتزم ويظهر بموجبه الكشف بأن وارداتها تكفي لأداء المدين للمزيد من التفاصيل من التفاصيل ينظر: د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/١٦٠ ، تقرير مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، تقرير عام ١٩٢٥ . و٢٦ ، ص ٢٠ .

لكن خدمات البلدية لم تكن بالمستوى المطلوب ، لأن الدولة كانت في طور التكوين وتميزت بطابعها الضعيف ، وانحصرت واجباتها بموجب المادة (٤٤) من قانون إدارة البلديات رقم (٨٨) لعام ١٩٣١ بالمشاريع العمرانية من خلال انشاء الطرق والميادين العامة فضلاً عن تنفيذ مشاريع المجاري وصيانة الطرق ، وتزوير البلدة ، والتخلص من المستنقعات ، لما لها اثر في نقل الامراض وكذلك مراقبة الاسواق ومعرفة الموازين والمقاييس ، ونصت المادة (٤٥) من قانون البلديات رقم (٨٤) لعام ١٩٣١ على توسيع نطاق اعمال البلديات على وفق ما حدده وزير الداخلية عبر اقامة محكمة جزائية وانشاء سكة (ترامواي) ، و انشاء المتنزهات والحدائق العامة .<sup>(١)</sup>

والبلدية بموجب هذا القانون هي : " كل مؤسسة محلية ذات شخصية حكيمه مكلفه بالقيام بالمصالح والخدمات المنصوص عليها في هذا القانون او أي قانون آخر " <sup>(٢)</sup> .  
أما مصادر موارد البلديات فهي تأتي من : <sup>(٣)</sup>

١. الرسوم التي فرضت من السلطة التشريعية
٢. الاعانات والمخصصات التي تمنح للبلديات من قبل خزينة الدولة .
٣. الرسوم والواردات التي تحصل عليها الحكومة وتخصص منها للبلديات ،  
وقد صنفت البلديات الى أربعة اصناف وهي :
- الصنف الاول : ماتصل وارداتها السنوية الى ( ١٥ ) الف دينار .
- الصنف الثاني : ما تصل وارداتها السنوية الى ( ٣٧٥٠ ) ديناراً
- الصنف الثالث : ما تصل وارداتها السنوية الى ( ٧٥٠ ) ديناراً
- الصنف الرابع : ما لا تتجاوز وارداتها السنوية الى ( ٧٥٠ ) ديناراً

### جدول (١) <sup>(١)</sup>

- <sup>(١)</sup> جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٩٩٥ ، ١٤ / ٦ / ١٩٣١ .
- <sup>(٢)</sup> عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ( بغداد ، مطبعة النجاح ، ١٩٥٣ ) ، ص ١٨١ .
- <sup>(٣)</sup> بنين عوده عبد عطية ، تطور المؤسسات الخدمية في مدينة النجف في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢١ ، ص ٨٩ .

## المتصرفون الذين تولوا ادارة لواء كربلاء ١٩٢١-١٩٤٥

الاسم	التسلسل
حميد خان (٢)	١
عبد العزيز بك القصاب	٢
علي جودت بك (٣)	٣
مولود مخلص باشا (٤)	٤

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك. و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٧٢٣٥ ، تقارير تفتيش مركز لواء كربلاء ، تقرير التفتيش الاداري لعام ١٩٣٨ - ١٩٣٩ . و ١٢ . ص ٥ .

(٢) حميد خان: هو آغا عبد الحميد خان بن اسعد خان آل نظام الدولة ، ولد في النجف عام ١٨٩٠م، درس في بغداد ثم الهند وعاد إلى العراق عام ١٩١١م، عُيِّن من رعايا بريطانيا وعين بعد احتلال العراق من قبل بريطانيا حاكماً عسكرياً للنجف عام ١٩١٧م، ثم معاوناً للحاكم العسكري البريطاني للنجف والشامية، وبعد اندلاع ثورة ١٩٢٠م أودع في السجن في مدينة طويريج تحت رقابة شيخ بني حسن عمران الحاج سعدون، وبعد انحسار الثورة عاد لمزاولة وظيفته حاكماً للنجف ثم عين متصرفاً للواء كربلاء في ٣ آذار ١٩٢١م، إلا أنه استقال من وظيفته في ١٥ شباط ١٩٢٢م، رشح للمجلس النيابي عن لواء كربلاء عام ١٩٤٣م، وتوفي في بغداد يوم ٣٠ كانون الأول ١٩٤٣م ونقل جثمانه إلى كربلاء ودفن في الصحن الحسيني المقدس، للمزيد ينظر: غسان غازي يوسف ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

(٣) علي جودت الايوبي : ولد في عام ١٨٨٥ في الموصل وفيها اكمل الرشدية العثمانية الابتدائية ، ثم انتقل الى بغداد لاكمال الرشدية العسكرية ، وبعد اكماله لدراسته العسكرية انتقل الى استانبول وتخرج منها ١٩٠٦ ، انظم الى جمعية العهد وشارك في الحرب العالمية الاولى واسر من قبل الجيش البريطاني ، ثم هرب والتحق بجيش الامير فيصل عام ١٩١٦ وعين حكماً عسكرياً على حلب بعد تحرير دمشق من قبل ثوار العرب ، عاد بصحبة الملك فيصل الى العراق، عين متصرفاً للواء الحلة ١٩٢١ ، ثم متصرفاً للواء كربلاء ثم الناصرية ثم وزيراً للداخلية ١٩٢٣ ، وشكل اول وزارة له ١٩٣٤ ، رافقت وزارته اضطرابات سياسية دفعته الى الاستقالة شكل بعدها وزارتين في الاعوام ١٩٤٩ وعام ١٩٥٧ كان موقفه مناهض لحركة مايس، وكان في بيروت ابان اندلاع ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ فمكث فيها الى ان توفي ١٩٦٩ ، للمزيد ينظر: جمعه عليوي فرحان ساجت الخفاجي ، علي جودت الأيوبي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ١٠ .

(٤) مولود مخلص : هو مولود بن حمد بن رجب بن شهاب، اما مخلص فهو لقب أطلقه عليه الشريف حسين ابان الثورة العربية الكبرى ١٩١٦ لإخلاصه، ولد في عام ١٨٨٥م في مدينة الموصل، أكمل دراسته ١٨٩٩ ، عقد الرحال إلى بغداد لإكمال دراسته ودخل الإعدادية العسكرية سافر إلى استانبول ١٩٠٣ لدخول الكلية العسكرية لكنه فصل منها ، عاد إلى الدراسة عام ١٩١٠ ، تخرج ضابطاً وقاتل إلى جانب الجيش العربي بقيادة فيصل ابن = الحسين ١٩١٦ ، عاد إلى العراق ١٩٢١ بعد تتويج فيصل لعرش العراق ، عين متصرفاً لكربلاء (٢٦ حزيران ١٩٢٣ - نيسان ١٩٢٥) ، ثم عضو مجلس الأعيان ١٩٢٥م ، أصبح رئيس مجلس النواب (١٩٣٧-١٩٤١م) ،

عبد الله بك الدليمي	٥
عبد الحافظ بك نوري	٦

وكان المجلس البلدي يتألف من ( مهدي حسين الدده ، و الحاج عبد العزيز ابو هر، والحاج حسين الجواهري ، و مهدي الشلال ، و شيخ كاظم عبد الرزاق ، و الحاج صالح صافي، و حسن الحاج علي قنبر، و جميل صافي أما الشؤون الادارية فكانت تتكون من السيد ابراهيم الشهرستاني والسيد عبد الرزاق الوهاب الذين بدأت عضويتهم عام (١٩٣٧) وانتهت (١٩٣٩) فضلاً عن السيد حسين الدده والحاج محسن الصافي، وبدأت عضويتهم (١٩٣٨) وانتهت ١٩٤٠، وقامت البلدية باستملاك الاملاك لفتح الشوارع، اذ دقت المبالغ المستحقة لأصحاب الاستملاك و تنظيمها بجداول من اجل التحقق من المحلات المستهلكة ، وكان دفع المبالغ حسب امكانية مالية البلدية وتمكنها من الدفع كما موضح في الجدول التالي<sup>(١)</sup>.

## جدول (٢) (٢)

### المبالغ المدفوعة لأصحاب الاملاك

توفي في لبنان ١٩٥١، للمزيد ينظر: محمد حسين الزبيدي، مولود مخلص باشا ودوره في الثورة العربية الكبرى وتاريخ العراق المعاصر، (بغداد، دار الحرية ، ١٩٨٩).

(١) د. ك. و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٧٢٣٥ ، تقارير تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨، و ١٤ ، ص ٦ .

(٢) الجدول من اعداد الباحثه بالاعتماد على د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٧٢٣٥ ، تقارير تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨، و ١٥ ، ص ٨ .

المحلة		المبالغ المتحققة حسب قانون الاستملاك		المبالغ المدفوعة لأصحاب الاملاك	
	الوجبة الاولى	دينار	فلس	دينار	فلس
باب النجف ومحلة العباسية		٧٤٣	٨٢٧	٣٥٢	٠٠٠
باب النجف	٢	٥١٩	٥٦٤	١٥٠	٧١٠
= =	٣	١٤٤٥	٢٥	٧٣٧	٣٢٤
=	٤	٥٦١	٣٠٣	٩٩	٥٠٠
=	٥	٧٥٠	٧٠٠	١٤	٠٠٠
=	٦	١٤٩١	٨٠٠	٥٠٠	٠٠٠
=	٧	٢٢١١	١٣٩	٨٤٤	٠٠٥
باب الخان	٨	٨٩٠	٤٤٥	٦٥٠	٠٠٠
باب النجف بغداد	٩	٧٤٧	٧٤٢	١٩٢	٠٠٠
=	١٠	٣٥٩٤	٣٦٣	١٠٧٠	٩٠٠
باب بغداد	١١	٣٦٤	٦٣٠	١١	١٠٠
==	١٢	٦١٢	٦٢٠	٠٠٠	٠٠٠
		١٢٩٣٣	٠٥٨	٤٦٢٢	٥٣٩

### ثانياً: مشاريع البلدية

ولأجل تقديم الخدمات البلدية لأهالي مدينة كربلاء ، سعت البلدية الى انجاز بعض المشاريع

الخدمية ومنها :

## ١. مشروع تحسين مياه الشرب في قرية خان الحماد :

تقع هذه القرية في منتصف طريق كربلاء \_ النجف ، وتعد منطقة مأهولة بالسكان، وكانت مكان استراحة المسافرين ، ومع أهميتها من هذه الناحية لكن كانت تفتقد لمنابع المياه، فلا يوجد فيها سوى نهر الفرات ، الذي يبعد عن القرية بما لا يقل عن خمس كيلو مترات ، وينقله السكان ملوثاً ، وكانت القضية التي تعترض فكرة تحقيق هذا المشروع ، أنّ مؤسسة البلدية المكلفة بهذا المشروع تابعة لإدارة بلدية النجف ، وليس فيها موارد كافية لإنجاز هذا المشروع ، ولا يحق لبلدية النجف أن تصرف على شؤون هذه القرية ما يزيد عن وارداتها، وبناء على اقتراح متصرف لواء كربلاء، تم الغاء بلدية خان الحماد عام ١٩٢٥ لعدم إيفاء وارداتها ، وضمت أعمالها الى بلدية مدينة كربلاء (١) .

## ٢. مشروع أسالة ماء مدينة كربلاء :

كانت مدينة كربلاء تعاني من قلة الخدمات ، واهمها مشكلة المياه ، وعليه تم منح امتياز هذا المشروع الى السيد مرتضى ضياء الدين سادن الروضة العباسية الذي كان من اكبر الشخصيات الكربلانية المرموقة<sup>(٢)</sup>، بموجب القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٣٣ لمدة خمسين سنة من تاريخ تصديق المذكرة المصادف ٢٨ / ٣ / ١٩٣٣ ، لكن انتقل المشروع الى السيد حسن بن السيد مرتضى ضياء الدين بالوراثة ، وأعطى الامتياز على اساس توزيع ماء مرشح بواسطة جهاز للتصفية ، وعلى أن يكون ارتفاع الماء لا يقل عن ١٠ أمتار من سطح الارض، وبشرطين الأول : أن تستمر الاداره المحلية بالمراقبة لإنجاز هذا المشروع ، والثاني : تبديل شبكة الانابيب ونصب غيرها ، لكي تتحمل الضغط العالي ، لأنّ الانابيب كانت قديمة جداً ولا تتحمل الضغط الذي يوصل الماء لهذا الارتفاع ، ونصت المادة (١٧) من مقابلة الامتياز على صاحب الامتياز المكلف بهذا المشروع أن يمد الانابيب الرئيسة لتلبية اي طلب للاشتراك، شرط أن يكفل هذا الطلب ايراداً يعادل أكثر من ١٥% سنوياً من النفقات على هذا التمديد ، ولكن حالت هذه المادة دون مد الانابيب في كثير من الشوارع ، وكانت الاتصالات جارية بين المتصرفية ،

(١) وعليه بقي هذا المشروع مجرد فكرة، الى أن خصص مجلس الأعمار مبلغاً قدره ٣٠٠٠ ديناراً لتحسين هذا المشروع ، وبدأ العمل به في أوائل تشرين الثاني عام ١٩٥١ وسيتم ذكره لاحقاً ينظر : د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٦٠١/٣٢٠٥٠ ، بلدية كربلاء ١٩٢٤ - ١٩٢٦ ، و ١٢ ، ص ١٦٤ .

(٢) صادق آل طعمة ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .

و وزارة الداخلية والاشغال والمواصلات من جهة، وبين صاحب الامتياز من جهة اخرى، واصبح حجر عثرة في طريق التوسع العمراني (١) .

### ٣. مشروع الكهرباء :

كانت الازقة والطرق في مدينة كربلاء المقدسة تضاء بفوانيس نفطية قبل وصول الكهرباء اليها اذ ذكر الشاعر نصرالله الحائري قصيدة وصف فيها الفانوس :

فانوس نور العين حارت به للناس أفكار

ما هو إلاجنة قد زهت في نفس للنقش أزهار

لكنني أعجب من جنة في قد شبت النار

واستخدمت الانارة في عام ١٩٢٢، وكانت مقتصرة على القوات البريطانية ، وعندما فاز عثمان افندي برئاسة المجلس البلدي ، وكان اهم هدف له هو إيصال الكهرباء للعتبتين العباسية والحسينية ، وعندما اجتمع المجلس البلدي لمناقشة المشروع اذ قرر أنّ البلدية لها الحق في هذا المشروع ، وعليه يجب تنفيذه لكن البلدية لم تكن لديها الاموال الكافية، وعلى أثر ذلك تبرع احد التجار الهنود ،وهو الحاج (محمد خود مبابي) بمبلغ قدره (٢٥.٠٠٠) روبية من أجل تنوير العتبتين وأيضاً تبرع غلام رضا خان والي مدينة بشتكوه من بلاد فارس مبلغ قدره (٦٠.٠٠٠) روبية (٢) .

وعندما جاء الوالي لزيارة العتبتين ، أودع المبلغ لدى علي طالب الخضيرى صاحب امتياز كهرباء كربلاء وعليه تم نصب ماكينة لأنارة صحن المرقدين ، وبذلك تم التوقيع على المشروع بين صاحب الخضيرى ووزير المواصلات والأشغال العامة ،وحصلت ايضاً موافقة

(١) د.ك.و،الوحدة الوثائقية،ملفات وزارة الداخلية ،الملفة المرقمة ٩٤٥٧ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨- ١٩٥٥ ، مشاريع الادارة المحلية في لواء كربلاء ، و٤ ، ص ١٨ .

(٢) دعاء محمد قاسم، الكهرباء في العراق حتى عام ١٩٦٨ (دراسة تاريخية )، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ ، ص ١٨ .

مجلس الوزراء ووزارتي الداخلية والمالية على المشروع في عام ١٩٢٥ وهم بنوده نصت على ما يأتي : (١)

١- خولت الحكومة صاحب الامتياز الحق لتوليد وتوزيع القوة الكهربائية إلى أهالي مدينة كربلاء.

٢- مدة الامتياز ٤٠ سنة.

٣- يدفع صاحب الامتياز الى الحكومة كل ستة أشهر ٣% من الواردات الحاصلة من بيع الطاقة الكهربائية ويتحمل مسؤولية ما يصاب الأسلاك من أضرار او عطل .

٤- أن تنفيذ المشروع لايشمل مشاريع الترامواي والسكك الحديدية والنقل .

٥- تنفيذ هذا المشروع شرط أن لايعيق أصحاب الاراضي او شاغليها لتوليد الطاقة الكهربائية، وأن يكون الاستعمال ضمن نطاق الطاقة المستخدمة لحدود أملاكهم .

وعلى أثر ذلك تم اىصال الكهرباء إلى العتبتين المقدستين في عام ١٩٢٥، وكما موضح في الجدوال التالية :

### الجدول (٣) (١)

(١) دعاء محمد قاسم ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

ايصال التيار الكهربائي الى مرقد الامام الحسين (ع) لعام ١٩٢٥

التيار الكهربائي	عدد المصابيح	الروضة الحسينية
٢٦٠ واط	١٢	٦ ابواب
١٠٠ واط	٦	٦ ابواب
٥١٢ واط	٦٤	الايونات
٦٠ واط	٢	المراحيض
٧٥٠ واط	٥	الشرفة
٤٢٠ واط	٨	الكشوان
٤٥٠ واط	٨	القبة
١١٢ واط	١٤	السقوف
٣٦٠ واط	٥	الحضرة الداخلية
٣,٠٢٤ واط	١٢٤	المجموع

الجدول (٤)

يبين اوصول التيار الكهربائي الى مرقد الامام العباس بن علي (ع) لعام ١٩٢٥

التيار الكهربائي	عدد المصابيح	الروضة العباسية
٣٩٠ واط	٨	١٤ ابواب
١٠٠ واط	٦	٤ ابواب
٥١٢ واط	٦٤	الايونات
٦٠ واط	٢	المراحيض
٧٥٠ واط	٥	الشرفة
٧٥٠ واط	٨	الكشوان
٣٦٠ واط	٥	الحضرة الداخلية
٦٤ واط	٨	القبة
١١٢ واط	١٤	السقوف
٣,٠٩٨ واط	١٢٠	المجموع

ثالثاً : مضامين نظام ادارة كهرياء الحسينية في كربلاء ١٩٣٣-١٩٣٨

تعّد الكلمات الواردة في هذا النظام بالمعاني الاتية:

(١) الجداول مقتبسة من : دعاء محمد قاسم ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

الإدارة: ويقصد بها لجنة الكهرباء المؤلفة من اربعة اعضاء، ورئيسها المتصرف، أو من ينوب عنه عند غيابه، او بأمر رسمي منه بصورة دائمية .

المشترك: ويقصد به كل من منح الانارة لدار او لحانوت او لأي محل كان بأجرة مقطوعة شهرية او يستهلك الطاقة الكهربائية بواسطة المقياس (ميتر) .

### مواد نظام الإدارة (١) .

١- يسمى هذا النظام نظام ادارة الكهرباء في الحسينية في مدينة كربلاء للسير بموجبه في شؤون هذا المشروع وادارته.

٢- على طالب الاشتراك أن يقدم طلباً تحريراً إلى الادارة يعنون إلى رئيسها، وبعد حصول الموافقة على منحه الانارة يعدُّ مشتركاً.

٣- المشترك على قسمين مؤقت ودائمي ،فالمؤقت من تمنحه الانارة بأجرة مقطوعة لمدة شهر او لمدة اسبوع ، والدائمي من يستهلك القوة بواسطة المقياس (ميتر) .

٤- لا تمنح الانارة لأي في الدور بدون مقياس، سواء كان طالباً للاشتراك حديثاً ،او مشترك سابقاً ،عدا اصحاب الحوانيت والمقاهي الصغار، أي الحوانيت التي يباع فيها الشاي فقط ، والمدارس والمساجد والحسينيات والتي يمكن ملاحظتها بالمرور في كل آن ،اما المقاهي الكبار التي لا يريد اصحابها استهلاك الطاقة بواسطة المقياس يجوز منحهم الانارة بأجرة مقطوعة شهرية يتفق عليها مع الإدارة (٢) .

٥- على المشترك المؤقت أن يدفع الاجرة سلفاً قبل ربط الطاقة الكهربائية وعلى المشترك الدائمي بأجرة مقطوعة أن يدفع اجرة شهرين سلفاً وعلى ان يستهلك القوة بواسطة المقياس ان يدفع مبلغاً لا يقل عن ٣٧٥ فلساً الى صندوق الادارة كتأمينات ،وأن يدفع أعلى من ذلك عند طلب الادارة لحد ١٢ ديناراً إذا رأى لها بالطاقة التي تستهلك شهرياً لدى ذلك المستهلك تعادل المبلغ المذكور.

٦- المشترك مكلف بنفقة كافة الاسلاك الفرعية داخل داره ، وليس على الادارة سوى ربط السلك الفرعي بالسلك الرئيس المجهز الطاقة الكهربائية بعد انجاز الاعمال هناك التي قام بها المتعهد المجاز من الادارة ،وذلك من أقرب نقطة مركزية لتوليد الطاقة الكهربائية.

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩١٦٩ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير التفتيش الاعتيادية ١٩٣٤-١٩٣٥ ، ٢ ، ص ١ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩١٦٩ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير التفتيش الاعتيادية ١٩٣٤-١٩٣٥ ، ٧ ، ص ٢ .

- ٧- إذا كانت دار أحد راغبي الاشتراك بعيدة عن مجرى توليد الطاقة يكون السلك الفرعي الخارجي الذي يوصل الطاقة له على نفقته والادارة غير ملزمة بذلك.
- ٨- لا يجوز للمشارك أن يسمح بإنارة الدور المجاورة لداره من اسلاكه ،الا إذا كان من يسلكها مكلفاً بنفقتهم والاجرة يدفعها من ماله الخاص ،على أن يكون ذلك بعلم الادارة وموافقتها وبواسطة المقياس الكهربائي الموجود في داره ،او بواسطة مقياس مخصوص للدار الثانية المجاورة.
- ٩- لا يجوز لأي مشترك بأجرة مقطوعة أن يستعمل الطاقة التي تزيد على إضاءة القوة المتفق على استعماله لديه ، وإذا لوحظ بأنه استعمل ذلك في اي ليلة كانت خلال الشهر يؤخذ منه أجرة الشهر بتمامها، ويقطع التيار الكهربائي عنه حتى نهاية ذلك الشهر، وإذا طلب مجدداً الاشتراك واعادة ربط الطاقة الكهربائية في ختام الشهر أن يدفع ١٥٠ فلساً إلى الادارة اجرة ربط القوة عدا التأمينات المقررة وهي اجرة شهر سلفاً.
- ١٠- على المشترك أن يخبر الادارة تحريماً بكل تغيير او تبديل في الاسلاك يستوجب اتلافها او تحويلها الى محل اخر، ويجري ذلك بعلم الادارة وبأذن منها (١).
- ١١- للمشارك أن يطلب فحص مقياسه إذا تبين له أن القوة المستهلكة لديه خلال اي شهر اذا كانت كثيرة، ويوجد خلل في المقياس حسب اعتقاده وعلى الادارة ان تقوم بذلك الفحص على أن تستوفي منه ٧٥ فلساً اجرة الفحص كما تقوم بفحص اي مقياس إذا ترى ذلك.
- ١٢- لا يجوز لأي راغب بالاشتراك أن يمد الاسلاك الفرعية في داره قبل حصول الموافقة على منحه الانارة وإذا قام بذلك واقتضى عدم منحه الانارة تذهب نفقات التجهيز من ماله الخاص .
- ١٣- لا يجوز للمتعهد المجاز تركيب الآلات والادوات ومد الاسلاك لأي شخص كان مالم يتأكد من حصول الموافقة على منحه الإنارة ، وإذا قدم على ذلك يكون مسؤولاً تجاه الادارة ويقرر سوقه إلى المحكمة.
- ١٤- للإدارة الحق في ارسال موظفيها إلى دور المشتركين لقراءة المقاييس والملاحظة والمراقبة في أي وقت كان سواء في الليل او النهار وليس للمشارك أن يمنع ذلك.
- ١٥- الإدارة مخيره في منحها الانارة لراغبي الاشتراك (٢).

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩١٦٩ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير التفتيش الاعتيادية ١٩٣٤-١٩٣٥ ، المصدر السابق ، ص ٢ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩١٦٩ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير التفتيش الاعتيادية الى لواء كربلاء ١٩٣٤ - ١٩٣٥ ، و ١٢ ، ص ٣ .

- ١٦- للإدارة الحق في قطع التيار الكهربائي عن اي مشترك كان، إذا تأخر عن دفع الاجور المستحقة الدفع بعد انذاره لمدة ثلاثة ايام فقط، وإذا طلب منحه الانارة مجدداً بعد تسديد ما بذمته عليه أن يدفع للإدارة المبلغ المنصوص عليه في المادة ٩ كأجرة لربط الطاقة.
- ١٧- الادارة غير مسؤولة عن كل ما يحدث في دور المشتركين من حريق وضرر من جراء طاقة الكهرباء الممنوحة لهم، وعليه تقوم الادارة بمراقبة عموم الاسلاك الممدودة للتأكد من جودتها.
- ١٨- إذا تحقق للإدارة وقوف مقياس عن السير لحال فيه فلها أن تستوفي اجور الكيلو واط بنسبة ثلث معدل ما يستهلك خلال الثلاثة أشهر الماضية من ذلك الشهر الذي شوهد فيه توقف المقياس وليس للمشارك ان يعترض على ذلك (١).
- ١٩- لما كانت اجازة مشروع الكهرباء صادرة من وزارة الاقتصاد والمواصلات تتضمن تحديد مقدار اجرة كل كيلو واط من الطاقة الكهربائية التي تستهلك بواسطة المقياس ب ١٢ اي أنه يعادل ٥٦ فلساً ونظراً للظروف المحيطة في هذا اللواء ، قد خفض تدريجياً حتى أصبح سعر مل كيلو واط ٣٠ فلساً، اذ أن هذا السعر مطابق لما عليه الحالة ، فالأجرة التي تستوفيهها الادارة من المشتركين المبلغ المقرر وقدره ٣٠ فلساً عن كل كيلو واط يستهلك من الطاقة الكهربائية.
- ٢٠- تعيين وظائف اللجنة والسكرتير والكاتب والجابي والمستخدمين بتعليمات خاصة.
- ٢١- يكون السير والعمل بموجب هذا النظام وتنفذ مواده تدريجياً بعد المصادقة عليه واقراره من اللجنة حسب المقترحات اعتباراً من ١/ تشرين الاول/ ١٩٣٣ على أن تكون مواده جميعها نافذة المفعول في نهاية الشهر المذكور، وابتداء من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٣٣.
- ٢٢- يمكن إضافة مواد اخرى على هذا النظام إذا ارتأت اللجنة أن هنالك فائدة للمشروع من تلك المواد.
- ٢٣- علماً أنه قد خصص راتب شهري قدره ديناراً واحد إلى كل مختاري المحلات (٢).

#### رابعاً: لجنة الكهرباء :

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩١٦٩ / ٣٢٠٥٠، تقارير التفتيش الاعتيادية الى لواء كربلاء ١٩٣٤ - ١٩٣٥ ، و ١٢ ، ص ٣ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩١٦٩ / ٣٢٠٥٠، تقارير التفتيش الاعتيادية الى لواء كربلاء ١٩٣٤ - ١٩٣٥ ، و ١٢ ، ص ٥ .

تشكلت هذه اللجنة من السيد كاظم النقيب ،ومرزا محمد باقر والشيخ ابو القاسم والحاج حسن الجواهري ،اما مدير إدارة الكهرباء علي بن حسين كان موظفاً في البلدية براتب ٨ دنانير و سكرتير اللجنة السيد محمد خليل براتب ٣ دنانير و مأمور المقاييس ابراهيم فرحان براتب ٣دينار وعامل الكهرباء والاسلاك براتب مختلف من ٢ - ٣ دينار، وبلغ مقدار التأمينات المأخوذة من مشتركين التنوير ٢٠ تشرين الاول ١٩٣٣ الى نهاية ٤ تشرين الثاني ١٩٣٨ مامقداره ٢٠١ ديناراً و٥٧٥ فلساً، وكما مبين في الجدول التالي (١) .

### الجدول (٥) (٢)

#### يبين التأمينات المأخوذة من المواطنين خلال الفترة ١٩٣٣-١٩٣٨

دينار	فلس	
٢٠٠	٠	في خزانة البلدية
١	٥٧٥	ضمن موجد الصندوق لدائرة الكهرباء
٢٠١	٥٧٥	المجموع

وكان عدد المشتركين بحسب حساب المميز (٥٠٠) مشتركاً وقيمة الوحده القياسية من الكهرباء بسعر (٢٥) فلساً في حين بلغ عدد المشتركين (١٠٠) مشتركاً ، وباعتبار كل (٣٠) شمعة بقيمة (١٠٠) فلساً ،اما التأمينات المأخوذة من المشتركين عن الوحده القياسية ماقيمته من ٥٠٠-٧٥٠ فلساً، وبلغ مقدار التأمينات المأخوذة من المشتركين بطريقة المقطوع كل ٣٠٠ شمعة بسعر ٣٠ فلساً فقط (٣) .

#### خامساً: موظفين البلدية ورواتبهم الشهرية :

(١) د.ك.و، الوحده الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة١٦٠٧ / ٣٢٠٥٠ ،الكهرباء في كربلاء ١٩٢٣-١٩٢٦ ، و ٤٠ ، ص ٢٦ .

(٢) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و، الوحده الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ١٦٠٨ / ٣٢٠٥٠ ، الكهرباء في كربلاء ١٩٢٣-١٩٢٦ ، و ٣١ ، ص ٢٠ .

(٣) د.ك.و، الوحده الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ١٦٠٨ / ٣٢٠٥٠ ، الكهرباء في كربلاء ١٩٢٣-١٩٢٦ ، و ٣٢ ، ص ٢١ .

### تكونت اللجنة الادارية لموظفي البلدية من : (١)

- أ- الرئيس: خليل جلبي الحاج عيسى الاستربادي \_ الراتب ٢٥ ديناراً.
- ب- المحاسب: حسن محمد (منقول من كتابة الواردات للمالية) \_ الراتب ١٠ دنانير.
- ت- امين الصندوق: سيد كاظم النقيب \_ الراتب ٨ دنانير .
- ث- كاتب التحرير: كاظم جواد نقل من ادارة الكهرباء \_ الراتب ٦ دنانير.
- ج- كاتب: رشيد محمد اغا موظف قديم \_ الراتب ٦ دنانير.
- ح- مراقب حراسة: عباس بن علي \_ الراتب ٦ دنانير. ٢
- خ- ملاحظ فني: عبد اللطيف بن نوري نقل من دائرة لشعبة الهندية \_ الراتب ١٥ ديناراً.
- د- معاون ملاحظ: عبد الغني عبد اللطيف \_ الراتب ٨ دنانير .
- ذ- جابس: الحاج عزيز بن جعفر \_ الراتب ٤ دنانير .
- ر- مراقبين عدد ٢ لكل منهم راتب شهري ٣ دنانير و ٥٠٠ فلساً.
- ز- مراقبين عدد ١٠ لكل منهم راتب شهري ١٣ دينار و ٥٠٠ فلساً.
- ومن خلال دفتر الموجودات المالية والمؤرخ في ١١/٣/١٩٣٨ لوحظ أن الموجود لدى دائرة بلدية كربلاء يساوي ١٢٣٤ و ٤٩٢ فلساً وكما موضح في الجدول التالي :

### الجدول (٦) (٣)

#### يوضح التحصيلات والصرفيات اليومية

ديناراً	فلس	
١٢٥٥	٩٨٨	التحصيلات
٢١	٥٠٦	الصرفيات

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٧٢٣٥ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز لواء كربلاء ١٩٣٨ - ١٩٣٩ ، رواتب الموظفين ، تقرير مرفوع من منصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، و ١ ، ص ٨ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٧٢٣٥ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز لواء كربلاء ١٩٣٨ - ١٩٣٩ ، رواتب الموظفين ، تقرير مرفوع من منصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، و ١ ، ص ٨ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٧٢٣٥ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز لواء كربلاء ١٩٣٨ - ١٩٣٩ ، رواتب الموظفين ، تقرير مرفوع من منصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، و ١٨ ، ص ٩ .

١٢٣٤	٤٩٢	المجموع
------	-----	---------

سادساً : الاشغال العامة

لقد توسعت الاشغال العامة في بلدية كربلاء خلال عام ١٩٣٩، ودعت الحاجة إلى صرف مبالغ مالية لأنجاز وصيانة بعض الطرق ، وقد صادقت مديرية الاشغال العامة خلال التاريخ اعلاه على صرف هذه المبالغ وكما مثبت في سجل الدائرة، وكما موضح في الجدول (١):

الجدول رقم (٧) (٢)

يبين الطرق والاموال التي صرفت لأنجازها

المشاريع	دينار	فلس
صيانة طريق كربلاء طويريج بموجب مصادقة تاريخ ١٦/٧/١٩٣٨ قيد الترميم	٨٢	٠٠
صيانة طريق كربلاء الحر ١٦/٧/١٩٣٨ ثم اوقف العمل	٢٣	٠٠
صيانة طريق كربلاء خان العطيشي المزفت مع طريق كربلاء بغداد ١٦/٧/١٩٣٨ قيد العمل	١٧٠	٠٠
طريق كربلاء المسيب ١٦/٧/١٩٣٨ قيد العمل	١١٠	٠٠
صيانة طريق كربلاء عين التمر ١٦/٧/١٩٣٨ اوقف العمل لعدم اشتغال العمال	١٨٠	٠٠
اصلاح القناطر في كافة طرق كربلاء ١١/٨/١٩٣٨ تم التأخير العمل به	٧٤	٠٠
تعمير محجر ١٥/٦/١٩٣٨ لم يباشر به من تاريخ التفتيش	٤٢	٠٠

أما في ما يخص موظفو الاشغال فكانت الهيئة الادارية مكونة من :

١. معاون الملاحظ \_ السيد محمد سعيد الخطاب يتقاضى راتباً ١٣ ديناراً، وكان موظف نشيط .

٢. كاتب شعبة كربلاء \_ السيد علي كاظم ويتقاضى ٦ دنانير .

٣. ناظر الاعمال \_ السيد مرتضى بن مصطفى مستخدم مخصصات .

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ،الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٤٧ ، مصادقات صرف لواء كربلاء ١٩٣٢ -١٩٣٦ ، و ١٧ ، ص ١٠ .

(٢) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠ /٨٣٨٤ ، تقرير تفتيش ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ١٩ ، ص ٣٦ .

ولا يوجد لدى الموظف المسؤول نقود، وإنما تدفع المبالغ التي تصرف بعد تنظيم مستندات الصرف من مخازن المنطقة وفي بداية كل شهر<sup>(١)</sup>.

### سابعاً : واجهات العمران في مدينة كربلاء

كانت المدينة متأخرة من الناحية العمرانية الى حد كبير، ولم تنشأ فيها لغاية ١٩٤٥ من البنايات الجديدة الا ما ندر، وكانت ارضه الشوارع بدائية، وجميع ابنية المدينة كانت مسقفة على اعمدة خشبية وجذوع متداعية، بعضها مائل للعيان في كثير من الشوارع ، وبعد الترغيب والتشويق من جهة، وتهديم المائل للانهدام من جهة اخرى ، شهدت المدينة ، و بعد توجيه واشراف من بلدية كربلاء حركة عمرانية قوية، كان نتيجتها ان أنشأت بنايات كثيرة واعيد إنشاء سقوف الارصفة على اسطوانات صممت من الاسمنت المسلح ، وبذلك اصبحت جميع الارصفة ذات شكل جميل وحديث ومزخرف ،مما أضفى على المدينة وشوارعها نوعاً من الجمالية التي تسر زائر المدينة انذاك<sup>(٢)</sup>.

## المبحث الثالث

### النظام التعليمي في مدينة كربلاء (١٩٢١-١٩٤٥)

#### المدارس غير الرسمية

#### اولاً: الكتابيب<sup>(٣)</sup>

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ،الملفة المرقمة ٣٤٧١/٣٢٠٥٠ ، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥ ،الحالة الادارية ، و ١٢ ،ص ٨ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٥٠ ، تقرير تفتيش ١٩٣٨-١٩٣٩ ، الادارة المحلية ، و ١٥ ، ص ٧ .

(٣) صادق طعمة ، الحركة الادبية المعاصرة في كربلاء ، المصدر السابق، ص ٦٠ .

انتشرت الكتاتيب في مختلف الولايات العراقية، وكان التعليم فيها مجاناً، وكانت تقدم بعض الاموال الى المعلمين (الملاي) الذين يعلمون الصبيان<sup>(١)</sup>. القرآن الكريم والقراءة والكتابة والحساب، ولا يوجد اي احصائية دقيقة عن عدد الكتاتيب في العراق عامة، ومدينة كربلاء خاصة<sup>(٢)</sup>.

كانت الدراسة عند الكتاتيب تبدأ بعد سن السادسة واغلب الطلاب المسجلين كانوا يجلبون القرآن الكريم معهم، أو جزء منه فضلاً عن الواح خاصه بالكتابة، وبعض الاقلام، التي تكون مصنوعة من القصب يكتبوا عليها الحروف الابجدية<sup>(٣)</sup>.

### ثانياً: المدارس الدينية

كانت مدينة كربلاء محط أنظار طلاب العالم، وذلك لأهمية وقديسية المدينة، فضلاً عن تأسيس العديد من المدارس الدينية، والتي تهدف الى نشر العلوم الدينية المختلفة، ومن اجل التفقه بتعاليم الشريعة الاسلامية وتعتمد المدرسة على جهود علماء الدين، وأن الواردات المالية التي تحصل عليها كانت عن طريق الزكاة والخمس فضلاً عن الهبات والتبرعات التي يقدمها الطلبة<sup>(٤)</sup>، وعندما يتخرج الطالب منها يمتلك بعض المعلومات في مجالات شتى ومنها: (القرآن الكريم، الفقه، المنطق، الفلسفة، النحو)<sup>(٥)</sup>، وليس لهذه المدارس أي صلة

(١) ابراهيم خليل احمد، أوضاع التعليم في العراق بين سنتي (١٨٦٩-١٩١٤)، "مجلة التربية والعلم"، الموصل، العدد ٣، ١٩٨١، ص ٣٨.

(٢) ابراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢)، (البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٢)، ص ٢٦.

(٣) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني (١٦٣٨-١٩١٧)، (بغداد، شركة الطبع والنشر الاهلية، ١٩٥٩)، ص ٤٨.

(٤) حسن داخل عطية، المصدر السابق، ص ١٦٦.

(٥) الاء عبد الكاظم جبار الكريطي، موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق (١٩٠٨-١٩٣٢)، (كربلاء، بيت الحكمة، ٢٠٠٨)، ص ٢٦؛ فاضل مهدي بيات، التعليم في العراق في العهد العثماني، المورد، العدد ١، مجلد ٢٢، ١٩٩٤، ص ٣٢.

بالحكومة، وتأسست العديد من المدارس الدينية ومنها (مدرسة السردار حسن خان ، مدرسة السيد المجاهد، مدرسة صدر الاعظم، البادكوبي، السليمية، الحاج عبد الكريم الشيرزاي ) (١) .

## المدارس الرسمية

### أولاً: المدارس الابتدائية

بعد تأسيس الحكومة الوطنية، وتشكيل وزارة المعارف برئاسة محمد علي هبة الدين الشهرستاني (٢) والتي كانت مكونة من معاون ومستشار فضلاً عن دائرة للتفتيش وديوان للتحريرات والمحاسبة، وكانت الوزارة مقسمة على اربعة مناطق الاولى بغداد وشملت: (ديالى، الكوت ، لواء الدليم (الانبار)، الحلة، كربلاء) اما الثانية البصرة وشملت ( لواء البصرة ،المنتفك ، الديوانية) والمنطقة الثالثة الموصل شملت (لواء الموصل وتضمنت المناطق التابعة لها (العمادية ،دهوك، زاخو ، تلعفر ،سنجار، تكريت ، عقره) بينما كانت المنطقة الرابعة كركوك تتكون من (لواء كركوك ، كركوك ) (٣) .

لذلك وضعت الحكومة العراقية من ضمن منهاجها رفع مستوى التعليم في العراق، وحصلت الموافقة الرسمية بتأسيس المدرسة الاحمدية الابتدائية عام ١٩٢١، واستمرت لغاية ١٩٢٢، وتبرع طالب باشا النقيب الذي كان وزيراً للداخلية بمبلغ قدره الف روبية (٤) . وكان منهج المدارس الابتدائية مقسم على قسمين الاول مدارس اولية وتكون مدة الدراسة اربع سنوات

(١) للتفاصيل اكثر عن المدارس وتأسيسها ينظر: الاء عبد الكاظم ، المصدر السابق، ص ٢٧ ؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاث ١٩٣٠-١٩٣٣ ، ( بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٤) .

(٢) كان اول من تولى منصب وزارة المعارف محمد علي هبة الدين الشهرستاني ولد عام ١٨٨٤ وتعلم على يد والده وبدأ بتأليف والكتابة في سن الثالث والعشرين من عمره ومن ابرز مؤلفاته كان (الهيئه والاسلام ) ولقب بالشهرستاني أثر انتقال اسرته من العراق الى ايران وسكن في مدينة شهرستان، للمزيد ينظر: راهي مزهر العامري ، وزراء المعارف في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢ ، دراسات تربوية ، "مجلة " ، العدد الثامن، ٢٠٠٩، ص ٨٩ .

(٣) احمد فكاك البدراني ، التعليم في العراق ابان العهد العثماني ،ابحاث كلية التربية،"مجلة "،الموصل ، العدد ٤، المجلد ١١، ٢٠١٢، ص ٦٩٨ .

(٤) سلمان هادي ال طعمة ، تراث كربلاء ، (كربلاء، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٩٦٤ ) ، ص ١٣٩ .

اما القسم الاخر ، فكانت مدة الدراسة فيه ست سنوات ،وتكون السنوات الاربع قائمة بذاتها، وستان مكملتان تدرس فيها اللغة الانكليزية (١).

وفي عام ١٩٢٢ تم تأسيس المدرسة الفيصلية ،وكان مؤسسها الشيخ عمر العلوان (٢) وبمساعدة الشيخ محمد حسن ابو المحاسن ،ومحمد علي ابو الحب ، والشيخ عبد الرضا مال الله الذين قاموا بتبرع بمبلغ من المال لرفد المدرسة ،وعند زيارة الملك فيصل الاول عام ١٩٢٤ لمدينة كربلاء طلب الشيخ عمر العلوان من الملك ان تكون المدرسة رسمية فوافق الملك على ذلك واصبحت تابعة لوزارة المعارف (٣) .

أما في عام ١٩٢٨ تأسست المدرسه الجعفرية ، وكانت المدرسة يديرها محمد مهدي كاظم الحائري ،وسميت بعد ذلك (بمدرسة كربلاء الاولى ) ومن ثم تغير اسمها الى مدرسة (باب الطاق) وكان يديرها هاشم الخطيب ، وفي عام ١٩٣٢ ،وصل عدد تلاميذ المدرسة الى (١٠٦١) تلميذاً وهذا إن دل على شيء فيدل على توسيع قاعدة التعليم في مدينة كربلاء (٤) .

وتم ايضا فتح مدرسة للبنات في عام ١٩٢٩ بعد موافقة وزارة المعارف وبلغ عدد الطالبات فيها (٥٤) طالبة وتوسعت المدرسة في عام ١٩٣٤ واصبحت تضم (٦) صفوف وزداد العدد عام ١٩٣٥ الى (١٧١) طالبة ، فضلا عن فتح مدرسة اخرى للبنات عام ١٩٣٧ (مدرسة باب بغداد الاولى للبنات) وبلغ عدد الطالبات فيها (٧٦) طالبة(٥) .

ويبلغ عدد المدارس في مدينة كربلاء (٨) مدارس (٦) بنين و (٢) بنات في نهاية عام ١٩٣٨ ، وفيما يأتي اهم المدارس :

#### ١. مدرسة كربلاء الابتدائية الاولى :

(١) حيدر غانم عبد الحسن ، موقف المجلس النيابي العراقي من حركة التعليم في العراق (١٩٢٥-١٩٣٩) دراسته تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة الكوفة ، ٢٠١١، ص٢٥.

(٢) عمر العلوان ، شيخ عشيرة الوزون واحد رجال الحركة الوطنية في كربلاء انتمى لحزب الآخاء الوطني وتم اعتقاله من قبل البريطانيين لنشاطه الثوري ، نقلا عن : حسن داخل عطية ، المصدر السابق ، ص١٧٦ .

(٣) سلمان هادي ال طعمه ، تراث كربلاء ، ص ١٤٠ .

(٤) المصدر نفسه، ص ١٤٠ .

(٥) حسن داخل عطية ،المصدر السابق ، ص ١٧٧ .

كانت بناية المدرسة مكونة من (١٢) غرفة و(٦) صفوف وكان الايجار السنوي (٨٤) ديناراً ، فضلاً عن أنّ المدرسة كانت بحاجة الى (٤) كراسي للكادر التدريسي و(٨) لوضعها في الصفوف وبحاجة الى (٣) سبورات ، كما طلب المدير الة تلفون في المدرسة ، اما الكادر التدريسي وعدد الطلاب كما مبين في الجدول الأتي <sup>(١)</sup> .

### الجدول رقم (٨) <sup>(٢)</sup>

#### أعداد الطلبة والمعلمين في مدرسة كربلاء الابتدائية الاولى لعام ١٩٣٨

الراتب	الاسم	الكادر التدريسي	عدد الطلبة	الصف
١٨ ديناراً	هاشم عبد الوهاب الخطيب	المدير	٣٦	الاول
١٥ ديناراً	احمد حسين عيفان	المعلم	٣٠	الثاني
١٠ دنانير	عبد الجليل مصطفى	المعلم	٤٥	الثالث
٨ دنانير	عبد الكريم العلي	المعلم	٤٨	الرابع
٨ دنانير	علي احمد	المعلم	٢٥	الخامس
٨ دنانير	نصار رجب	المعلم	٣١	السادس
٦ دنانير	محمد خليل	وكيل معلم		
			٢١٥	المجموع

#### ٢. مدرسة باب السلامه

كانت بناية هذه المدرسة مكونة من (٦) غرف كبيرة و(٣) غرف صغيرة ، اما ايجارها السنوي كان (٤٠) دينار ، وفي الجدول ادناه عدد الطلبة والمعلمين في مدرسة باب السلامه .

### الجدول رقم (٩) <sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> د.ك.و، الوحدة الوثائقية ،ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٨٣٨٤ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ٧، ص ١٣ .

<sup>(٢)</sup> الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٨٣٨٤ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ١٢ ، ص ١٤ .

## أعداد الطلبة والمعلمين لمدرسة باب السلامه لعام ١٩٣٨

الراتب	الاسم	الكادر التدريسي	عدد الطلبة	الصف
١٥ ديناراً	محمد علي سعيد	المدير	٢٥	الاول
١٥ ديناراً	محمد حسن غلام	المعلم	٣٣	الثاني
١٢ دينار	ضياء الدين حسين	المعلم	٢٦	الثالث
٨ دنانير	عبد الحميد هاشم	المعلم	٢٠	الرابع
			١٠٤	المجموع

## ٣. مدرسة باب الطاق الابتدائية

كانت المدرسة تابعة الى الوقف الذرى، وتم استئجارها ب (٥٠) ديناراً، وكانت المدرسة بحاجة الى بعض التجهيزات ، ومن ضمنها فانوس للمختبر، وفي الجدول ادناه يبين عدد الطلاب وكذلك الكادر التدريسي للمدرسة .

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٨٣٨٤ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ١٣ ص. ١٥ .

الجدول رقم (١٠) (١)

أعداد الطلبة والمعلمين في مدرسة باب الطاق لعام ١٩٣٨

الراتب	الاسم	الكادر التدريسي	عدد الطلاب	الصف
١٥ ديناراً	اسماعيل ابراهيم	المدير	٤٠	الاول
١٥ ديناراً	ذاكر حسن	المعلم	٣٣	الثاني
١٢ ديناراً	يحيى محمد علي	المعلم	٣٣	الثالث
١٠ دنائير	لطفي وفي	المعلم	٤٠	الرابع
٨ دنائير	يوسف الحلو	المعلم	٤٥	الخامس
٨ دنائير	صلاح الدين الخطيب	المعلم	٢٠	السادس
٨ دنائير	عبد الرسول اسماعيل	المعلم		
			٢١١	المجموع

٤. المدرسة الفيصلية الابتدائية

كانت المدرسة تضم (١٠) صفوف ، وفي الجدول ادناه عدد الطلبة والمعلمين للمدرسة لعام

١٩٣٨

جدول (١١) (١)

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة

٣٢٠٥٠/٨٣٨٤ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ٧ ، ص ١٤ .

أعد الطلبة والمعلمين للمدرسة الفيصيلة لعام ١٩٣٨

الراتب	الاسم	الكادر التدريسي	عدد الطلاب	الصف
١٢ ديناراً	مهدي علي	المدير	٢٥	الاول
١٠ دنانير	قاسم محمد	المعلم	٢٨	الثاني
١٠ دنانير	جواد باقر	المعلم	٢٦	الثالث
١٠ دنانير	حسين جري	المعلم	٢٦	الرابع
١٢ ديناراً	شايع عزيز	المعلم	٣٠	الخامس
٦ دنانير	نعمان ثابت	المعلم	١٩	السادس
٨ دنانير	حمزه حسين	المعلم		
			١٥٤	المجموع

٥. مدرسة باب الخان الاولى

تتكون هذه المدرسة من (٤) صفوف وبلغ أيجارها السنوي (٤٠) ديناراً وفي الجدول ادناه عدد الطلبة والمعلمين في مدرسة باب الخان الاولى لعام ١٩٣٨

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٨٣٨٤ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ٢٠ ، ص ١٥ .

جدول رقم (١٢) (١)

أعداد الطلبة والمعلمين لمدرسة باب الخان لعام ١٩٣٨

الراتب	الاسم	الكادر التدريسي	عدد الطلاب	الصف
١٢ ديناراً	عبد الامير جعفر	المدير	٢٩	الاول
١٠ ديناراً	فاضل علي الملكي	المعلم	٢٠	الثاني
٨ دنائير	حميد السيد مجيد	المعلم	١٨	الثالث
٥ ديناراً	جواد عبد الحسين	المعلم	١٤	الرابع
			٨١	المجموع

٦. مدرسة المخيم الاولى

تكونت البناية من (٥) صفوف ، أما الأيجار السنوي فكان (٤٠) ديناراً وكانت المدرسة بحاجة الى سبورة و كرسي وبعض الوسائل التعليمية (خريطه ، وسائل الالعب الرياضية ، وسائل الأيضاح ) وفي الجدول ادناه عدد طلاب المدرسه والكادر التدريسي لعام ١٩٣٨ .

الجدول (١٣) (٢)

أعداد الطلبة والمعلمين لمدرسة المخيم لعام ١٩٣٨

الراتب	الاسم	الكادر التدريسي	عدد الطلاب	الصف
٨ دنائير	موسى توفيق	المعلم الاول	١٤	الاول
٦ دنائير	احمد مهدي	المعلم الثاني	٢٥	الثاني
			١٣	الثالث
			٥٢	المجموع

٧. مدرسة البنات الابتدائية

تكونت بناية المدرسة من (٦) صفوف وكانت بحاجة الى (١٠) رحلات وبين الجدول التالي عدد الطالبات والمعلمات لعام ١٩٣٨ .

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٨٣٨٤ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و٣٠ ، ص ١٤ .

(٢) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٨٣٨٤ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و٧ ، ص ١٦ .

جدول (١٤)

أعداد الطالبات والمعلمات لمدرسة البنات الابتدائية لعام ١٩٣٨

الراتب	الاسم	الـ كـ ادر التدريسي	عدد الطلاب	الصف
١٠ دنانير	خديجة صالح	المديره	٣١	الاول (أ)
			٣٢	الاول (ب)
٨ دنانير	خديجة فاضل	المعلم	٥٠	الثاني
٨ دنانير	صديقه صادق	المعلم	٢١	الثالث
٦ دنانير	فاطمة احمد	المعلم	١٧	الرابع
	سليمة عزيز	المعلم	١٢	الخامس
			٨	السادس
			١٧١	المجموع

ولابد من الاشاره الى ان المعلمه سليمة عزيز لم يذكر راتبها في امرها الاداري الصادر لعام ١٩٣٨ حسب الوثيقه الصادرة في عام ١٩٣٨ (١).

٨. مدرسة باب بغداد الاولى للبنات

كانت المدرسة متكونة من (٦) غرف و(٣) صفوف اما ايجارها السنوي (٣٠) دينار وبيبين الجدول ادناه عدد الطالبات والمعلمات لعام ١٩٣٨ .

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفه المرقمة ٣٢٠٥٠/٨٣٨٤ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، ص٧، ص١٥.

جدول (١٥) (١)

عدد الطالبات والمعلمات لمدرسة باب بغداد لعام ١٩٣٨

الراتب	الاسم	الكادر التدريسي	عدد الطلاب	الصف
٦ دينار	فتحية عبدالله	المعلمة الاولى	٣٣	الاول
٦ دينار	صبرية اسماعيل	المعلمة	٢٨	الثاني
٥ دينار	الفية علي	وكيلة معلمة	١٥	الثالث
			٧٦	المجموع

يلاحظ في الجداول اعلاه زياده في اعداد المعلمين وكذلك الطلاب مما بين ان مدينة كربلاء زاخره بالعلم وان مستواه الثقافي في تزايد مستمر .

ثانياً: التعليم الثانوي

تأخر التعليم المتوسط والثانوي في مدينة كربلاء حتى عام ١٩٣١ حينما تم افتتاح أول مدرسة متوسطة ، وكان لمتصرف كربلاء جلال بابان (٢) . دور في افتتاح المدرسة ، وتم تعيين السيد شاكر جاسم مديراً للمدرسة وبلغ عدد طلابها (٥٢) طالباً ، وكان منهاج الدراسة يتضمن ( الدين ، اللغة العربية ، الانكليزية ، التاريخ ، الجغرافية ، الطبيعيات ، الاخلاق ، الفلسفة ، الرسم ، الرياضة ) ، وكان نظام الامتحانات العامة رقم ١٤ لسنة ١٩٣١ الذي اشتمل على ٢٤ مادة ،

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٨٣٨٤ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و٧ ، ص ١٥ .

(٢) جلال الدين بن رستم بابان ينتمي الى اسرة كردية وهي الاسرة البابانية ولد عام ١٨٩٢ في مدينة الكوت وبعد وفاة والده انتقل الى بغداد مع والدته واكمل الدراسة الابتدائية والتحق بعد ذلك بالمدرسة الرشدية العسكرية شغل مناصب عدة ومنها متصرف كربلاء ١٩٣١ فضلا عن متصرف للناصرية واربييل للمزيد ينظر : رجاء زامل كاظم الموسوي ، جلال بابان ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ص ١٨-١٩ .

واشارت احدى المواد أنّ منح شهادة المتوسطة والثانوية لاتعطى إلا بعد اجتياز الامتحانات العامة (١) .

اخذت المشاكل في السنوات التالية تتفاقم بسبب ازدياد عدد الطلاب من خارج المدينة ، ولاسيما من الحلة لعدم توفر مدرسة متوسطة فيها ، وبذلك شكل عبئاً على المدرسة ، اذ بلغ عدد الطلاب (٣٤٤) عام ١٩٣٥ ، وفي عام ١٩٣٦ اضافت وزارة المعارف دروس مهنية وعلمية للمدارس المتوسطة والثانوية ، وعلى اثر ذلك تم تعيين مدرسين ، منهم علي افندي كما تم تزويد المدرسة ببعض المستلزمات الدراسية هذا من جانب ، اما الجانب الاخر عانت المدرسة من بعض المشاكل واهما الوضع الصحي ، الذي كان غير مهيب لجو الدراسة ، وعدم توفر الابنية المناسبة للطلبة (٢) .

### ١ . متوسطة كربلاء :

لم تكن بناية المدرسة بالمستوى المطلوب، وكانت بحاجة الى الترميمات، وينقصها الكثير من المستلزمات الدراسية ، والقاعات الخاصة بالمختبرات ، وكان أيجارها السنوي (٨٤) ديناراً فضلاً عن النقص في الاختصاصات ( فيزياء ، كيمياء ، جبر ، هندسة ، اللغة العربية ، الدين ، الصحة ) . وفي الجدول التالي يبين عدد الطلاب والمدرسين في المدرسة لعام ١٩٣٨ .

(١) جاسم محمد شغيث الكعبي ، تاريخ التعليم في العمارة ١٩٢١-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ، ص ٧٢ ؛ بنين عبد عوده ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .

(٢) حسن داخل عطية ، المصدر السابق ، ص ١٨٠ .

جدول رقم (١٦) (١)

أعد الطلاب والمدرسين في متوسطة كربلاء لعام ١٩٣٨

الراتب	الاسم	الكادر التدريسي	عدد الطلاب	الصف
٢١ ديناراً	السيد عبد الرسول	المدير	٣٥	الاول (أ)
٢١ ديناراً	محمود خالد الجلي	المعلم	٣٥	الاول (ب)
			٣٠	الاول (ج)
٢٢٥ فلساً عن المحاضره الواحدة	حسن يوسف عجينة	المحاضر	٢٨	الثاني (أ)
٢٥٠ فلساً عن المحاضره الواحدة	عبد الرزاق حسن	المحاضر	٢٤	الثاني (ب)
			٢٧	الثاني (ج)
١٨ ديناراً ولم يباشر حتى ١٩٣٨/١١/٢	توفيق ابو شريف (سوري الجنسية)	المعلم	٢٢	الثالث (أ)
			٢٤	الثالث (ب)
١٨ دينار لم يباشر حتى ١٩٣٨/١١/٢	نصوحى سعدي (سوري الجنسية)	المعلم		
١٨ ديناراً لم يباشر حتى ١٩٣٨/١١/٢	جواد الكليدار	المعلم		
٦ دنانير	عبد الحميد يوسف	المعلم		
١٠ دنانير	حسن صفائي	المعلم	٢٢٥	المجموع

ثالثاً : محو الأمية :

كان العراق بشكل عام يعاني من الامية، ومدينة كربلاء على نحو خاص ، نتيجة الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر البلد بها عندما كان تحت سيطرة الانتداب البريطاني ، وعليه قدمت المدينة طلباً الى وزارة المعارف ، لأجل فتح مركز لمحو الامية، التي

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٨٣٨٤ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، ص ٧ ، ص ١٦ .

انتشرت بكثرة، لاسيما في مناطق القرى والأرياف ، وكانت أجابة الوزارة بالموافقة وتم فتح المركز في عام ١٩٣٤<sup>(١)</sup> .

وكانت ادارة المركز بأدارة محمد علي حسين ،اذ بلغ عدد الصفوف (٩) و (١٤) معلماً ، وكان يُدرس الاميون القراءة والكتابة والحساب وتزايد العدد الى (٢٢٧) وتم فتح ثلاث مراكز اخرى لاستيعاب العدد ، وفي عام ١٩٣٨ فتح صف للأُميين الصغار في مدرسة (باب الطاق) للطبقة الفقيرة التي لاتستطيع تحمل تكاليف الدراسة<sup>(٢)</sup> .

#### رابعاً : البعثات العلمية :

كان لطلبة مدينة كربلاء المقدسة نصيب من البعثات العلمية ، و لاسيما بعد موافقة وزارة المعارف ايفاد البعثات العلمية الى خارج العراق<sup>(٣)</sup> ، بموجب توجيه الملك فيصل الاول على اهمية التعليم وارسال البعثات الى الخارج وفي المجالات كافة<sup>(٤)</sup> .

وعلى اثر ذلك دعت الوزارة الطلبة الراغبين من أجل اكمال متطلباتهم واجراء المقابله، وقامت الوزارة بتقسيم الطلاب وكما يأتي :

(١) من مدينة كربلاء و(٢) الموصل و(١) البصرة و(٣) بغداد ، وتم اختيار اعضاء البعثة بعد اجراء مقابلات امام مسؤولي وزارة المعارف ، وتألفت البعثة الاولى من (٩) مرشحين وتم اضافة مفتش الالعب الرياضية ليصبح العدد (١٠)<sup>(٥)</sup> .

(١) آمنه عوده مزعل الزامل ، تطور التعليم في لواء الحلة (١٩٣٩-١٩٦٨ ) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ ، ص ٢٨ ؛ وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، (بغداد ، مطبعة السلام ، ١٩٢٧)، ص ٢٠ .

(٢) حسن داخل عطية ، المصدر السابق ، ص ٨١ .

(٣) وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة (قانون المعارف رقم ٥٠ لسنة ١٩٤٠ ) ، المصدر السابق ، ص ٣٣٠ ؛ وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، (بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٢٨)، ص ١٧ .

(٤) ابراهيم خليل احمد ، لجنة مونرو والتعليم في العراق ، التربية والعلم ، "مجلة " ، الموصل، العدد ٤ ، ١٩٨١ ، ص ٧٢ .

(٥) بنين عوده عبد عطية ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .

وتم ايفاد الطلاب الى الجامعة الامريكية في بيروت (١)، وكان لأندلاع الحرب العالمية الثانية اثراً سلبياً في مختلف مجالات الحياه ( السياسية والاقتصادية والاجتماعية) ولاسيما على المؤسسات التعليمية التي تمثلت بنقص المستلزمات الدراسية من أبنية و كتب دراسية ، مما ادى إلى عرقلة الدراسة (٢) .

حاولت بريطانيا تغيير المناهج الدراسية ،ولاسيما التاريخ لما لمست من توجه قومي يدعو إلى وحدة الامة، اذ اعترف السفير البريطاني كورنواليس (kurnualis) خطورة المناهج ووصف التعليم "بأنه كان مركزاً للأهتياج الذي يقف ضد بريطانيا" ، وبالفعل تمت اعادة صياغة المناهج الدراسية ، وشكلت وزارة المعارف لجان من اجل اصدار التعديلات والتوجيهات الملائمه مع المسيرة العلمية ،وكان اهمها لجنة ( المناهج العامة والتدريسات) عام ١٩٤٥ و مهمتها كانت مراقبة تطبيق المناهج الدراسية في المدارس (٣) .

### خامساً : التفتيش الصحي للمدارس

أسست مديرية صحة المعارف عام ١٩٣١ في بغداد لأجل تقديم الخدمات الصحية لكافة منتسبي التعليم ( الطلبة ، الهيئات التدريسة ، الموظفين ) ، وكان الهدف منها الوقاية من الامراض المتوطنة والسارية والمعدية ، ونشر الوعي الصحي بين الطلبة (٤) .

لقد تم انشاء اول مستوصف صحي للمعارف في كربلاء عام ١٩٣٨ ، وتعيين الدكتور محمد العيد مديراً للمستوصف في قضاء النجف ، وكان يقوم بأجراء فحوصات للطلبة في المدارس (٥) .

(١) بشائر عبود ساهي ، تاريخ التعليم في كربلاء (١٩٣٢-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٦ ، ص ٩٦ .

(٢) نضر علي أمين الشريف ، الاوضاع الاجتماعية في العراق في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) ، بحث منشور في كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٥٨ .

(٣) علي طاهر تركي الحلي ، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية وحركة النشر في العراق (١٩٣٩-١٩٥٨) ، اطروحة دكتورا غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة الكوفة، ٢٠١١ ، ص ٤١ .

(٤) حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق (١٩٤٥-١٩٥٨) ، دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٢١٢ .

(٥) جريدة الهاتف ، العدد ١٤٤ ، السنة الرابعة ، ٢٨ تشرين الاول ١٩٣٨ .

اصدرت صحة المعارف في لواء كربلاء تقريراً عن الحياة الصحية لطلبة المدارس ، اذ اكد التقرير أنّ اكثر الاصابات المسجلة كانت بمرض ( التراخوما ) ، وبلغت اعداده (١٢٦٨) اصابة ، اما مرض تضخم الطحال (٧٢١) اصابة ، وكان عدد الاصابة بالامراض الصدرية (٥٠٠) اصابة ، في حين سجل مرض البلهارزيا (٦٠٢) اصابة ، ومرض الملاريا سجل (٤٠٦) ، وامراض العيون بلغت (٣٠٠) اصابة ، والجلدية (٣٠٤) اصابة ، وامراض فقر الدم (١٠٩) (١) .

وعملت صحة المعارف على علاج الطلبة باعطائهم الادوية وزرق الابر لكلا الجنسين وكان تحت اشراف الدكتور محمد العيد (٢) ، وفي بداية عام ١٩٤٣ تم نقل الدكتور محمد العيد ، وبقي المستوصف فارغاً لأشهر عدة ، وفي منتصف شهر نيسان من العام نفسه تم تعيين الدكتور شفيق اقريطم (٣) .

#### سادساً : الاكتتابات العامة (٤)

تم اجراء اکتتاب لجمع مبلغ قدره (٦٠) ديناراً من مشتركين (نادي الامير فيصل ) لغرض تسديد ديون النادي (٥) ، فضلاً عن جمع مبلغ قدره (١٧) ديناراً من اسرة المعارف في مدينة كربلاء لمساعدة شقيق المعلم المتوفى اسماعيل سهيل ، وتكونت اللجنة من السادة المدرجة اسمائهم ، ( الرئيس الحاج علي الطرفي مدير ثانوية كربلاء ، الاعضاء السيد خطاب عمر محاسب المعارف ، السيد صاحب حسون مدير مدرسة كربلاء الهاشمية ) (٦) .

فضلاً عن جمع مبلغ قدره (١٠٠) ديناراً لغرض مساعدة عائلة السيد محمد الشيخ علي (امين صندوق اللواء السابق المحال على التقاعد ) ، وعندما توفي لم تكن لعائلته معيل سواه

(١) جريدة الهاتف ، العدد ١٩٤ ، السنة الخامسة ، ١٤ تموز ١٩٣٩ .

(٢) مجلة الغري ، العدد ١٤ ، السنة الاولى ، ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٩ .

(٣) ياسين عباس حمد الاسدي ، المصدر السابق ، ص ٨٦ .

(٤) الاکتتاب وهي مجموعة تبرعات تتولى جمعها لجنة صادرة متكونة من مجلس اللواء لاسيما عندما نصت المادة الاولى من قانون الاکتتابات رقم (٤٢) لسنة ١٩٣٤ على السلطة ذات الاختصاص ان توافق على اجراء اکتتاب عام ، للمزيد ينظر : وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة (قانون الاکتتابات رقم (٣٩) لسنة ١٩٣٨) ، المصدر السابق ، ص ١٧٩ .

(٥) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٩١٨ ، الاکتتابات العامة ١٩٤٢ ، و ٤٨ ، ص ٤٩ .

(٦) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٩١٨ ، الاکتتابات العامة ١٩٤٢ ، و ٤٩ ، ص ٥٠ .

وعليه تألفت اللجنة من الاعضاء ( السيد عبد الحسين كمونة ، السيد عبد الرحمن عبد الباقي ، السيد هاشم الخطيب ) ، كما وُجِع مبلغ قدره ( ١٥ ) ديناراً من موظفي المعارف لمساعدة عائلة المتوفى السيد عبد العزيز ، أما اللجنة المؤلفة كانت مكونة من ( السيد خطاب عمر محاسب مديرية معارف اللواء ، السيد صالح مانع كاتب معارف اللواء ، السيد يحيى محمد علي مدير مدرسة ) ، وايضاً تم اجراء اكتتاب في المدينة لجمع مبلغ قدره ( ١٠٠ ديناراً ) لمساعدة طلاب ثانوية كربلاء الفقراء ، على ان يتم جمع المبلغ خلال شهرين ، وكانت اللجنة مكونة من ( السيد قاسم وجيه مدير متصرف اللواء رئيساً ، محمد علي المشاري معاون مدير ثانوية كربلاء عضواً ، ومحمود القنبر مجلس ادارة اللواء عضواً<sup>(١)</sup> ) ، واجتمعت اللجنة المكونة من ( الرئيس حسن موسى مدير القانونية ، والاعضاء السيد مهدي جاسم مدير الابتدائية للبنين ، والسيد خطاب عمر محاسب المعارف ) ، لجمع مبلغ قدره ( ١٥ ديناراً ) من أسرة معارف اللواء لمساعدة المعلمة ساجدة فؤاد المعلمة بمديرية المعارف اللواء المنتفك ، التي كانت منتسبة لمعارف لواء كربلاء ، وتم ايضاً جمع مبلغ من المال قدره لم يتجاوز ( ٢٠٠ ديناراً ) في مدينة كربلاء ، لغرض مساعدة طلاب مدارس كربلاء في ناحيتي الحسينية وعين التمر ، وتم ذلك خلال ثلاثة اشهر ، وتألفت اللجنة من ( السيد حسن موسى مدير الثانوية رئيساً ، والسيد عبد الكريم الشيخ علي معاون محاسب المعارف والحاج حسين الصافي عضو المجلس البلدي و السيد محمود القنبر عضو المجلس الاداري ) ، وتم جمع مبلغ قدره ( ٦٠ ) ديناراً من خلال قيام الطلاب بتمثيل رواية ( مجنون ليلى ) لمساعدة فقراء المدارس ، وكان موعد تمثيل الرواية في ١-٣/٧/١٩٤٤ تحت اشراف لجنة برئاسة صادق الحكيم مدير ثانوية كربلاء وعضوية كل من مدير المعارف يحيى احمد علي ومدير الدورة الصيفية السيد صاحب حسون<sup>(٢)</sup> ، تألفت لجنة في ناحية الحسينية برئاسة السيد حسن النقيب وبمشاركة الاعضاء ( السيد عبد الرزاق الوهاب والشيخ نعمة الفواز والسيد حسين الدده ) لجمع تبرعات من مزارعي الناحية من اجل اعانة منكوبي الغارات

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٩١٨ ، الاكتتابات العامة ١٩٤٢ ، و ٣٥٧ ، ص ٢٩ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٩١٨ ، الاكتتابات العامة ١٩٤٢ ، و ٢٨٤ ، ص ٣٤٩ .

البريطانية<sup>(١)</sup> ، كما تألفت لجنة في ناحية عين التمر متكونة من ( ورشد العباس مدير المدرسة الابتدائية، ومحمد الحمد عضو المجلس البلدي ومعلم اول مدرسة الاسالي الابتدائية) لجمع مبلغ قدرة (٢٥) ديناراً لمساعدة فقراء مدرسة عين التمر<sup>(٢)</sup> .

ولمعرفة المبالغ المتجمعة من بعض معلمي مدارس المدينة لعائلة المتوفى عبد المجيد حسن ينظر إلى الجدول ادناه

### الجدول رقم (١٧) (٣)

التبرعات التي جمعت من المدارس لعائلة المعلم المتوفى عبد المجيد حسن

المتبرع		المبلغ
	ديناراً	فلس
مدرسة كربلاء الفيصلية	=	٢٥٠
كربلاء الطاق =	=	٢٠٦
كربلاء الاحداث =	=	٧٥
كربلاء السلامة =	=	١٤٠
متوسطة كربلاء =	=	٤٥٠

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٩١٨ ، الاكتتابات العامة ١٩٤٢، و٣٤٧، ص ٣٥٤ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٩١٨ ، الاكتتابات العامة ١٩٤٢، و٣٤١، ص ٢٥٨

(٣) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٩١٨ ، الاكتتابات العامة ١٩٤٢، و٣٧١، ص ٢٩٣ .

ايضاً تم التبرع لعائلة المتوفى محمد سعيد عبود من قبل عدة مدارس وفي الجدول التالي يبين ذلك.

الجدول رقم (١٨) (١)

التبرعات التي جمعت من المدارس لعائلة المعلم المتوفى محمد سعيد

المتبرع		المبلغ
	ديناراً	فلس
مدرسة عين التمر	=	١٢٥
متوسطة كربلاء للبنين	=	٤٣٨
كربلاء الفيصلية	=	٣٥٠
كربلاء الابتدائية للبنات	=	٤٥٠
كربلاء العباسية للبنات	=	٥٠٠
باب الخان	=	١٥٠
باب السلالمه	=	١١٥
كربلاء الابتدائية الاولى للبنين	=	٢٠٠

فضلاً عن تبرع عدد من المدارس لعائلة المتوفى عبد العزيز ،الذي كان معلماً لأحدى المدارس، وتألقت اللجنة من (عبد اللطيف عبد الهادي رئيساً ، والسادة الاعضاء كل من جلال غريب ، عبد الحسن ، وعبد الستار رشيد ،وعبد الحسين الشيخ محمد ، والجدول ادناه يبين ذلك

الجدول رقم (١٩) (٢)

التبرعات التي جمعت من المدارس لعائلة المعلم المتوفى عبد العزيز

المتبرع		المبلغ
	ديناراً	فلس
مدرسة كربلاء الفيصلية	=	٤٠٠
متوسطة كربلاء للبنين	=	٤٥٠
عين التمر والاسالي	=	١٢٥
كربلاء الابتدائية للبنات	=	٤٥٠
كربلاء العباسية للبنات	=	٥٠٠
المسعودية	=	١٥٠
مدرسة باب الخان	=	١٥٠
باب السلالمه	=	١١٥
كربلاء الابتدائية الاولى للبنين	=	٢٠٠

(١)الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٩١٨ ، الاكتتابات العامة ١٩٤٢، و٢٧١، ٣٥٤ .

(٢)الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٩١٨ ، الاكتتابات العامة ١٩٤٢، و٥٠١، ص٣٩٥ .

ويتبين مما تقدم أنّ الاوضاع العامة في مدينة كربلاء كانت غير مستقرة ، فضلاً عن أن الخدمات البلدية بدائية ولاتلبي طموح المجتمع الكربلائي، ولاسيما أنّ نشوء الدولة العراقية كان في طور التكوين ، لذلك كان لابد من وضع اساسيات العمل من اجل تطوير الخدمات ، وكان من اهم معوقات العمل عدم توفر تخصيص مالي لأكمال بعض المشاريع ، والبدء بمشاريع اخرى خدمة للمجتمع ، واعتراض بعض اصحاب الاملاك لعدم بيعهم بعض اراضيهم من أجل انشاء المشاريع عليها ، فضلاً عن قلة الثمن التي تقدمها البلدية لتعويض اصحاب الاملاك عن املاكهم المستولى عليها لأقامة بعض المشاريع الخدمية التي تخص بلدية كربلاء .

أما فيما يخص التعليم كان في البدايات عبارة عن كتاتيب ومنتشر في اغلب الولايات العراقية ، ويُدرس فيه القرآن الكريم والحساب ، لكن هذا لايعني عدم توفر او فتح مدارس في مدينة كربلاء، اذ كانت عبارة عن بيوت تُستأجر للحكومة مقابل مبلغ مادي ، وعليه تم افتتاح بعض المدارس.

## الفصل الثاني

### تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء (١٩٤٦-١٩٥٨)

❖ المبحث الأول ( تطور الخدمات البلدية في مدينة كربلاء

(١٩٤٦-١٩٥٨)

❖ المبحث الثاني ( تطور التعليم في مدينة كربلاء

(١٩٤٦-١٩٥٨)

❖ المبحث الثالث (تطور خدمات طرق النقل في مدينة

كربلاء (١٩٤٦-١٩٥٨)

## المبحث الأول

### تطور الخدمات البلدية في مدينة كربلاء ( ١٩٤٦ - ١٩٥٨ )

#### أولاً: المشاريع العمرانية في كربلاء المقدسة (١٩٤٧-١٩٥٨)

أ- فتح الشوارع : نظراً لكثرة المناسبات الدينية وغيرها في مدينة كربلاء في حين أن بعض هذه المناسبات يبلغ عدد الزائرين الوافدين الى كربلاء زهاء نصف مليون نسمة، ونتيجة لهذا الازدحام كان يخشى أن تزهق الارواح ، وكان من ضمن واجبات البلدية فتح شارعين أحدهم حول حرم الامام الحسين (ع) ، والثاني حول حرم الامام العباس (ع) ، وتم اعداد الخرائط مع التقارير اللازمة ، وبعد أن تمت المصادقة عليها من لدن الوزارة ، وجد ان العمل جسيم والحالة المالية للبلدية لا تساعد على فتح الشارعين المذكورين من حيث مبلغ التعويضات لأصحاب الاملاك لأجل استملاكها ، اذ وجد أن قانون استملاك الاموال غير المنقولة رقم ٤٣ لسنة ١٩٣٤ المعدل واستناداً للفقرة (ج) من المادة السابعة<sup>(١)</sup> ، بأن لا يجوز أن تزيد القيمة المقدرة على (٣٥) ديناراً من ايراد الملك السنوي المقدر لغرض استيفاء ضريبة الاملاك، إذ إن تقدير الضريبة جرى قبل سنوات عدة في وقت كانت الايجارات بخسة للغاية ، وعلى إثر ذلك جاءت تقديرات الاملاك لغرض الاستملاك ضئيلة جداً، ونشأ عن ذلك اعتراض حوالي (١٤٠) مالكاً من أصل (١٨٠) على تلك التقديرات لدى المحكمة ، وعلى الرغم من ذلك تم العمل على فتح شارع الامام العباس (ع)<sup>(٢)</sup> .

فضلاً عن حدوث مشكلة اخرى، وهي إن الهيئة الخاصة التي تشترك مع الحاكم في رؤية الاعتراضات والمؤلفة وفقاً للمادة (١١) من القانون المذكور ، إن جميع اعضائها من ذوي العلاقة بأصحاب الاملاك من جهة ، وبأنهم لا يقدرّون المصلحة العامة من جهة اخرى ، وقد تظاهروا وانتفقوا على ان يحيطوا مشروع البلدية ، بأن يقدرّوا الاملاك بأسعار لم يسبق لها مثيل من حيث الارتفاع ظناً منهم إن البلدية ستضطر إلى العدول عن تنفيذ فتح الشارع، وبذلك وجدت ان

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي ،الملفة المرقمة ١٠٨٧/ ٣١١ ، نقل الاموال غير المنقولة ١٩٣١-١٩٣٢، و١٩، ص ٣٩ .

(٢) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٧٢٣٥/ ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش مركز لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، بلدية كربلاء، المشاريع المحلية، و٢٠.ص١٨ .

## الفصل الثاني ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

التقديرات إذا ما سارت على هذا الاساس فإن البلدية اذ توفر نصف مليون دينار في الوقت الذي لا تملك هي عشر هذا المبلغ وبذلك اضطرت الى مقارضة اصحاب الاملاك ، وتم الاتفاق على ما يأتي: (١)

- ١- على صاحب الملك المعترض على التقدير أن يسحب اعتراضه وبعد انتهاء معاملة الاستملاك على البلدية أن تبيع عليه فضلة ملكه ببديل يعادل القيمة المقدرة لعموم الملك هذا إذا كانت تلك الفضلة لا تزيد عن نصف مساحة الملك الاصلية.
- ٢- اما إذا كانت الفضلة تزيد مساحتها عن ذلك ،فيحق للبلدية أن ترجع على صاحبها بمبلغ مناسب يقدره المجلس البلدي بالنسبة إلى سعة الفضلة وموقعها .وحيثما عرض الامر على وزارة الداخلية بالكتاب المرقم (٤٥٧٠) والمؤرخ في ٢٧/٤/١٩٤٧،ولكن بعد الاتفاق مع بعض الاشخاص كانت اجابة وزارة الداخلية (البلديات) بعدم موافقتها على ذلك الترتيب ،وحسب الكتب المرسله الى وزارة الداخلية، وكما مبين في الجدول

### الجدول رقم (٢٠) (٢)

#### الكتب المرسله بين وزارة الداخلية ومتصرفية لواء كربلاء

رقم الكتاب	تاريخه	الدائرة المصدرة
٤٥٧٠	١٩٤٧/٤/٢٧	متصرفية لواء كربلاء
٦٥٤٦	١٩٤٧/٥/١٤	وزارة الداخلية
٥٦٩٤	١٩٤٧/٥/٢١	متصرفية لواء كربلاء
٥٩٣٩	١٩٤٧/٥/٣١	متصرفية لواء كربلاء
٨٥٠٠	١٩٤٧/٦/٢٤	وزارة الداخلية
٥٠١	١٩٤٧/٧/١٧	متصرفية لواء كربلاء
١١١٢٢	١٩٤٧/٨/١١	وزارة الداخلية
١٦٧٣٠	١٩٤٧/١١/٣٠	وزارة الداخلية
١	١٩٤٨/١/١	متصرفية لواء كربلاء

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفه المرقمة ٨٠٢٠ / ٣٢٠٥٠ ،تقارير التفتيشات العام ١٩٤٧-١٩٤٨، و ١٤، ص ٨ .

(٢) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفه المرقمة ٨٠٢٠ / ٣٢٠٥٠ ،تقارير التفتيشات العام ١٩٤٧-١٩٤٨، و ١٤، ص ٨ .

## ﴿الفصل الثاني﴾ ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

ويتضح من خلال الاتصال مع الوزارة لأجل الحصول على الموافقة ، ولو على اقرار الاتفاقات التي تمت بشأن تلك الاملاك القليلة فقط ، ومن ثم العدول عن هذه الخطة ، فلم تلقح ولا يمكن اجبار املاك الناس ، فقد اضطرت الحالة الى أن يتم الغاء الاتفاقيات واعادة اعتراضات اصحاب الاملاك الى المحكمة للنظر فيها حسب قانون استملاك الاموال غير المنقولة، مما أدى الى تأخر بالمشروع لمدة سنة كاملة (١) ، وعلى الرغم من هذه الاعتراضات ، فإن البلدية تمكنت من تسوية موضوع الاستملاك وتم المباشرة بالعمل على فتح شارع الامام الحسين (ع) ، وكذلك تم فتح ثلاثة شوارع بعرض ١٢ متراً في البساتين المرقمة (١٣٣١ و ١٣٣٣ و ١٣٣٦ و ١٨٤٧) الكائنة في محلة العباسية الغربية ، وفي البساتين المرقمة (١ و ٧١٦) الكائنة في محلة المخيم وكل تلك البساتين كانت وسط المناطق المأهولة بالسكان ، وأنها قابلة لل عمران وتم في اوائل عام ١٩٤٨ فتح شارع في الجهة الغربية من المستشفى بعرض ٢٠ متراً بدلاً من ١٢ متراً ، وبذلك أصبح المستشفى محاطاً بالشارع من جهاته الاربع ، وقد جرى توسيع الباقي من الشارع تدريجياً (٢) ، فضلاً عن ذلك فقد تم فتح شارع الامام علي (ع) ايضاً (٣) .

في حين حققت بلدية كربلاء في عام ١٩٥١ الكثير من المشاريع العمرانية وسأختصر الحديث على المشاريع التي انجزت : (٤)

- ١- ترميم شارع المستشفى ، ولاسيما أن المنطقة كانت غير مأهولة بالسكان.
- ٢- شيدت بناية مقابل نادي كربلاء تتألف من مخزن لموادها المختزنة وكراج لسيارتها الخاصة ودار وقد اعطيت بالإيجار.
- ٣- شيدت بناية تتألف من علوة لبيع الخضروات واخرى لبيع الاسماك و ٢٤ حانوتاً وسوقاً لبيع اللحوم يحتوي على ١٧ حانوتاً.
- ٤- انشاء مجزرة عصرية.

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٠٢٠ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير التفتيشات العام ١٩٤٧-١٩٤٨ ، و ١٥ ، ص ٩ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٠٢٠ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير التفتيشات العام ١٩٤٧-١٩٤٨ ، و ١٥ ، ص ٩ .

(٣) مقابلة شخصية مع حميد عبد الامير حسن السندي ، بتاريخ ١/١٠/٢٠٢٢ .

(٤) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٧٢٣٥ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش مركز لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، بلدية كربلاء ، و ١٤ ، ص ٢٠ .

٥- شيدت عمارة كبيرة مقابل باب القبلة للصحن الحسيني تتألف من فندقين .

### ب \_ السلف المسجلة باسم رئيس البلدية :

سجلت بلدية كربلاء في حساباتها باسم رئيس البلدية مبالغ مهمة كنفقات لادارة الاعمال التي قامت بها وابتقت تسويتها النهائية المتأخرة مدة من الزمن ، فمثلاً مبلغ ما سجل على مبنى ٢٩٦ تشرين الاول ١٩٥٠ و ٥ شباط ١٩٥١ و مجموع ٨٩٤٠ ديناراً او لم يتم تسويته حتى نهائية السنة الحالية، وعند مفاتحة متصرفية اللواء بذلك في ١/٤/ ١٩٥١ اجابت على لسان بلديتها - بما يأتي : (١)

"حينما خصصت المبالغ لمشاريع البلدية ، او عجزت وزارة الداخلية بأن هذه تقييد المبالغ امانه في صندوق البلدية لحساب المشاريع من جهة والمتصرف من جهة اخرى بظرف السلفة حتى يبيت في امرها ، واخيراً وبعد معرفة ما اذا كانت هذه المبالغ قرضاً او منحة ، و قامت البلدية بصرف المبالغ باسم المتعهدين سلفة بصورة تدريجية وعلى قدر الاعمال التي ينجزها المتعهد وبعد انجاز العمل يطلب المتعهد مدة كافية عن العمل الذي انجزه منظم البلدية مستنداً واحدا يحوي كلفة العمل الذي انجزه ، وتستقطع من السلفات التي دفعتها له وتقيدها ردا على للسلفات ثم تدفع ما تبقى له من مبالغ ، وهنا يبقى هذا المستند الذي يحتوي على ٥٠٠ او ١٠٠٠ دينار مثلاً لدى البلدية فماذا تضع بصرفه اذا كان ممنوعة عن صرفه على المادة التي تخصه في الميزانية والجواب هو صرف سلفة مرة اخرى باسم رئيس البلدية وتسجيله بالسجل المخصص لمصروفات ذلك المشروع والمستندات المماثلة له محفوظة حتى ياتي الوقت الذي يصرف فيه نهائياً على المادة المختصة له، وما هذه العملية ماهي الا لتسوية الحساب، وأن رئيس البلدية لم يستلم مبلغاً قط من المبالغ التي تصرف باسمه سلفة فهي والمستندات التي تخصها كلها محفوظة في صندوق البلدية ، ونتيجة الاتصال بين المتصرفية ووزارة الداخلية (تموز ١٩٥١) تم تسوية هذه المبالغ تسوية نهائية في (كانون

(١) د.ك.و، وزارة الاوقاف ، الملفة المرقمة ٣٢١٦/٥٩٨ ، تقرير مراقب الحسابات العام ١٩٥٠-١٩١٥-١٩٥٢

## الفصل الثاني تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨

الثاني ١٩٥٢) ، وان البلدية لم تقم باجراء التسوية اللازمة على ما يبدو لذلك اعزت الى المتصرفية بتلافي ذلك ولم يحصل حتى شباط ١٩٥٢" (١).

### ج \_ تطوير مشروع كهرباء كربلاء

كان واضحاً ان كهرباء مدينة كربلاء كانت تشغل من قبل المكائن الثلاثة العائدة لمشروع الكهرباء وهي من نوع (man) مان الالمانية الاولى بقوة ٣٤٠ كيلو واط والثانية والثالثة كل منها بقوة ١٢٠ كيلو واط كانت مستهلكة ، ولا يؤمل استمرارها على العمل الالمدة قصيرة وذلك لأنها دائمة العمل في الليل والنهار منذ سنة ١٩٣٩ ، وتم عرض الامر على وزارة الداخلية من اجل طلب شراء طواقم جديدة او مستعملة وصالحة للعمل هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فقد اتخذت التدابير اللازمة لتحديد استهلاك الطاقة في المحلات العامة مع ايقاف اعطاء الاشتراكات الجديدة حتى لا تتحمل المكائن اكثر من طاقتها ، وقد شددت المراقبة على الموظفين والمستخدمين المسؤولين بلزوم زيادة العناية بتلك المكائن حتى يتم تأمين استمرار عملها برغم ما اصاب طاقتها من نقص في التوليد الى ما يقارب نصف قوتها الاصلية (٢).

### الجدول رقم (٢١)

#### الكتب المرسلة لوزارة الداخلية لشراء الطواقم

رقم الكتاب	تاريخه
٧٦٣٥	١٩٤٥/١٠/١٠
٨٤١٥	١٩٤٥/١١/١
١٥١١٨	١٩٤٦/١١/١٩
٥٥٠	١٩٤٧/١/١٩
٣٣٠٥	١٩٤٧/٣/٥
٣٢٩٠	١٩٤٧/٣/٢٩
٣٦٦١	١٩٤٧/٤/٥

(١) د.ك.و ، وزارة الاوقاف ، الملفة المرقمة ٣٢١٦/٥٩٨ ، تقرير ماقب الحسابات العام ١٩٥٠ ، ١٩٥١-١٩٥٢ ، و٤ ، ص ١٩ .

(٢) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩١٦٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢ ، و ١٥ ، ص ٧ ؛ د.ك.و ، الكهرباء في كربلاء ، المصدر السابق ، ص ٢١ .

## الفصل الثاني ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

ولأجل الاطلاع تم ادراج بعض ارقام وتواريخ كتب المتصرفية الصادرة الى وزارة الداخلية حول طلب شراء الطواقم وبيان سوء حالة المشروع ونتج عن ذلك قيام مديرية البلديات قبل سنين عدة شراء مكائن من الجيش البريطاني ماكينتين صغيرتين من نوع كاتر بيلر مستهلكة تبلغ القوة الاصلية لكل منها (١٦٠) كيلو واط ، ثم ابتاعت المديرية ماكينتين من نفس النوع والقوة مستهلكتين بينما كانت احدهما معطلة عن العمل ، وكان يوجد لدى مشروع كربلاء رصيد بمبلغ (٤٠) الف ديناراً تم توفيره من ايراد المكائن المحطمة وتمت المحاولة اكثر من مرة من اجل الحصول على موافقة وزارة الداخلية على قيام لجنة الكهرباء بمفاوضه الشركات المباشرة من اجل شراء الطواقم التي بحاجتها، ولم تتلقى اي جواب بهذا الشأن والاغرب من ذلك أن شخصاً ايرانياً تعهد بأن يجلب من امريكا طواقم كهربائية لمدينة كربلاء تبلغ سعتها (١٨٠٠) كيلو واط بسعر التكلفة وكان الهدف من ذلك خدمة العتبات المقدسة ، وعندما تم ارساله مصحوباً بمدير المشروع الى مديرية البلديات مع كتاب من المتصرفية تم ارجاعه من لدن المديرية من دون إعطاء اي نتيجة او سبب يوضح الرفض<sup>(١)</sup> .

وخلال الجلسة النيابية المنعقدة في ٢٦ حزيران ١٩٤٧ أوضح النائب حسين الدده ماتعانيه المدينة وذكر " كثرة قطوعات الكهرباء وفي كل ليلة عدة ساعات " وضح حال المدينة تدخل في ظلام دامس لكن دعوات النائب لم تلق اي قبول ، ولم تنفذ مطالبه ، وبقيت المدينة تعاني نقص في الكهرباء حتى عام ١٩٥٣<sup>(٢)</sup> .

كما يأس النائب محمد علي النقيب من كثرة المطالب التي قدمها من أجل تحسين الخدمات ، وطلب من الحكومة أن تمنح قرضاً لبلدية مدينة كربلاء من أجل جلب محطة كهربائية ، و رد وزير الداخلية<sup>(٣)</sup> ،

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩١٦٠ / ٣٢٠٥٠/ ،تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢، تقرير مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ،و ١٧ ، ص٩.

(٢) م.م.ن.ع، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٧،محضر الجلسة الخامسة والثلاثون،٢٦-٦-١٩٤٧، ص ٦٥٥.

(٣) م.م.ن.ع، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣ ، محضر الجلسة الرابعة عشر ، ١٩-٣-١٩٥٣ ، ص٢٢٠ .

## الفصل الثاني ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

سعيد قزاز<sup>(١)</sup> ، قائلاً : "بأنه نصب هذا العام مولد بطاقة ( ٦٠٠ ) كيلو واط فأصبحت القوة كافية ... " . وكان رد النائب عليه : " إن هذا الاجراء لا يكفي ... وأن المشروع بحاجة الى مبالغ اكبر فأطلب من معاليه ان يتوسط لدى مجلس الاعمار بعقد قرض للمشروع " (٢) .

وبعد ذلك تم انشاء مشروع يحتوي على سبعة طواقم (تشكيلية) لتوليد الطاقة الكهربائية وكلها مستهلكة لا يعول عليها وقديمة ، وقد وصل طاقم واحد منها وبالنظر لعدم وصول المولد فقد تأخر نصبه وتشغيله ، وبعد دراسة حاجة المدينة وجدت البلدية من الواجب جلب طاقم اخر تعادل قوته مجموع قوة المكاتن الثلاثة المذكورة انفاً ، وبعد مفاتحه البلديات العامة بالأمر تم الاتفاق على شراء طاقم رابع بقوة ٦٠٠ كيلو واط ، وحينما عجزت البلدية من اقناع مديرية البلديات العامة لطلباتها لجأت الى انجاز الاعمال الاتية : (٣)

١- انشاء بناية ضخمة بالقرب من محطة القطار تكفي لضم عموم الطواقم الكهربائية الجديدة ، وقد كلف انشاءها مبلغاً قدره ٩٠٠٠ ديناراً تقريباً.

٢- المباشرة بأنشاء دارين لعمال الكهرباء ودار ثالثة للملاحظ الفني، وقد تم الاتفاق على المباشرة بأنشاء دور اخرى للعمال وحسب توفر المبلغ الكافي لدى ادارة المشروع .  
ويبدو أنّ اجراءات تطور الكهرباء لم تكن بالمستوى المطلوب ، اذ بقيت المشكلة قائمة حتى عام ١٩٥٨ ، ولم تكن سوى مجرد مناقشات من اجل تحديد الميزانية و الواردات و المصروفات (٤) .

(١) سعيد القزاز ولد في مدينة السليمانية عام ١٩٠٤ في ناحية طوز خرماتو تخرج من المدرسة الاعدادية عام ١٩١٧ ، وتم تعيينه كاتباً لدى المفتش الاداري في السليمانية ، للمزيد ينظر: عبد الرحمن البياتي ، سعيد قزاز ودوره في سياسة العراق حتى عام ١٩٥٩ ، ط٢ ، (السليمانية ، مطبعة شقان ، ٢٠٠٧) ، ص ص ٤١-٤٥ .

(٢) م.م.ن.ع، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣ ، المصدر السابق ، ص ٢٢٠ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، ، الملف المرقمة ٩١٦٠ / ٣٢٠٥٠ ، تقنيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢ ، تقرير مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، و ١٦ ، ص ١٠ .

(٤) م.م.ن.ع، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧ ، الجلسة السابعة عشر ، ٢١ - ٥ - ١٩٥٧ ، ص ٣٢٣ .

## ثانياً: بلدية عين التمر:

هي احدى النواحي التابعة لمركز قضاء كربلاء ، وجرت انتخابات المجلس البلدي في ناحية شثانة عام ١٩٢٢، وفاز برئاسة البلدية الملا صايل بحصوله على (٦٠٢) صوتاً ، واصبح اعضاء للمجلس البلدي الملا عبود وحصل على (٥٣٣) صوتاً وعبدالله عاشور (٥٣٨) صوتاً والسيد مصطفى (٣٧٢) صوتاً وشامخ الحاج حسين (٢٢٠) صوتاً وعبد الرضا القصاب (٥٧) صوتاً<sup>(١)</sup>، وتبين أنّ موارد هذه البلدية لا تسد مصروفاتها الاعتمادية لولا حصتها في الاملاك ورسم البنزين والمنح الحكومية، لذلك فأنها لم تنعم بأي عمل يذكر منذ تأسيسها عدا قيامها بأنشاء حمام عمومي بمبلغ قدره ١٢٠٠ على منحة اما المنحة التي حصلت عليها وقدرها ٢٧٠٠ دينار فقط خصصت للأعمال التالية:

١٣٠٠ دينار	لتبليط الشارع الرئيسي في عين التمر
٢٠٠ دينار	لترميم القناطر الكائنة داخل حدود البلدية
١٢٠٠ دينار	لمشروع الماء <sup>(٢)</sup> .

ولبيان المشروع الماء نوضح الاتي:

روى سكان الناحية مياه الشرب من العيون الكبريتية العديدة الموجودة ، وهي مياه كريهة الرائحة كانت ولا تزال مصدرا للأمراض الفتاكة، اذ أرسل نموذج من مياه هذه العيون الى مديرية المختبر الكيمائي في بغداد ، وتبين أنّ مياه العيون كانت غزيرة بالمواد الكيماوية من مياه حمام العليل نتيجة العيون الثلاثة( عين الحمرة \_ عين الكبيرة \_ عين سيب ) ، وقد أرسل نتائج التحليل الى الدكتور جوبنيان استاذ بالكلية الطبية واخصائي امراض جلدية من أجل تعيين الامراض الجلدية والاستفادة من هذه المياه سواء بالاستحمام او لمياه الشرب ، وفيما يلي اهم نتائج التحليل وكما موضح في الجدول التالي<sup>(٣)</sup> .

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ١٦٠٦/٣٢٠٥٠ ، انتخابات بلدية كربلاء ١٩٢٢ ، منتخبي بلدية شثانة عام ١٩٢٢ ، و٦٧،ص٧٤ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٥٣/٣٢٠٥٠ ، تقارير ناحية شثانة ، لواء كربلاء ١٩٣٦- ١٩٣٦ ، و١٢، ص ١٥ .

(٣) جريدة الندوة، العدد ١١، كربلاء ، السنة الاولى ، ١٨ حزيران ١٩٤١، ص ٥ .

جدول رقم (٢٢) (١)

نتائج تحاليل مياه العيون في عين التمر

الناتج	عين الحمرة	العين الكبيرة	عين سيب	حمام العليل
كاربونات	١٠,٧	١٠,٧	١٠,٨	١٩,٨
كلوريدات	٥٤,٦	٥٥,١	٥٥,١	٣٠,٢
البرينات	٥٨,٨	٥٥,٦	٥٥,٨	٠٠٠
كالسيوم	٢١,٢	١١,٦	٢٢,٠	١١,٤
مغنيسيوم	٠٩,٠	٠٩,٠	٢٢,٠	٠٣,٦
صوديوم	٣٠,٦	٢٩,١	٣٠,٢	١٤,٨
مجموع المواد الجافة	١٨٤,٩	١٨١,٠	١٨٥,٩	٧٩,٨

وعلى إثر ذلك تم التفكير بإنشاء مشروع ماء بسيط على قدر طاقة البلدية المالية ، فافتصر العمل في البداية على شراء سيارة لنقل الماء الصافي المعقم من مدينة كربلاء وتم شراء سيارة جديدة في العام الماضي يستوعب خزنه ٨٠٠ غالون وبعد احتساب مصروفات السيارة وكلفة اندثارها تقرر بيع الصفيحة الواحدة ب ٢٠ فلساً بعد أن كان الموظفون يبتاعونها في سوق السيارات ب ٥٠ فلساً<sup>(٢)</sup> .

ثالثاً: المراقد المقدسة:

يعد مرقد الامام الحسين واخيه الامام العباس عليهما السلام من المراقد المهمة ؛ و نتيجة لأهميتهما في عز الاسلام وعصوره القديمة ، فقد تداول الملوك والامراء والشخصيات العالمية على العناية بها ، والتسابق الى ثواب وشرف قصدها واسداء الخدمات العمرانية والهدايا ، اليها فقد جاءت من حيث هندسة بنائها كأعظم آثار الإسلام التاريخية في العراق واذ إن بناياتها تحتاج الى مواصلة في الترميم والتقوية وعليه يجب تفقد هذه الناحية على الدوام والعمل الجدي في الحصول على الاعتمادات اللازمة للتعمير، وبذل اقصى ما يمكن لجعل التعميرات بشكل

(١) جريدة الندوة ،المصدر السابق ، ص ٥ .

(٢) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٣٥٣ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير ناحية شتاعة ، لواء كربلاء ١٩٣٦ - ١٩٣٦ ، و ٥٣ ، ص ١٦ .

متين لا يضطر بعدها إلى اعادته مرة بعد اخرى في فترات متقاربة ومن الأمور المهمة التي اعتنت بها البلدية (١) .

### أ \_ خدمات الزائرين :

كان ولازال سكان العراق عامة ومدينة كربلاء خاصة، فضلاً عن البلدان المجاورة يتوافدون لزيارة العتبتين المقدستين والتي نتج عنها فوائد اقتصادية، وعليه سعت البلدية الى الاهتمام بالخدمات وادامتها بين مدة واخرى ، لذلك دعت الحاجة الى توسيع الصحن الحسيني الشريف ، اذ تم الحصول على مبلغ قدره ٢٠ الف دينار من قبل الحكومة ، وارسلت مهندسية اشغال الفرات الى المتصرفية مبلغ من أجل تعميم العتبات المقدسة وقدره ٢٥٠٠٠ الف دينار (٢) .

توفرت لبلدية مدينة كربلاء بحلول عام ١٩٤٨ بعض الاموال التي تكفي لتعبيد بعض الطرق المهمة ،وقد تم اعادة تبليط شارع المستشفى وتعريض بعض الاقسام المهمة منه وتبليط شارع باب بغداد ، و باشرت البلدية بتبليط شارع الكمرك الذي يبلغ طوله ٦٠٩ متراً ويعرض ١٠ أمتار عدا الرصيفين ، وقد كلف البلدية ما يقارب ٢٥٠٠ ديناراً كما تم رصف وتشجير حافتي الشارع المحيط بالصحن الحسيني بالقوالب، تمهيداً لتبليطه بعد ان لوحظ بعض التشققات في الارض التي كثرت فيها التجويفات ،كما تم فرش عموم ارضيه الطرق العامة بالطابوق على نفقة اصحاب الأملاك، وأنّ اعادة تبليط شارع السراي الذي عدّ تبليطه امراً مهماً لا سيما ابتداء من السراي وجرت الاتصالات مع دائرة الاشغال على أن تقوم هي بذلك (٣) .

### ب \_ الانشطة العمرانية : سعت البلدية لأنجاز الاعمال العمرانية الاتيه (٤)

١- فتح وتوسيع الشوارع في مدينة كربلاء المقدسة

٢- باشر بفتح الشارع المحيط بالصحن الحسيني بعرض عشرين متراً في بداية عام ١٩٤٩ ،وقد تم انجاز معاملة استملاك ٤٠ ملكاً من أصل ١٨٠ ملكاً وهدمها، وهذه كانت تعود الى اشخاص مجهولي الهوية. أما الاملاك الباقية وقدرها ١٤٠ ملكاً فبعد اعتراض اصحابها

(١) د.ك.و،الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ،الملفة المرقمة ٩٥٤٧/ ٣٢٠٥٠ ، الحالة العمرانية ١٩٥١ ، تقرير دوري اداري مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، و ٩ ، ص ٢ .

(٢) جريدة القدوة ، العدد ٦٠ ، السنة الثالثة ، ١٣/٢/١٩٥٤ ، ص ٢ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩٥٤٧/ ٣٢٠٥٠ ، تقرير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٤٨ ، تقرير مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، و ١٧ ، ص ٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢ .

## الفصل الثاني ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

على الاثمان المقدر لها وانهاء معاملاتها تمكنت البلدية من اكمال فتح الشارع وهدم الابنية ذات الاهمية الكبيرة في وقت كانت البلدية لا تملك ما تسد به رواتب موظفيها وقد لمس سكان المدينة والزوار فوائد هذا الشارع، اذ خفف وطأة الزحام الى حد كبير بالرغم من وجود ما لا يقل عن ربع مليون زائر من عراقيين واجانب في زيارة العشرين من صفر لولا وجود العراقيين التي تم العمل بها من اجل تذليل معظمها لأجل تنظيم العمران على جانبي هذا الطريق المهم ،ومع ذلك كله فقد تم تشييد عدة عمارات وفقاً للنموذج المقرر والحركة قوية لشراء الفضلات الاخرى وانشاء البنايات وقد تراوح سعر البيع بين المائة دينار والعشرين دينار للمتر المربع الواحد.

٣- تم العمل بمباشرة وفتح وتوسيع اربعة شوارع اخرى تتفرع منه وهي:

١- شارع معاوية: ( معاوية ابن عبدالله ابن جعفر الطيار ) تم توسيعه بعرض ثمانية أمتار بعد أن كان عرضه يتراوح بين مترين وثلاثة أمتار.

٢- الشارع المقابل لباب القبلة من الصحن الحسيني تم فتحه بعرض احد عشر متراً حتى اتصل بشارع ابن الفهد الذي كان ينتهي بنقطة مقابلة لدار سادن الروضة الحسينية، فأتمت البلدية فتحه من هناك ايضاً حتى التقى بشارع المستشفى عند البازول.

٣- الشارع المقابل لباب السلطانية من الصحن الحسيني ، وتم توسيعه بعرض عشرة أمتار بعد أن كان عرضه يتراوح بين مترين وثلاثة أمتار.

٤- الشارع المقابل لباب السدرة من الصحن الحسيني تم فتحه وتوزيعه بعرض عشرة أمتار الى الدار المسماة (بتاج دار ياهو) على أن ينظر في اتمام فتحه الى نهايته الواقعة على نهر الحسينية عند الفراغ ولم تتكبد البلدية اي مبلغ في سبيل فتح وتوسيع هذه الشوارع الفرعية الأربعة<sup>(١)</sup> .

و بعد ذلك تمت المباشرة بفتح الشارع المقابل لباب صاحب الزمان من الصحن العباسي بعرض عشرة أمتار وينتهي بالشارع المقابل لباب السدرة<sup>(٢)</sup> .

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ،الملفة المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش مركز لواء كربلاء ١٩٥١ ، تقرير دوري اداري مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، و ١٢، ص ٦ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ،الملفة المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠ ، الحالة العمرانية ١٩٥١ ، تقرير دوري اداري مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، و ٩، ص ٣-٤ .

### رابعاً : الشوارع المطلوب فتحها في مدينة كربلاء

بعد اكمال معاملات استملاك الاملاك الواقعة حول الصحن العباسي لغرض فتح شارع مماثل للشارع الذي تم فتحه حول الصحن الحسيني ، وكانت المعاملات جاهزة للتنفيذ لكن انشاء هذا المشروع اضعف حالة البلدية المالية واليأس من الحصول على قرض او منحة من الحكومة بسبب تأزم الحالة المادية وعلى أمل أن يتم فتحه مع فتح الشوارع التي كانت ضرورية لتحسين حالة هذا البلد المقدس من التأمين الصحي والعمراني وما احوجها الى ذلك (١) .

### خامساً : المدينة العصرية في مدينة كربلاء:

تم تنظيم تصميم للمدينة العصرية على الأرض الصحراوية الواقعة جنوب المدينة الحالية وتبلغ مساحتها ٨٠٠ دونماً تقريباً ، وقد اصدرت اللجنة المشكلة على هذا المشروع قراراً لتسوية حقوق الاراضي بعائديه هذه الاراضي الى البلدية ويتم افرازها وعرضها على الراغبين حالما يكتسب قرار اللجنة بالتسوية الدرجة القطعية ، وبالنظر لوجود محطة القطار ومحطة توليد القوة الكهربائية وحوله انابيب إسالة الماء الى هذه الارض فإن لهذه المدينة مستقبلاً زاهراً ينتظرها (٢) .

### سادساً : تحسين مداخل مدينة كربلاء:

نظراً لزيادة اعداد السيارات خلال الاربعينيات من القرن الماضي وكثرة زائري الامام الحسين (ع) ، لاحظت بلدية كربلاء المقدسة الحاجة الى توسيع شارع مدخل المدينة القادم من بغداد - كربلاء إذ كان عرض الشارع من هذه الجهة اعتباراً من مركز ناحية الحسينية الى بناية اسالة ماء كربلاء ١٢ متراً ومن هناك الى مدخل شارع الامير فيصل ٢٤ متراً وهذا الاخير منقسم الى شارعين للذهاب والاياب عرض كل منهما ستة امتار تفصل بينهما حديقة بعرض خمسة امتار وعلى حافته رصيفين عرض كل منهما ثلاثة امتار ونصف المتر ويعد ان شاهدت الزحام من جراء الاف السيارات التي تسلك الطريق في الذهاب والاياب ولاسيما في مواسم الزيارات عملت على توسيعه بجعل القسم الاول ٢٠ متراً بدلاً من ١٢ متراً وجعل القسم الثاني ٣٠ متراً بدلاً من

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٠٢٠ / ٣٢٠٥٠ ،تقارير التفتيشات العام ١٩٤٨-١٩٤٧ ، مشاريع البلدية ، المشاريع النافعة و١٥ ، ص ٨ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٨ .

٢٤ متر تكون بين القسمين ساحة واسعة بقطر ستين متراً وقد تمت جميع المراسيم لهذا التوسيع<sup>(١)</sup> .

### سابعاً : تشجير الشوارع في كربلاء:

على الرغم من احاطة المدينة بالبساتين الكثيرة وان الكثير من شوارعها مشجرة فهي بحكم مجاورتها للصحراء كانت بحاجة الى الاكثار من غرس الاشجار ، وعلى هذا الاساس عملت البلدية على تشجير الشارع المحيط بالصحن الحسيني عام ١٩٥٢ كما أسلف بيانه مع تشجير الكثير من الشوارع الاخرى التي كانت مهملة<sup>(٢)</sup> .

### ثامناً : تطور الري

يبلغ طول جدول الحسينية ٢٥ كيلو متر يتفرع من الفرات قرب السدة وهو مخصص لأراضي مدينة كربلاء المبينة مساحتها انفاً وقوة جريانه عشرة أمتار مكعبة في الثانية ، طهر في سنة ١٩٤٩ فارتفعت نسبة جريانه الى ١٥ متراً مكعباً و أمكن زراعة الارز في الاراضي التي لها مبالز اذ يجري تعديل نظام زراعة الرز لهذا الغرض لتمكين المزارعين من استثمار اراضيهم على الوجه الاكمل، والثاني جدول الامير غازي ويبلغ طوله ٢٧ كيلو متر يخص الكوفة، وتهدد مزارع مدينة كربلاء بالنزير وان البازول (الصرف) المعروف ببازول كربلاء مهم لتأمين مياه المزارع ودفع مخاطر النزير عن مدينة كربلاء وتم العمل على تكبير البازول وتغيير مجراه في سنة ١٩٤٩ فقوى فيه الصرف والسحب الى هور ابي دبس بدلاً من السحب بالمضخة التي كانت منصوبة سابقاً عند ملتقى جدول الرشدية وخفف هذا من مساوئ النزير وكانت توجد دائرة للري في المدينة واجباتها تعلقت بجدول الحسينية فقط<sup>(٣)</sup> .

ومن الجدير بالذكر ان اقامة مشروع سدة الهندية عام ١٩١٣ ادى الى توسيع وتأمين تجهيز المياه في الجداول التي انشأت على هذا المشروع ، ومن هذه الجداول جدول الحسينية الذي يغذي اراضي كربلاء فضلاً عن فتح بازول كربلاء الذي يعمل على تفريق المياه الجوفية في الارض النزير والمستنقعات والبرك التي اوجدتها مياه الانهار والامطار<sup>(٤)</sup> .

(١) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩١٦٠ ، ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢- ١٩٥٢ ، الحالة العمرانية، و ١٩ ص ٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٤ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٥١ ، و ١٢ ص ٨ .

(٤) احمد سوسة ، تطور الري في العراق ، (بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٦) ، ص ٧٦ .

## أ - تطهير جدول الحسينية:

غني عن الايضاح ما لجدول الحسينية من اهمية بوصفه المصدر الوحيد لري البساتين والحقول ، والمزارع التي يعيش عليها كثير من سكان مدينة كربلاء اذ مع الاسف ان هذا الجدول المهم الذي يسقي آلاف الأفدنة من الاراضي الزراعية ، ومئات البساتين المكتظة بأشجار النخيل ومختلف الفواكه والاثمار كان قد اهمل ، ولا يمكن تطهيره بواسطة العمل الشعبي او التعاون بين الفلاحين في المنطقة ، وقد اخذ مجراه يضيق بالتدريج بسبب الطمي والترسبات ، لذا سعت المتصرفية لأقناع المسؤولين في بغداد لتأمين تطهره بواسطة الحفارات الميكانيكية وقد تم لها ذلك وخصصت الحكومة لهذا الصدد مبلغاً وقدره ٣٧٥٠٠/٠٠ دينار ، وقد تم بطهير مقدمة ناظم الجدول بعد انجاز ذلك اخذت دائرة الري تنقل الحفارات الى مدينة كربلاء للبدء بالتطهير اعتباراً من باب الطاق صاعدة الى الصدور وقد وصلت احدى الحفارات الاربعة فعلاً وباشرت عملها منذ ١٩٤٨/٩/٢٩ وكان من المؤمل ان يتم نقل الحفارات الاخرى لتساهم في العمل والجدير بالذكر ان دائرة الري مصممة على حصر استخدام الحفارات في اعمال التطهير فيها بين النقطة المعروفة بباب الطاق من نهر الحسينية (١) .

## ب - مبازل كربلاء

اوجدت هذه المبازل لوقاية كربلاء وضواحيها من الاضرار الصعبة ، التي تنتاب السكان من جراء تجمع فضلات مياه سقي البساتين ومياه النريز، وتكوينها مستنقعات تصبح مأوى لجرثومة الملاريا ، ولقد كانت مياه البازول تجري وتتصرف في هور الرزاة ، ولكن سد البازول من نقطة تلاقيه بجدول الرشدية ، ونصبت هناك مضخة لتصريف مياهه ، وبعد تدارس الموضوع بين دائرة الري ودائرة البلدية اوعزت متصرفية كربلاء خلال عام ١٩٤٨ عدة كتب رسمية الى متصرفية الحلة ، ومن خلال ذلك تم الاتفاق مع مهندس ري الحلة على تمديد مشروع البازول في كربلاء الى هور أبي دبس لغرض تصريف مياهه في الهور (٢) .

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٤٨ ، تقرير مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، و١٢ ، ص ٢ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٤٨ ، تقرير مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، و١٧ ، ص ٤ .

### تاسعاً : اصلاح ماء الشرب في عين التمر:

خصصت وزارة الشؤون الاجتماعية مبلغاً يزيد على اربعة آلاف ديناراً لإصلاح ماء الشرب في عين التمر، وقد قامت اللجنة المؤلفة تحت رئاسة مدير معارف اللواء بما يلزم لهذا المشروع والاعمال التكميلية لإنجازه تماماً ، وقد باشرت اللجنة اعلاه بمتابعة تفاصيل العمل والاطلاع على ماتم انجازه علماً إن متصرفية اللواء اعتنت بمتابعة ذلك للاسراع في اتمام المشروع على الوجه الاتم ، وفي الوقت نفسه اقترحت اللجنة على متصرفية اللواء من منطقة الاخضير، اذ توفر المياه الجوفية العذبة والصالحة للزراعة ،مما ساعد سكان منطقة عين التمر الاستفاده من هذه الآبار في مياه الشرب من جهة ، وتشجيع العشائر البدوية على الاستيطان والسكن حول هذه الآبار من جهة اخرى ، فضلاً عن امكانية استخدام هذه المياه الجوفية في زراعة بعض المحاصيل المهمة الشتوية والصيفية ، فيما اذا تم توفير المياه الكافية بعد حفر عدة آبار ارتوازية اخرى ، ساعدت في سقي تلك الحقول اذا ارادت الدولة ايجادها (١) .

### عاشراً: موقف النواب من مشروع مجاري مدينة كربلاء

باشرت المتصرفية في اوائل تشرين الثاني من عام ١٩٥١ العمل بما يخص المياه في

منطقة خان الحماد وبدأ العمل بانجاز الاعمال الاتية : (٢)

١- حفر نهر فرعي.

٢- تم انشاء ٤ معابر كبرى لبزل المياه المتأتية من مبالز ناحية الجدول الغربي ومن فروع

جدول بني حسن وجهاز لهذا الغرض ١٤٦ انبواباً من الكونكريت المسلح.

٣- تم دفن وتعليه جوانب النهر في المحلات المنخفضة.

٤- انشأت سدود قوية في بعض الممرات التي يتعرض فيها النهر للذبول.

٥- تم انشاء حوض كبير لخزن الماء ٤٧/٥ متراً ويعرض ٣٧/٥ متراً وعمق ١/٥ متراً

لغرض نقل الماء بواسطة مضخة الى احواض التوزيع في القرية.

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٤٨ ، تقرير مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، و١٨ ، ص ٥ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠ / ٧٢٣٥ ، تفتيش بلدية كربلاء

١٩٣٨ ، و١٤ ، ص ١٨ .

٦- انشاء حوض للتوزيع في القرية.

٧- تم نصب مضخة بقوة ١٢م ومدت الانابيب من حوض الخزن الى حوض التوزيع. وبذلك أصبح المشروع جاهزاً للعمل ولم ينقصه إلا تعيين مستخدمين اثنين الاول سائق للمضخة والثاني كارخ للنهر الفرعي ، وقد تم الطلب الى وزارة الشؤون الاجتماعية تخصيص المبلغ اللازم سنوياً لإدارة اللواء المحلية في حين أن هذا العمل كان خارج الواجبات المعمولة في المادة ٦٢ من قانون ادارة الالوية ، وكانت الاتصالات جارية بين المتصرف من جهة ، وبين وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية لتعيين المسؤول عن ادارة هذا المشروع (١) .

نقد أكد نواب كربلاء في البعض من اجتماعات المجلس النيابي خلال الفترة ١٩٥٣-١٩٥٤ على عناية الحكومة بمشروع مجاري كربلاء ، وقد وجه النائب محمد علي النقيب (سؤالاً الى رئيس الوزراء فاضل الجمالي ونص " هل تم تخصيص المبالغ اللازمة في ميزانية مجلس الاعمار لعام ١٩٥٤ ، لانشاء مجاري في مدينة كربلاء ؟ " كان جواب رئيس الوزراء " قد اعددت لائحة ستقدم ... لتنفيذ امثال هذه المشاريع ليس في كربلاء فقط بل في كثير من الالوية " (٢) .

وكانت هناك بعض المداخلات لبعض النواب يخص مشروع المجاري اذ اكد النائب محمد مهدي الوهاب على أهمية المشروع حفاظاً على صحة المجتمع ،فضلاً عن مداخلة النائب فاضل معلة من مدينة الديوانية ،الذي أكد هو الآخر على ضرورة المشروع ،وعلى أثر ذلك رد وزير الداخلية سعيد القزاز بقوله " يعلم النائب المحترم بأن المشروع يشمل المدن الكبيرة والصغيرة وأن الموضوع سيوضع في مناقصات عالمية مع الشركات المتخصصة "

وكان يسعى الدكتور فاضل الجمالي على تنفيذ المشروع لكن عملت الفئة الحاكمة على ازالته ولم ينفذ المشروع حتى انتهاء العهد الملكي ١٩٥٨ (٣) .

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٧٢٣٥ ، تفتيش بلدية كربلاء ١٩٣٨ ، و١٥ ، ص ١٩ .

(٢) م. م. ن. ع ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣ ، الجلسة الثانية عشر ، ١٦ / ١ / ١٩٥٤ ، ص ١٦٦ .

(٣) م. م. ن. ع ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧ ، الجلسة السابعة عشر ، ٢١ / ٥ / ١٩٥٧ ، ص ٣٢٣ .

## حادي عشر : المشاريع الخدمية في مدينة كربلاء

### أ \_ المصارف

لقد أوجدت الحاجة الماسة لفتح فرع لمصرف الرافدين <sup>(١)</sup> ، في شارع الامام علي (ع) لتسهيل امور اللواء التجارية وتنشيطها مع تخليص التجار ذوي المصالح من تعسف الصيارفة والمرابين ، وماتكدوه من خسائر في معاملات التحويل ، وقد تم فتح عدة فروع له ومنها ( مصرف الرافدين فرع الشهيد ، ومصرف الرافدين فرع الطف في العباسية ) ، اما المصارف الاهلية فتم انشاء اول مصرف وعرف بأسم ( المصرف اللبناني ) بتاريخ (١٩٥٨ / ٣ / ٩) ، وكانت البناية مجاورة لباب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) ، واول من ترأس العمل به هو الاديب جعفر عباس الحائري ، فضلاً عن انشاء فرع للمصرف الزراعي التعاوني وتم افتتاحه يوم ( ١٩٥٢ / ٨ / ٢٣ ) وكان أول مدير له السيد فخري الحكيم <sup>(٢)</sup> .

### ب \_ الخدمات البريدية :

تم تأسيس دائرة بريد كربلاء المقدسة عام ١٨٨٣ وكانت في العهد العثماني وسميت (التيل خانة ) ومقرها في شارع العباس <sup>(٣)</sup> ، وفي العهد الملكي اصبحت دائرة البريد تابعة للعراق وكان اول مدير لها هو حكمت سليمان <sup>(٤)</sup> ، وفي عام ١٩٤٥ تم تأسيس مفتشية بريد، فضلاً عن نصب بدالة سعتها ٤٠٠ خط ، وفي عام ١٩٥٨ نصبت بدالة بسعة ١٠,٠٠٠ <sup>(٥)</sup> .

(١) مصرف الرافدين : تأسس عام ١٩٤١ برأسمال (٣٠) مليون دينار عراقي وأول من ترأس مجلس ادارته (عدنان محمد الطيار) وله عدة فروع في داخل وخارج العراق للمزيد ينظر: بنين عوده عبد عطية ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ .

(٢) سلمان هادي ال طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، ص ٩٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٩٦ .

(٤) علي حمزة سلمان الحسنواوي ، تطور الخدمات البريدية في العراق (١٩٢١-١٩٤٥) ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٣٨ .

(٥) انتصار عبد عون محسن السعدي ، الحياة الاجتماعية في مدينة كربلاء في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٤ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٦٣ ؛ سلمان هادي ، كربلاء في الذاكرة ، ٩٧ .

## الفصل الثاني تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨

فضلاً عن الاعمال البلدية الأتفة الذكر فقد شرعت الادارة المحلية بتسييج المقابر ، وخصصت وزارة الشؤون الاجتماعية مبلغاً قدرة ( ٧٠٠٠ ) ديناراً ، لسياج المقابر في مدينة كربلاء وكذلك النجف (١)

### ثاني عشر : رؤساء بلدية مدينة كربلاء

شهدت مديرية بلدية كربلاء المقدسة انذاك توالي مدراء عدة لرئاستها ، وكان اولهم الحاج رشيد جلبي آل صافي وأخرهم الحاج خليل الاستريادي ، وكما موضح في الجدول ادناه :

#### جدول (٢٣) (٢)

#### رؤساء بلدية مدينة كربلاء (١٩٢١ - ١٩٥٨)

الاسم	فترة الإدارة
الحاج رشيد جلبي ال صافي	١٩٢٠ - ١٩٢٢
عثمان العلوان <sup>(٣)</sup>	١٩٢٣ - ١٩٢٤
السيد عبد الوهاب عبد الرزاق ال طعمة	١٩٢٥ - ١٩٢٨
السيد كاظم السيد احمد النقيب	١٩٢٨ - ١٩٣٢
الحاج خليل الاستريادي	١٩٣٢ - ١٩٥٨

(١) بنين عوده عبد عطية ، المصدر السابق ، ص ١٤٤ .

(٢) منقول من نشرة خاصة محفوظة في المكتبة المركزية في كربلاء .

(٣) عثمان الحاج علوان، هو الأخ الأصغر لعمر الحاج علوان من وجهاء كربلاء وملاكها من عشيرة خفاجة من بيت الوزون ، شارك بفعالية مع أخيه في ثورة ١٩٢٠، ونفي إلى جزيرة هنجام مع أحرار كربلاء، أصبح نائباً عن لواء كربلاء لست دورات انتخابية ١٩٢٥-١٩٢٨، توفي ١٩٤٠، للمزيد ينظر: محمد راضي آل كعيد الشمري، موقف نواب لواء كربلاء في المجلس النيابي العراقي في العهد الملكي (١٩٢٥-١٩٥٨)، (كربلاء، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٧)، ص ٦٤ .

## المبحث الثاني

### تطور التعليم في مدينة كربلاء (١٩٤٦-١٩٥٨)

عملت الحكومة على القيام بالاصلاح في مجال التعليم ، لكن ضمن اطار ضيق ومحدود ، ولم تأخذ بنظر الاعتبار حاجة المجتمع لليد العاملة المتعلمة من اجل تطور المجتمع في المجال الاقتصادي والصناعي (١) .

وكانت وزارة المعارف هي التي تشرف على انشاء المدارس ، لكن في ١٩٥١/٩/١ صدر نظام ادارة المدارس الابتدائية المحلية رقم (٣٨) لعام ١٩٥١ ، اذ اصبح بموجب هذا النظام ان الادارة المحلية في الالوية هي المسؤولة عن نشر التعليم الابتدائي وفق أحكام قانون المعارف العامة، وبذلك شهد التعليم نوعاً من التطور الذي شمل المراحل التالية (٢) .

#### أولاً : مرحلة التعليم الابتدائي

بقى التعليم مجاناً وفق نظام المدارس الابتدائية (١٩) لسنة ١٩٣٠ ومدة الدراسة ست سنوات (٣) ، وإنَّ ٨٠% من المدارس كانت عبارة عن بنايات مستأجرة وضيقة ولايدخل فيها الضوء لكن هذا لايعني ان التعليم بقيّ متدنياً بل على العكس كانت هنالك زيادة في عدد الطلاب ، وفي عام ١٩٥٣ تم افتتاح (٣) مدارس وبهذا زادت عدد الشعب واصبحت (٨) لمدارس البنين و(٣) للبنات ، وهذا يدل على زيادة التعليم النسوي (٤) ، ولاسيما عندما منعت المرأه من التعليم بسبب العادات والتقاليد (٥) .

(١) نصير خيرالله محمد ، تطور السياسة التعليمية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ ، مجلة اباحث كلية التربية الأساسية ، جامعة تكريت، مجلد (١٣) ، العدد(٢) ، ٢٠١٤، ص ٢٥١ .

(٢) عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، (بغداد، مطبعة النجاح ، ١٩٥٣) ، ص ٥٥ .

(٣) صالح محمد حاتم ، تطور التعليم في العراق (١٩٤٥-١٩٥٨) ، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤ ، ص ١٠١ ؛ وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٤٧ ، (بغداد ، مطبعة دار السلام ن ١٩٢٥) ، ص ٢ .

(٤) د.ك.و. الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٠ ، نقتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢ ، التعليم الابتدائي ، و٢٦، ص ١٣ .

(٥) غسان عنيد عبدالله ، محاولات الاصلاح في العراق واليابان (١٨٦٨-١٩١٤)، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٢٢ ، ص ١٣٢ .

## الفصل الثاني ﴿ تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨ ﴾

وبلغ عدد المعلمين (٣٠٢) معلماً وعدد المعلمات (٥١) معلمة واضياف (١٣) درجة من المعلمين والمعلمات على حساب الادارة المحلية<sup>(١)</sup> ، وبعد عام ١٩٥٣ تم حصر التعليم في كربلاء بخريجي دور العلمين بعد أن صدر قانون المعارف لعام ١٩٤٠ ،الذي نص على أن لايعين في المدارس الابتدائية إلا من تخرج من دور المعلمين ويجوز عند الحاجة تعيين خريجي الاعدادية على الا يوظفوا في التعليم ما لم يتجاوز دورة في التربية واصول التدريس<sup>(٢)</sup> .

وفي الجداول التالية يوضح الكادر التدريسي لمعلمي كربلاء في المدارس ، فضلاً عن مستوى تحصيلهم الدراسي .

### الملاك التدريسي في مدارس مدينة كربلاء

(١) د.ك.و. الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٠ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢ ، التعليم الابتدائي ،و١٤ ، ص ١٧ .

(٢) الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢ ، ص ص ٩-١٠ .

١. مدرسة الحسين الابتدائية لعام ١٩٥٥

الجدول رقم (٢٤) (١)

الملاك التدريسي لمدرسة الامام الحسين (ع) لعام ١٩٥٥

ت	الاسم	مسقط رأسه	الدرجة الوظيفية	التحصيل الدراسي	الراتب
١	مهدي جاسم الشماسي	كربلاء	مدير	دار المعلمين الابتدائية	٣٠ ديناراً
٢	محمد حسين علي الاديبي	=	معاون	اعدادية	= ٢٥
٣	كاظم علي الكرياسي	النجف	معلم	دار المعلمين الريفية	= ٢٥
٤	محمد علي عبود الشاطي	كربلاء	=	= = الابتدائية	= ٣٠
٥	عبد الغني محمد حسن	=	=	= = الاولى	= ٢٥
٦	عبد الرسول عباس قنديل	=	=	القسم العالي	= ٢٥
٧	صادق صالح العاني	بغداد	=	دورة تربية	= ١٥
٨	محمد جواد علي كريم	كربلاء	=	دار المعلمين الابتدائية	= ١٥
٩	سعد الدين خليل فريد	النجف	=	دورة تربية	= ١٥
١٠	باقر مهدي القباني	كربلاء	=	= =	= ١٥
١١	رفيق حمودي	الشرطة	=	= =	= ١٢
١٢	محمد علي حسين العواد	كربلاء	=	دار المعلمين الابتدائية	= ٢٥
١٣	ناصر حسين المؤذن	النجف	=	= = =	= ١٥
١٤	عبد الرسول قاسم	كربلاء	=	دورة تربية	= ١٢
١٥	خضير عباس المولود	=	=	دار المعلمين الابتدائية	= ١٢
١٦	حميد عبد الرزاق معله	النجف	=	= = الريفية	= ٢١

٢. مدرسة ابراهيم المجاب الابتدائية للبنين

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك. و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة

٣٢٠٥٠/٩٤٧٣ ، ملك التعليم الابتدائي الى لواء كربلاء ١٩٥٥ ، و ١ ، ص ٢ .

جدول رقم (٢٥) (١)

الملاك التدريسي لمدرسة ابراهيم المجاب لعام ١٩٥٥

ت	الاسم	مسقط رأسه	الدرجة الوظيفية	التحصيل الدراسي	الراتب
١	عبد الرزاق محمد صالح	كربلاء	مدير	دورة تربوية	١٢ ديناراً
٢	صاحب محمد قنديل	=	معلم	= =	= ١٢
٣	نعمان سليمان الموس	تكريت	=	= =	= ١٢
٤	عباس صالح الصراف	كربلاء	=	دار المعلمين الابتدائية	= ١٥
٥	علي محمد الحائري	=	=	اعدادية	= ١٢
٦	عدنان مهدي القنبر	=	=	اعدادية	= ١٢

٣. مدرسة الغاضريات الابتدائية للبنين

جدول رقم (٢٦) (١)

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٤٧٣ ، ملك التعليم الابتدائي الى لواء كربلاء ١٩٥٥-١٩٥٥ ، و ٢ ، ص ٤ .

الملاك التدريسي لمدرسة الغاضريات لعام ١٩٥٥

ت	الاسم	مسقط رأسه	الدرجة الوظيفية	التحصيل الدراسي	الراتب
١	مهدي محمد الشماع	كربلاء	مدير	دار المعلمين الريفية	١٢ ديناراً
٢	هاشم مهدي البناء	=	معلم	دار التدريب الرياضي	= ١٨
٣	محمد عبد علي	=	=	الصناعة	= ١٢
٤	سعد محمد القصاب	=	=	دورة تربية	= ١٥
٥	عباس عبد معتوق	الهندية	=	دار المعلمين الريفية	= ١٠
٦	يوسف عبدالله الموسوي	كربلاء	=	= = =	= ١٥
٧	يوسف داود عصفور	=	=	دورة تربية	= ١٢

٤. مدرسة الطف الابتدائية للبنين

جدول رقم (٢٧) (٢)

الملاك التدريسي لمدرسة الطف لعام ١٩٥٥

ت	الاسم	مسقط رأسه	الدرجة الوظيفية	التحصيل الدراسي	الراتب
١	خليل عبدالله الشطري	الشطيرة	مدير	دار المعلمين الريفية	١٨ ديناراً
٢	عبد علي عبد الشهيد	كربلاء	معلم	دار المعلمين الابتدائية	= ١٢
٣	احمد سعيد الصعب	المحمودية	=	مدرسة الزراعة	= ٢١
٤	محمد فتحي الحاج حسين	الكوفة	=	دورة تربية	= ١٢
٥	محمد امين عبد الحسين	النجف	=	= =	= ٢٥
٦	محمد علي سلمان	كربلاء	=	= =	= ١٢
٧	عباس مهدي تمن	=	=	دار المعلمين الريفية	= ١٢

٥. مدرسة الامام العباس الابتدائية للبنين

جدول رقم (٢٨) (١)

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٤٧٣ ، ملك التعليم الابتدائي الى لواء كربلاء ١٩٥٥-١٩٥٥ ، و ٤ ، ص ٧ .

(٢) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٤٧٣ ، ملك التعليم الابتدائي الى لواء كربلاء ١٩٥٥-١٩٥٥ ، و ٩ ، ص ١٤

الملاك التدريسي لمدرسة الامام العباس (ع) لعام ١٩٥٥

ت	الاسم	مسقط رأسه	الدرجة الوظيفية	التحصيل الدراسي	الراتب
١	محمد حسين يوسف	كربلاء	مدير	دار المعلمين الابتدائية	٣٠ ديناراً
٢	كاظم جواد الشمري	=	معلم	= = = الريفية	= ٢١
٣	عبد الامير كاظم مبارك	=	=	= = = الابتدائية	= ١٢
٤	امير ابراهيم حموزي	النجف	=	دورة تربوية	= ١٢
٥	عباس حسين الحسيني	كربلاء	=	دار المعلمين الاولى	= ٢٥

٦. مدرسة الفلاح الابتدائية للبنين

جدول رقم (٢٩) (٢)

الملاك التدريسي لمدرسة الفلاح لعام ١٩٥٥

ت	الاسم	مسقط رأسه	الدرجة الوظيفية	التحصيل الدراسي	الراتب
١	حسين عبد الرزاق	النجف	مدير	دورة تربوية	١٥ ديناراً
٢	شمس حسون فريد	كربلاء	معلم	دار المعلمين الريفية	= ١٥
٣	حسين هادي الشاس	=	=	اعدادية	= ٢٥
٤	حامد كاظم الدجيلي	الدجيل	=	دار المعلمين الريفية	= ١٨

يلحظ في الجداول توزيع المعلمين وبمختلف المجالات على المدارس، فضلاً عن أن التعليم الابتدائي كان تحت تصرف الادارات المحلية، والنظر فيها من لدن مجالس

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك. و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٤٧٣ ، ملك التعليم الابتدائي الى لواء كربلاء ١٩٥٥-١٩٥٥ ، و ١٧ ، ص ١٢ .

(٢) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك. و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٤٧٣ ، ملك التعليم الابتدائي الى لواء كربلاء ١٩٥٥-١٩٥٥ ، و ١٩ ، ص ٢٠ .

## الفصل الثاني ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

الاولوية،ولاسيما ان المعارف في الاولوية هي التي كانت تقوم بدفع الرواتب و المخصصات للمعلم على حساب مجالس الاولوية (١).

اما في المدارس الريفية ، بلغ عددها حتى عام ١٩٥٧ (١٩) مدرسة وعدد طلابها (٢٠٢٠) طالباً ، وبلغ عدد المعلمين (١٠٥) معلماً (٢) ، ومن اهم المدارس هي : في ناحية شثانة مدرسة عين التمر أما مدارس ناحية الحسينية تضم: ( مدرسة الحر ، مدرسة الحليمية ، مدرسة المسعودية ، مدرسة الفلاح ، مدرسة الفرحانية ) (٣) ، والجدير بالذكر أن مجلس اللواء قرر ان يفتح مدارس عدة في ناحية الحسينية ومن ضمنها مدرسة الغلطاوية ، وتم بناؤها على نفقة المجلس عام ١٩٥٠ ، وفضلاً عن مدارس اخرى، و تكلفة هذه المدارس بلغ (٩٠٠٠) ديناراً، وتم افتتاح المدارس في ١٩٥١ / ١٢ / ١ (٤).

### ثانياً: مرحلة التعليم الثانوي

بذلت وزارة المعارف جهوداً كبيرة من اجل رفع مستوى التعليم الثانوي والمهني خلال الاعوام (١٩٤٥-١٩٥٧) وتم فتح العديد من المدارس (للمتوسطة والثانوية و الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي، وبلغ عدد المدارس (٦٠) مدرسة(٥)، وكان لثانوية كربلاء (٢٢) شعبة ، وبلغ عدد المدرسين (١١) مدرساً ، وعدد طلابها (٣٤٠) طالباً ، وبلغ مدير المعارف متصرف

(١) د.ك.و. الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٠ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢ ، التعليم الابتدائي ، و ٢٤ ، ص ١٠ .

(٢) بشائر عبود عبيد ، تاريخ التعليم في كربلاء (١٩٣٢-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء ، ٢٠١٦ ، ص ١٠٥ .

(٣) للتفاصيل اكثر عن المدارس ينظر: بشائر عبود عبيد ، المصدر السابق، ص ص ١٠٦-١٠٧ .

(٤) د.ك.و. الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٠ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢ ، التعليم الابتدائي ، و ١٨ ، ص ٣٢ .

(٥) نوال كشييش محمد الزبيدي ، تطور التعليم في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ ، (بغداد ، دار المرتضى للنشر، ٢٠١٢) ، ص ٣٩ .

## الفصل الثاني ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

كربلاء ان الثانوية ستستقل في بناية جديدة ، لكن وجدت عدة نواقص في البناية ، مما تسبب في تأخر نقلها ، وكان من اهم النواقص ما يأتي : (١)

١. انخفاض مساحة المدرسة ، وكان يجب تعديلها ، ورفعها ل (٧٥) سم ، وذلك بسبب المستنقعات المنتشرة ، وعليه يجب ردم المستنقعات ، ودفنها من اجل اكمال درس الرياضة والكشافية والالعاب (٢) .

٢. تم انشاء مختبر واحد ولايفي بالغرض المطلوب ، ومن المفترض انشاء مختبرين ويكون مجموع المختبرات ثلاثة : (مختبر الفيزياء ، الكيمياء ، التاريخ الطبيعي ) .

٣. كانت الحاجة لأضافة أربع غرف ، وتوزع على ما يأتي : (مرسم ، مكتبة، العلوم ، اغراض المدرسة) ويكون في الطابق الثاني ، وان فائدة المختبرات للشرح الايضاحين، ولا بد من تهيئة الادوات واللوازم المطلوبة والاجهزة الخاصة بها .

٤. تشييد سياج للمدرسة، لأن ابقاءه مكشوف يسبب ارباك للأدارة ويجعل المدرسة في حالة فوضى .

ولم تكن مناهج الدراسة الثانوية ثابتة ، اذ عملت وزارة المعارف على تغيير المناهج والكتب فضلاً عن تغيير جداول الدروس (٣) ، واسهم التعليم الاهلي بمراحلة المختلفة للبنين والبنات في تقليل الضغط على المدارس الثانوية (٤) .

كان نظام المدارس الثانوية يقضي بضرورة اجتياز الطالب للأمتحان الوزاري للدراسة الابتدائية كشرط قبوله في المتوسطة ، وكذلك يجب اجتياز الامتحان الوزاري للمتوسطة كشرط قبوله في الاعدادية ، ويؤدي طالب الاعدادية الامتحان الوزاري لقبوله باحد المعاهد العالية او الكليات (٥) .

(١) د.ك.و. الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٠ ، تفتيش لواء كربلاء

١٩٥٢-١٩٥٢ ، التعليم الثانوي ، و ١٠ ، ص ٤٢ .

(٢) د.ك.و. الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٠ ، تفتيش لواء كربلاء

١٩٥٢-١٩٥٢ ، التعليم الابتدائي ، و ٢٨ ، ص ٢٦ .

(٣) بشائر عبود عبيد ، المصدر السابق، ص ١١٥ .

(٤) علي طاهر الحلي ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

(٥) محمد احمد الغنام و محمد سيف الدين فهمي ، مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجاته الى مدرسين

(١٩٦٥-١٩٧٥) ، (بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٦٦) ، ص ١٥ .

## الفصل الثاني ﴿ تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨ ﴾

عملت وزارة المعارف على تسجيل الاقتراحات والانتقادات التي من شأنها ان ترفع المستوى العلمي للطلاب عن طريق مدرسي المناهج ، اذ اقترح تحسين منهج تربية الطفل في مدرسة ثانوية كربلاء للبنات ، بوضع كتاب خاص لتربية الطفل تجمع اراءه من علماء النفس فضلاً عن علماء التربية والتعلم ، وتكون المحصلة وضع كتاب خاص موحد لجميع المدارس ، وبذلك لا يكون هنالك اي تفاوت بين اساليب الطالبات والعناية بالدروس العلمية التطبيقية النظرية (١) .

### ثالثاً : متوسطة كربلاء للبنات :

كانت مكونة من (٣) شعب وعدد مدرساتها (٧) مدرسات وبلغ عدد الطالبات (٦١) طالبة في عام ١٩٤٦ ، وكانت بناية المدرسة مؤجرة وتفتقر الى وسائل الايضاح والمختبرات ، وأيد مدير المعارف المتصرف من اجل فتح صف رابع (علمي و ادبي ) لتكون مدرسة ثانوية متكاملة لعدم وجود مدرسة ثانوية للبنات ، وكان ينقص المدرسة المستلزمات الدراسية ، مع إنخفاض في المخصصات المالية ، فضلاً عن النقص في الكراسي وعدم تجهيز المختبرات والمكتبات ، والنقص في الكادر التدريسي ، كانت هذه البدايات الاولى لتطور التعليم ، ولاسيما تعليم البنات (٢) .

بينت التقارير السنوية عدد المدارس الثانوية ، والمدارس الاهلية والاجنية في كربلاء كما

مبين في الجدول

(١) بشائر عبود عبيد ، المصدر السابق، ص ١١٧ .

(٢) د.ك.و. الوحده الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٠ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢ ، متوسطة كربلاء للبنات ، و ٣٢ ، ص ٤٣ ؛ وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦ ، (بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٤٧) ، ص ٤٠ .

جدول رقم (٣٠) (١)

أعداد المدارس الثانوية والاهلية والاجنبية

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب	عدد المعلمين	عدد الصفوف	نوع المدرسة
١	متوسطة كربلاء للبنات	٢٣	٤	٣	رسمية
٢	= كربلاء للبنين	١٤٦	-	٣	رسمية
٣	= كربلاء المسائية	-	-	-	مسائية
٤	اعدادية كربلاء للبنين	٥٠	١١	٢	رسمية
٥	المتوسطة الاهلية المسائية	٢٩	٥	١	اهلية
٦	اعدادية كربلاء للبنات	-	-	-	رسمية
٧	ثانوية جمعية المعلمين للبنين	-	-	-	اهلية
٨	متوسطة الحسينية الايرانية للبنين	-	-	-	اجنبية

رابعاً : دار المعلمين الابتدائية في كربلاء

اعتنت وزارة المعارف لأعداد كادر تدريسي متطور ، ونظراً لأهمية التعليم الابتدائي والحاجة الملحة للكوادر التعليمية (٢) ، فقد عملت على فتح عدد من المعاهد للمعلمين، وتم بالفعل فتح المعهد الاول في بغداد، والثاني في بعقوبة خلال عام (١٩٥٣-١٩٥٤) ، وكانت مدة الدراسة فيه اربع سنوات ثم تقلصت لثلاث سنوات (٣) .

أسست في مدينة كربلاء المقدسة دار المعلمين خلال عام (١٩٥٦-١٩٥٧) ، وشغلت بناية اعدادية كربلاء للبنين عام ١٩٥٦ لمدة ثلاثة اشهر ودار اهلية داخل المدينة ، فضلاً عن بنايتها الحالية ، وتعاقب على ادارتها كل من السيد مهدي هادي خلال السنوات ١٩٥٦-١٩٥٧

(١) بشائر عبود عبيد ، المصدر السابق، ص ١١٨ .

(٢) لمى حسين علي الركابي ، تطور التعليم في لواء كربلاء (١٩٥٨-١٩٦٨) ، رسالة ماجستير غير مشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٦ ، ص ٢١٦ .

(٣) نوال كشيث ، المصدر السابق ، ص ص ٦٦ ؛ وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨ ، (بغداد ، مطبعة الكومة ، ١٩٥٠) ، ص ٤٥ .

## الفصل الثاني ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

وكالة ، و خليل نجم عام ١٩٥٧ وحتى بعد انتهاء مدة البحث ، وبلغ عدد طلابها عامي ١٩٥٦-١٩٥٧ (١٠٣) طالباً و خلال ١٩٥٧-١٩٥٨ (٦٩) طالباً<sup>(١)</sup> .

### خامساً : جمعية المعلمين في كربلاء

رغبت جمعية المعلمين في كربلاء تجديد نشاطها ،وبذلك رفعت كتاب الى وزارة الداخلية لإجراء انتخابات ،وعليه دعت الهيئة الادارية السابقة للجمعية معلمي مركز لواء كربلاء لأنتخاب الهيئة الجديدة ، وكان أهم اعضائها الذين شاركوا هم : ( الحاج علي الطرفي ، مهدي جاسم / مدير الابتدائية ، عبد الصاحب حسون الوكيل / مدير كربلاء الهاشمية ، صالح المانع / ملحق ثانوية كربلاء، يحيى محمد علي / مدير السبط ، محمد علي خلف و جواد الورد وعبد الرسول معصوم/ مدرسوا ثانوية كربلاء ، جواد باقر / مدرس كربلاء العلقمي ) ، وبعد اجراء الاقتراع فاز كل من (الحاج علي الطرفي رئيساً ، و مهدي جاسم الشماس نائب الرئيس ، و عبد الصاحب حسون الوكيل سكرتيراً ، و صالح المانع اميناً للصندوق)<sup>(٢)</sup> .

### سادساً : الدورات التربوية :

عملت وزارة المعارف على فتح دورات لأعداد المعلمين والمعلمات خلال عام(١٩٤٩-١٩٥٠) ، وتم قبول خريجي الدراسة الاعدادية ،ومدة الدراسة تكون فيها سنة واحدة بسبب حاجة الوزارة للمعلمين والمعلمات من اجل سد النقص لديها<sup>(٣)</sup> .

تم افتتاح اول دورة تربوية في كربلاء عام (١٩٥٤-١٩٥٥) ، وكان عدد المتخرجين (١٩) متخرجاً ، وفي الدورة التربوية الثانية (١٩٥٥-١٩٥٦) بلغ عدد المتخرجين منها (٩) ، وفي الدورة التربوية الثالثة (١٩٥٦-١٩٥٧) بلغ عدد المتخرجين منها (١٧) ، في حين كان عدد المتخرجين من الدورة الرابعة (٢٠) متخرجاً عام (١٩٥٧-١٩٥٨) ، وكان قسم من هذه الدورات تكون في الصيف ( دورات صيفية) ، وكانت ايضاً وجود دورات خاصة برجال الدين

(١) وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ٦٩-٧٢ .

(٢) د.ك.و. الوحده الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٩٤١ ، فرع جمعية المعلمين في كربلاء ١٩٤٨-١٩٥٤ ، و ١٥ ، ص ١٨ .

(٣) نوال كشيش ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .

## ﴿الفصل الثاني﴾ ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

من اجل تعليم التلاميذ المسائل الشرعية والدين ، فضلاً عن القراءة والكتابة ، وكانت تدار هذه الدورات من مدرء يتم تعيينهم من مديرية معارف اللواء ، اذ تولى ادارة دوره خلال (١٩٥٤-١٩٥٧) السيد حسن الفلوجي وتسلم المهام من بعده السيد مهدي كمونة ، وكتاب الدورة كانوا كل من السيد عبود الجيلاوي (١٩٥٤-١٩٥٦) ، والسيد حسين فهمي الخزرجي (١٩٥٦-١٩٥٨) (١) .

### المبحث الثالث

#### خدمات طرق النقل والمواصلات وتطورها ١٩٤٥-١٩٥٨

(١) من ارشيف سلمان هادي آل طعمة .

## اولاً : مصلحة نقل الركاب:

هي إحدى الدوائر التابعة للإدارة المحلية تأسست في عام ١٩٥٢، وكانت هذه المديرية تملك (٦) سيارات من نوع شوفربليت الحمراء<sup>(١)</sup>، فضلاً عن امتلاكها نوع آخر من السيارات مارسيدس بينز، ولكن مجلس إدارة مصلحة النقل فرضت غرامات على شركة مارسيدس، لعدم مطابقة مواصفات السيارات مع ما جاء في اعلان احدى المناقصات اثناء شرائها<sup>(٢)</sup>، وفي عام ١٩٥٦ تم شراء (١٢) سيارة مارسيدس، اما في عام ١٩٥٨ تم شراء ٢٤ سيارة ايضاً من نوع مارسيدس وابوابها اتوماتيك، وخصص ١٢ منها لمدينة النجف وتم استحداث ملاحظية نقل الركاب تابعة لمديرية مصلحة نقل الركاب في كربلاء، وتم اصدار قانون تأسيسي حدد فيه مهامها بنقل داخل المدينة، ونقل المسافرين إلى المسيب<sup>(٣)</sup>.

ونتيجة لتوسع مشروع النقل قرر المجلس شراء (٥) سيارات من نوع مارسيدس بينز على أن تقوم الشركة بتسهيلات من خلال تخفيض سعر وتقسيم مبالغها، وتم رصد مبلغ (١٠٠٠) دينار لشراء ماكنة اضافية من نوع مارسيدس بقيمة (٩٨٠) للأحتفاظ بها كاحتياط عند الضرورة<sup>(٤)</sup>.

اقترح العضو السيد كاظم كمونة تحديد صلاحيات هيئة ادارة المصلحة بوضع قاعدة من التعليمات يسير عليها الموظفون والمستخدمون، وعليه قرر تخويل هيئة المصلحة الصلاحيات الاتية: (٥)

أ - تعيين اجور النقل .

(١) سلمان هادي، كربلاء في الذاكرة، ص ٦١ .

(٢) م.م.ل.ك، الدورة الانتخابية الخامسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥، الجلسة الثانية، في ٥-٣-١٩٥٥، ص ٢٥ .

(٣) سلمان هادي، تراث كربلاء، ص ٦١ .

(٤) م.م.ل.ك، الدورة الانتخابية الخامسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥، الجلسة الثالثة، في ١٣-٣-١٩٥٥، ص ٣٩ .

(٥) م.م.ل.ك، الدورة الانتخابية الخامسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥، الجلسة الثالثة، في ١٣-٣-١٩٥٥، ص ٤٠ .

ب - تعيين خطوط النقل والمناطق .

ج - يتم شراء مايلزم من السيارات بواسطة لجنة تدعى لجنة المبايعة وعلى هذه اللجنة مراعاة التعليمات الحسابية المختصة بالشراء .

د - اتخاذ مايلزم لتشييد الكراجات والمحطات و محلات الغسيل ومعامل التصليح التي يتطلبها العمل .

هـ - اعداد ميزانية المصلحة سنوياً وتقديمها لمجلس اللواء خلال شهر شباط من كل سنة .

و - شراء ماتقتضي المصلحة من سيارات جديدة على ضوء مايقره المجلس .

١. **الصلاحيات الادارية** : يكون مدير المصلحة مسؤولاً عن حسن سير المصلحة وادارتها

والاشرف على كافة شؤونها الادارية والمالية وله حق التصرف وعلى النحو الاتي : (١)

أ- العقوبات ، الانذار ، قطع الراتب لمدة لاتزيد على ثلاثة ايام .

ب- منح الاجازات المرضية لمستخدمي المصلحة بموجب أحكام الاجازات المرضية .

ج- منح الاجازات الاعتيادية لمدة لاتزيد عن ثلاثة ايام .

د- اسداء المشورة للجنة المبايعة فيما تشتريه من أدوات احتياطية للمصلحة .

هـ - يجب رفع تقريراً الى الهيئة الادارية فيما يخص كيفية سير المصلحة شهرياً .

٢. **الصلاحيات المالية** : حددت الصلاحيات المالية بما يأتي :

أ- يتم الصرف لحد مبلغ (١٥) ديناراً عن كل دفعة مع مراعاة عدم التجزئة على مواد وفصول المخصصة والخدمات .

ب- تصديق وصرف قوائم الرواتب والاجور اليومية لموظفي ومستخدمي المصلحة .

ج - صرف بدلات الملابس للمستخدمين والفراشين حسب التعليمات المالية .

د - تصديق وصرف قوائم السفر والنقل على أن لاتتجاوز مبلغ القائمة (١٥) دينار .

وبعد ذلك يقرر مجلس اللواء بالاجماع على تنظيم انضباط مستخدمي المصلحة (٢) .

**ثانياً : تسليف مصلحة نقل الركاب** : حدد التسليف لمنتسبي هذه المصلحة بالامور الاتية:

(١) المصدر نفسه ، ص ٤٠ .

(٢) م.م.ل.ك ، الدورة الانتخابية الخامسة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥ ، المصدر السابق ، ص ٤١ .

## الفصل الثاني ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

أ - تعدُّ هذه السلفة مؤقتة ولا تدخل ضمن القروض التي كانت تُمنح للبلديات بموجب قانون الاعمال العمرانية الرئيسية .

ب - تستوفى فائدة بمعدل ٢% على السلفة (١) .

ج - تسليف مبلغ مليون ديناراً يدفع الى المصلحة خلال سنتين بدفعات كلما اقتضت الحاجة .

د - تباشر المصلحة بتسديد السلفة بعد مرور سنتين من تاريخ سحب اول مبلغ .

هـ - تخويل السكرتير العام صلاحية وفق شروط التسليف بالاتفاق مع المصلحة (٢) .

ثالثاً : ملاك موظفين مديرية مصلحة نقل الركاب لعام ١٩٥٤ : تكون ملاك هذه المصلحة من الدرجات الوظيفية التالية والجدول الاتي يوضح عدد الموظفين مع مقدار الراتب الكلي .

### جدول رقم (٣١) (٣)

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، البلاط الملكي ، رقم الملف ٣١١/١٢١٧ ، مشروع الباصات ، ١٩٣٨-١٩٤١ ، و ١ ، ص ١ .

(٢) د.ك.و، مجلس الاعمار ، التسلسل ٧ ، ( بغداد ، د.ط ، ١٩٥٢ ) ، ص ٤ .

(٣) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : م.م.ل.ك ، الدورة الانتخابية الخامسة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦ ، الجلسة الخامسة ، في ٣١-٣-١٩٥٥ ؛ ولمعرفة المزيد عن الملاك الوظيفي لسنة ١٩٥٥ ينظر: المصدر نفسه ، ص ٧١ .

ملاك موظفين مصلحة نقل الركاب لعام ١٩٥٤

عنوان الوظيفة	العدد	الراتب المصدق للشخص الواحد		مخصصات غلاء المعيشة		مجموع الراتب		مجموع غلاء المعيشة
		دينار	فلس	دينار	فلس	دينار	فلس	
مدير مصلحة	١		٣٠	٧	٥٠٠	٣٦٠	٩٠	
معاون مدير	١		٢١	٧	٥٠٠	٢٥٢	٩٠	
محاسب	١		٢١	٧	٥٠٠	٢٥٢	٩٠	
كاتب	٢	١٢		=	=	٢٨٢	١٨٠	
ملاحظ كراج	٢	٢٥		=	=	٦٠٠	=	
مأمور محطة	٣	١٠		=	=	٣٦٠	٢٧٠	
مفتش	٢	=		=	=	٢٤٠	١٨٠	
كاتب حسابات	١	١٢		=	=	١٤٤	٩٠	
مفتش	١	١٠		=	=	١٢٠	٩٠	

رابعاً : طرق نقل سكك الحديد

تشكلت ادارة السكك الحديد في العراق عام ١٩١٦ بعد موافقة وزارة الحرب البريطانية على بناء السكك ، وتسلم منصب المدير العام للسكك العقيد لبوك (Lubbock)<sup>(١)</sup> ، ولكن في

(١) علي ناصر حسين ، تاريخ السكك الحديد في العراق ١٩١٤-١٩٤٥ ، ط٢ ، (بغداد ، مؤسسة نائر العصامي ، ٢٠١٨) ، ص ١١٤ .

## الفصل الثاني ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

عام ١٩٢٣ تم نقل ادارة السكك الى العراق من الناحية الاسمية ، لكن الادارة بقيت تحت سيطرة بريطانيا فعلياً<sup>(١)</sup>.

ومع تزامن تشكيل سكك الحديد تم تأسيس محطة القطار في كربلاء عام ١٩٢٣ ، وكان من اهم اعمالها نقل المسافرين من كربلاء الى بغداد<sup>(٢)</sup> ، و تم فتح العديد من الخطوط ، ومن اهمها: خط كربلاء بغداد إذ كان يترك بغداد في الساعة ١٢ ظهراً و يصل المسيب الساعة (٢٥ : ٣) ثم يصل الى مدينة كربلاء الساعة (١٠ : ٧)<sup>(٣)</sup> .

كان الهدف من انشاء سكة الحديد ، ولاسيما خط بغداد \_ كربلاء لتسهيل زيارة الوافدين إلى العتبات المقدسة ، ونقل الجنامين لدفنها في النجف عن طريق هذه السكة<sup>(٤)</sup> ، فضلاً عن المنافع الاقتصادية والتجارية ، لاسيما عندما تم انشاء سكة حديد الهندية \_ كربلاء اذ أكد الوكيل البريطاني ان بناء هذ الخط يؤدي الى زيادة المدخولات<sup>(٥)</sup> .

لكن هذا الخط تعطل لفترة من الزمن ، ولأهمية مدينة كربلاء المقدسة التي تمثلت بوجود المراكب الدينية ، وكثرة الزوار الوافدين لها إلا انها إفتقدت الى وجود شبكة سكك الحديد<sup>(٦)</sup> ، وفي عام ١٩٣٦ تجددت المفاوضات البريطانية \_ العراقية إذ تم نقل ملكية إدارة السكك الحديد الى الحكومة العراقية مقابل دفع ٤٠٠,٠٠٠ ديناراً للحكومة البريطانية وتم ذلك بالفعل<sup>(٧)</sup> ، وشغل منصب أول معاون لمدير السكك الحديد في العراق ١٩٤٠-١٩٤١ صالح الجبوري<sup>(٨)</sup> .

(١) المصدر نفسه ، ص ١١٨ .

(٢) سلمان هادي ، تراث كربلاء ، ص ٩٨ .

(٣) جريدة الأمل ، العدد ٥٨ ، السنة الاولى ، ٩ كانون الاول ١٩٢٣ ؛ المصدر نفسه ، العدد ٥٩ ، ١٠ كانون الاول ١٩٢٣ ؛ المصدر نفسه ، العدد ٦٠ ، ١١ كانون الاول ١٩٢٣ ؛ المصدر نفسه ، العدد ٦١ ، ١٢ كانون الاول ١٩٢٣ ؛ المصدر نفسه ، العدد ٦٢ ، ١٣ كانون الاول ١٩٢٣ .

(٤) عمادعبد السلام رؤوف ، مشروع سكة حديد كربلاء ، السبب ، "مجلة" ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، المجلد ٦ ، العدد الاول ، ٢٠٢٢ ، ص ١٠٦ .

(٥) علي ناصر حسين ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

(٦) دينا مكي ابراهيم ، تحليل شبكة النقل البرية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٥٥ .

(٧) هشام صلاح محسن ، التحليل المكاني لاتجاهات سكك الحديد في العراق وأفاق المستقبل ، مجلة كلية الاداب ، المستنصرية ، العدد ١٠٠ ، ص. د.ت ، ٤٩٣ .

(٨) نقلاً عن علي ناصر حسين ، تاريخ السكك ، ص ٩٧

## الفصل الثاني ﴿ تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨ ﴾

اما المديرين العامون الذين عاصروا سكك الحديد من عام ١٩٢١-١٩٥٨ فكان معظمهم من البريطانيين ، وعلى الرغم من المحاولات البدائية التي أتسمت بها طرق النقل الا أن المباشرة الفعلية بإنشاء الطرق الحديثة كانت (١) ، بعد تأسيس مجلس الاعمار (٢) ، وكان المجلس يقوم بصرف المبالغ على المشاريع من العوائد النفطية (٣) ، ولاسيما أن المجلس اصبحت نسبة ٧٠% من العوائد عام (١٩٥٥-١٩٥٩) بعدما تقاسمت الحكومة العراقية الارباح مع شركة النفط ، ولهذا كانت هنالك زيادة في تخصيصات قطاع النقل والمواصلات ، وكان أول طريق تم انشاؤه طريق كربلاء\_ النجف عام ١٩٥٣ بطول ٤٢ كم وذوممرين (٤) . وتمت المباشرة بعمل طريق كربلاء \_ الهندية من قبل المهندسين (مونسل ، بوسفورد ، بافري ) عام ١٩٥٤ وتم انجازه في ١١/٧ / ١٩٥٥ (٥) .

### خامساً : مشكلات المواصلات وطرق النقل بالسيارات

- أ- سلامة حركة المرور : اذ عانت معظم انواع المواصلات من مشكلات حركة المرور لاسيما سائقي السيارات الذين كانوا يعانون من هبوط في مستوى السلامة .
- ب- هبوط احتياطي الوقود : حذر خبراء الطاقة ان مخزون النفط ذا الثمن المعتدل أخذ بالاستهلاك بسرعة .

(١) بشار محمد عويد القيسي ، طرق النقل البري في محافظة كربلاء دراسة في جغرافية النقل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤ .

(٢) تأسس مجلس الاعمار عام ١٩٥٠ ، وكان المجلس مسؤولاً عن المشاريع وعند الانتهاء من كل مشروع يتم تسليمه الى الحكومة ، وجزت بعض التعديلات على تشكيلات المجلس في عام ١٩٥٣ ، للمزيد ينظر: توماس بالوك ، سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق ، ترجمة ، محمد سلمان حسن ، (بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٥٨ ، ص ٣٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٣٣ .

(٤) بشار محمد عويد القيسي ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

(٥) الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣ ، (بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٥٣) ، ص ١٦ ؛ الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، نشرة مجلس الاعمار ، العدد(٤) ، ١٩٥٦ ، ص ٢٤ .

## الفصل الثاني ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

ت- المشكلات البيئية : ان السبب الرئيسي في اختناق حركة السير كان سببها السيارات وان الدخان المنبعث من السيارات يسبب تلوث الجو .

ث- التحسينات في وسائل النقل : اذ كانت تتطلب تحسين في خدمات المدن، وخدمات القطارات بين المدن (١)

كان ولازال يفضل استخدام النقل بالسيارات لما له من أهمية من خلال الترابط السريع بين المناطق (٢) ، وكان للتغيرات العمرانية التي شهدتها مدينة كربلاء بشق بعض الطرق ولاسيما شارع الامام علي (ع) عام ١٩٣٥ الذي كان يربط محلات المدينة (٣) ، فضلاً عن ذلك أبدت وزارة المواصلات والاشغال (٤) ، اهتمامها وخصصت في عام ١٩٤٨ مبلغ ثمانية الاف دينار بين خان العطيشي والمسيب لتصليح قسم منه ، وعليه تم اصلاح طريق كربلاء \_ المسيب نتيجة مرور السيارات كما ، وخصصت وزارة المالية (١٥٨٠٠٠) الف دينار لتصليح القسم الاخر (٥) .

اما طريق كربلاء \_ طويريج فيعد من الطرق ذات الاهمية الكبيرة إذ انه يعد حلقة وصل وارتباط بين كربلاء المقدسة وسائر مدن الفرات الاوسط ، ولأجل ذلك بدأ التخاطب بين متصرفية اللواء والسلطات المختصة ببغداد بشأن حصول الموافقة على تبليط هذا الطريق لما له من اهمية ، وقد وعدت الوزارة ومديرية الاشغال العامة بالاهتمام بذلك والمباشرة بالعمل حالما تتوفر المبالغ اللازمة له ، وفي ما يخص طريق كربلاء \_ النجف الذي يعد من الطرق المهمة التي

(١) هاشم محمد صالح ، جغرافية النقل ، (عمان ، مكتبة المجتمع العربي ، ٢٠١٤) ، ص ص ٣١-٣٢ .  
(٢) عبد الستار عبود كاظم ، كفاءة النقل الاقليمي لطريقي بغداد - سامراء ، وبغداد - كربلاء (دراسة مقارنة) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٩ .  
(٣) احمد يحيى عباس عنوز ، التحليل المكاني للنقل والمرور في مدينة كربلاء المقدسة للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣) ، "دراسة في جغرافية النقل الحضري" ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٦ ، ص ١٧ .

(٤) كانت تسمى وزارة النافعة وتم تغيير اسمها بوزارة الاشغال والمواصلات بعد تشكيل الحكومة العراقية ، وكانت تضم عدة مديريات ومنها مديرية الابنية والطرق والسكك الحديد للمزيد ينظر: زينة مسلم درويش ، وزارة المواصلات والاشغال (١٩٢٠-١٩٣٩) ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ١٧ .

(٥) د.ك.و. الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٩٥٠/٩٥٤٧ ، تقرير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٤٨ ، طرق النقل ، و١٧ ، ص ٣ .

## الفصل الثاني ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

كانت تسهل عملية نقل ووصول المسافرين وزوار الامام الحسين (ع) واخية ابي الفضل العباس (ع) ، اذ ابدت بلدية مدينة كربلاء اهتمامها وطالبت مديرية الاشغال للعمل باصلاح الطرق الرملية بصورة مؤقتة ، وحينما ينتسى لها تقوم بتعييده بصورة كاملة ، علماً ان هذه الجهود تمكنت من تعييده مسافة تقدر ب (١١ كم) <sup>(١)</sup> .

وكان طريق كربلاء \_ عون محفوفاً بالمخاطر وطالبت متصرفية كربلاء مديرية الاشغال بتشبيد القناطر ، وعليه قامت مديرية الاشغال بتنظيم الكشوفات اللازمة للتصديق عليها ، ولما لهذا الطريق من اهمية فكان من الضروري تسهيل المرور فيه لمراقبة الامن العام في المنطقة التي تقع على جهة ، وتعقب المهربين الذين يسلكون هذا الطريق ، فضلاً عن المطالبة بتشبيد بعض القناطر المفتوحة في طريق كربلاء \_ طويريج ، وطريق كربلاء \_ الحر بموجب كتاب المتصرفية المرقم ٩٥٩٧ والمؤرخ في ١٩ / ٨ / ١٩٤٨ <sup>(٢)</sup> .

وفيما يخص طريق كربلاء \_ عين التمر، ابدت مديرية الاشغال عنايتها كونه الطريق الوحيد الموصل بين مركز اللواء وناحية عين التمر ، ولذلك رصدت مبلغاً قدره (٣٠٠٠) ديناراً لتعبيد هذا الطريق <sup>(٣)</sup> .

قدمت وزارة الاشغال بتاريخ ١٩٥٢/٥/٥ طلباً للنظر في تخصيص مبلغ مالي لأكساء الطرق المبلطة وتحويل مديرية الاشغال العامة بتنفيذ الاعمال <sup>(٤)</sup> .

وافقت وزارة الاعمار في عام ١٩٥٥ على انشاء طريق هو الاقصر مسافة بين كربلاء والنجف اذ بلغ طوله (٧٢) كيلومتر في حين بلغت تكلفته مليون ومائتي الف دينار <sup>(٥)</sup> ، وأكدت ذلك عام ١٩٥٦ من خلال المناقصة لأنشاء هذا الطريق <sup>(٦)</sup> ، وتقدمت ست شركات لأعمال طريق كربلاء \_ النجف لعام ١٩٥٧ ، وكان من اهمها شركتي المنصور والدكتور تراب ، وشركة

(١) المصدر نفسه، ص ٣ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩٥٤٧/٣٢٩٥٠ ، تقرير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٤٨ ، طرق النقل ، و ١٨ ، ص ٤ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩٥٤٧/٣٢٩٥٠ ، تقرير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٤٨ ، طرق النقل ، و ١٨ ، ص ٤ .

(٤) د.ك.و، مجلس الاعمار ، تسلسل الملف ٧ ، المصدر السابق ، ص ١١ .

(٥) د.ك.و، مجلس الاعمار ، محاضر جلسات ، تسلسل الملف ١٦ ، (بغداد ، د.ط، ١٩٥٥) ، ص ٦ .

(٦) د.ك.و ، مجلس الاعمار ، جلسة مجلس الاعمار ، تسلسل الملف ٢٢ ، (بغداد ، د.ط ، ١٩٥٦) ، ص ٢ .

## الفصل الثاني تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨

ومبي ، شركة بيتون ومونيرياو ، شركة الانشاءات وستراباغباو ، شركة دجلة والسراجي ، وعليه تم اختيار شركة المنصور للقيام بمهام الاعمال وتقديم خطة لأنجاز هذا العمل (١) .

### سابعاً : مرآب السيارات :

أنفقت بلدية مدينة كربلاء مبالغ كبيرة في سبيل فتح الشوارع وبسبب انقطاع المساعدات المالية من منح وقروض ، تم العمل على فكرة للحصول على موارد لها غير الرسوم المقررة فوجدت أنّ من المصلحة ان تسيطر البلديات على مرآب السيارات لسببين: اولهما: ابعاد الضوضاء عن المجاورين من السكان والحيلولة دون وقوع حوادث الدهس والسبب الثاني: الحصول على موارد لا يستهان بها الى البلديات لتستعين بها في انجاز المشاريع النافعة، ولان تشييد المرآب تطلب مبالغ طائلة ، فقد اكتشفت بلدية مدينة كربلاء إستئجار و اتفقت مع الراغبين على انشاء مرآب فخم بلغت كلفته حوالي ٤٥٠٠ ديناراً وأجرته عليهم لمدة ثلاث سنوات بمبلغ قدره ٢٠٠٠ ديناراً سنوياً بعد أن استلمت مقدمة السنة الاولى فخصص للسيارات المتجهة الى بغداد والنجف بصورة مؤقتة على أن يتم تشييد مرآب خاص للسيارات المسافرة الى بغداد وعندئذ يحظى بالإيجار لمن يرغب، وكذلك استأجرت بلدية كربلاء محلاً مناسباً بمبلغ قدره ١٢٠ ديناراً سنوياً واتخذته لسيارات طويريج والحلة واعطته بإيجار قدره ٤٥٠ ديناراً سنوياً الى ان يتيسر لها المبلغ الكافي لتشييد مرآب آخر (٢) .

### ثامناً : السيطرة على النقل :

تشكلت في مدينة كربلاء المقدسة لجنة فرعية للسيطرة على وسائل النقل ، مؤلفة من الذوات المدرجة اسمائهم : (٣)

• الرئيس \_ مهدي كاظم.

(١) للمزيد اكثر عن تفاصيل الشركة ينظر: د.ك.و، مجلس الاعمار ، جلسات الاعمار ، تسلسل الملف ٣٦ ، (بغداد ، د.ط ، ١٩٥٧ ) ، ص ص ٤-٥ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٠٢٠ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير التفتيشات العام ١٩٤٧-١٩٤٨ ، مشاريع البلدية ، و ١٤ ، ص ٤ .

(٣) م . م . ل . ك ، الدورة الانتخابية الخامسة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥ ، الجلسة الثالثة ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

## ﴿الفصل الثاني﴾ ﴿تطور الخدمات البلدية والتعليم والنقل والمواصلات في مدينة كربلاء ١٩٤٦-١٩٥٨﴾

- الاعضاء ( السيد عبد الرزاق معاون مدير شرطة والسيد حسن الدده و الحاج جميل الصافي) .

ومما سبق يمكن القول : إنّ بلدية مدينة كربلاء المقدسة عملت على انجاز بعض المشاريع ويلحظ بعض التحسن في عقد الخمسينيات ، فضلاً عن ذلك جلب بعض المكائن الخاصة التي زودت المدينة بالكهرباء وإن كانت هذه المكائن قديمة ، وكان لنواب كربلاء دور في ايصال اصواتهم في مجلس النواب مطالبين الحكومة بالاسراع في تزويد الحكومة المحلية بمبالغ مالية لأكمال كافة النقصات الخاصة بالمشاريع الخدمية لما لهذه المدينة من أهمية .

وعملت الحكومة ايضاً على تطوير التعليم من خلال الزيادة التي حصلت في المدارس ، وكان للمرأة دور مهم في هذه المرحلة ، ولاسيما أنّ المرأة قد منعت للذهاب للمدارس بسبب العادات والتقاليد السابقة، وتم فتح دورات تربوية .

كان لتطور وسائل النقل اثرها الواضح رغم تأخر انشاء بعض الطرق في مدينة كربلاء ، لاسيما أن انشاء خط سكة حديد كربلاء عام ١٩٢٣ قد ألغى وبقيت بعض الطرق متلكأة ، وكان لمجلس الاعمار دور واضح في أكمال بعض المشاريع من خلال تزويدها بالمبالغ المالية لأكمال صيانة بعض الطرق .

## الفصل الثالث

### تطور العمل الخدمي والأمني والصحي والشؤون الوقفية في مدينة كربلاء (١٩٢١-١٩٥٨)

❖ **المبحث الأول: خدمات الشرطة في مدينة**

**كربلاء وتطورها (١٩٢١-١٩٥٨)**

❖ **المبحث الثاني: الخدمات الصحية في مدينة كربلاء**

**وتطورها (١٩٢١-١٩٥٨)**

❖ **المبحث الثالث: الخدمات الوقفية في مدينة**

**كربلاء وتطورها (١٩٢١-١٩٥٨)**

## المبحث الاول

### خدمات الشرطة في مدينة كربلاء وتطورها (١٩٢١-١٩٥٨)

#### أولاً : أجهزة الشرطة <sup>(١)</sup> وخدماتها في مدينة كربلاء(١٩٢١-١٩٥٨)

كان للملك فيصل الاول <sup>(٢)</sup> دوراً مهماً في تطوير الجهاز الاداري والعناية بالشرطة العراقية، وحظيت هذه المؤسسة باهتمام كبير، ولاسيما بعد زيارته للموصل وكربلاء والمنتفك وكذلك الدليم والعمارة بعد اجتماعه بأعيان ورؤساء العشائر من اجل تشجيع ابنائهم للانخراط في هذه الوظيفة<sup>(٣)</sup>.

على اثر ذلك اعتنت وزارة الداخلية بجهاز الشرطة، واتخذت قرارات عدة بناء على اقتراح قدمته الى مجلس الوزراء خلال جلسته المنعقدة في ٧ / ١ / ١٩٢٢ وتم اتخاذ القرارات التالية :

<sup>(١)</sup> الشرطة لغةً، ورد لفظة (الشَرْطِي) بفتح الشين والراء، وتعني العلامة ،ويضم السين وسكون الراء (الشرطي) ، وتعني اول الشيء اضافة لذلك تعني شرط الالزام ، والاشتراط العلامة التي جعلها الناس بينهم ، والشرطي منسوب الى الشرطة والجمع شرط ، اما اصطلاحاً ، الشرطة وهم الجند لذين يعتمد عليهم الحاكم من اجل استتباب الأمن وحفظ النظام ، والقبض على الفاسدين والجناة اضافة الى اعمالهم الادارية التي تضمن سلامة المواطنين وممتلكاتهم ، وتعتبر هيئة مدنية تعمل لأجل خدمة الشعب ، للمزيد ينظر: حميدة مكي فرهود ونزيح السعيد ، تاريخ الشرطة في لواء المنتفك(١٩٢١-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٣-١٧ .

<sup>(٢)</sup> فيصل بن الحسين ، هو اول ملك توج علي العراق (١٩٢١-١٩٣٣) وهو احد ابناء الملك الحسين شريف مكة ، ولد في الطائف عام ١٨٨٣ ، سافر الى باريس ليتمثل والده في مؤتمر الصلح في عام ١٩١٩ بعد ذلك عاد الى دمشق عام ١٩٢٠ وتوج ملكاً على سوريا ، بعدها خلع من الحكم ونتيجة للمشاورات التي حدثت بين برسي كوكس وحكومته توج ملكاً على العراق وتوفي عام ١٩٣٣ للمزيد من التفاصيل ينظر : كاظم هاشم نعمة ، الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال ، (بيروت ، الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٨ )، ص ٣٠ ؛ سيار جميل ، الملك فيصل الاول ١٨٨٣-١٩٣٣ ادواره التاريخية ومشروعاته النهضوية ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٢١ ) ، ص ٤١ .

<sup>(٣)</sup> كريم حيدر خضير ، تاريخ الشرطة العراقية (١٩٣٢-١٩٥٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٥ .

١. استبدال الوظائف التالية بما يأتي : (١)

أ- مدير البوليس العام\_ بمدير الشرطة العام

ب- بقائد البوليس في اللواء \_ بمدير الشرطة

ت- معاون قائد في القضاء \_ بمعاون شرطة

٢. تعيين نوري السعيد (٢) مديراً عاماً للشرطة وراتب ١٣٠٠ روبية .

لكن لم يستمر نوري السعيد بمنصبه؛ نتيجة الخلاف الذي حصل بينه وبين مفتش الشرطة البريطاني العقيد بريسكوت ( Prescott )، وتم نقله الى رئاسة اركان الجيش في الأول من حزيران ١٩٢٢، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه حقق بعض الانجازات والخدمات في مؤسسة الشرطة، لاسيما عندما اشارت (المس بيل) في احدي رسائلها " إنَّ نوري السعيد يقوم بواجبه على احسن مايرام وجميع دعاة السوء يرتجفون هلعاً في مكانهم منه " (٣) .

٣. تعيين ثلاثة مدراء شرطة وخمسة معاونين .

### ثانياً: وظائف الشرطة ومهامها (١٩٣٢-١٩٣٧)

كانت حدود اعمال الشرطة في بادئ الامر بسيطة و لكن بعد ذلك توسعت مهام الشرطة وعليه انقسمت الشرطة على قسمين : (٤)

(١) حميدة مكي فرهود وذبح السعيد ، المصدر السابق ، ص ٧٩ .

(٢) نوري السعيد: هو نوري سعيد بن صالح طه ، ولد في بغداد ١٨٨٨ وكان ابوه موظفاً مدنياً يعود نسبة الى عائلة كردية ، واختلفت المصادر في تحديد اصله ذكر البعض انه من اصل تركي بينما ذكر ولدان غالمان السفير الامريكي في بغداد ان نوري السعيد كردي الاصل تركي الثقافة ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق احمد النصيري ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية ، ( بغداد ، التايمز للطبع والنشر، ١٩٨٧ ) ، ص ١٧ ؛طالبى ابتسام ، نوري السعيد ودوره السياسي في العراق (١٩٢٨- ١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة ، ٢٠١٩ ، ص ٥ ؛ فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، (عمان ،دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ ) ، ص ١٠٣٧ .

(٣) المس بيل ، المصدر السابق ، ص ٣٢ ؛ سلام هاشم جار الله العبودي ، شرطة لواء بغداد (١٩٢١-١٩٥٨) ( دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٢١ ، ص ٥٤ .

(٤) وجيه يونس و اسماعيل الراشد ، المحيط في تشكيلات الشرطة العراقية وادارتها وتنظيمها وواجباتها وخدماتها منهجا وتطبيقا ، (بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٥٤ ) ، ص ٤ .

- وظيفة التهمة عن الجرائم واقامة حدودها وتنفيذ القصاص.
- قسم التعزيز واقامة الحدود في الجرائم الثابتة شرعاً .

وكان لها دورٌ في استرداد المجرمين عبر الاتفاقية التي عقدت من أجل تسليم المجرمين بين العراق، وتركيا عام ١٩٣٢ فضلاً عن الاتفاقية التي عقدت بين العراق والولايات المتحدة الامريكية في السابع من شهر حزيران لعام ١٩٣٤ ، وتجلت مواقف الشرطة في أثناء حدوث الفيضانات ، والكوارث الطبيعية ولاسيما عند فيضان نهر دجلة في عام ١٩٣٥<sup>(١)</sup> ، ومن الجدير بالذكر ان الشرطة تجلت اهتمامتها بالاحداث السياسية ولاسيما في عقد الثلاثينيات بعد انقلاب بكر صدقي ٢٩ / ١٠ / ١٩٣٦<sup>(٢)</sup> .

### ثالثاً: مديرية الشرطة (١٩٣٨-١٩٥٨)

كانت قوة الشرطة في مدينة كربلاء انذاك قليلة بالنسبة للواجبات المترتبة عليها ولهذا كانت تعتمد بالمناسبات المهمة الى جلب قوة من بغداد ولاسيما في أيام الزيارات وأهمها زيارة الاربعين التي تقع في العشرين من صفر من كل سنة ، وكان من الضروري العمل على زيادة افرادها لتلافي الاحداث التي قد تحصل دون سابق انذار<sup>(٣)</sup> .

#### ١. الهيئة الادارية الخاصة بالأمن العام : تكونت هذه الهيئة من : (٤)

أ- مدير الشرطة السيد عبد الرزاق فتاح الذي نقل من مديرية البادية الجنوبية في أوائل شهر تموز سنة ١٩٣٨ وراتب ٣٠ ديناراً.

(١) كريم حيدر خضير ، المصدر السابق ، ص ٥١ .

(٢) للتفاصيل اكثر عن الانقلاب ينظر : صفاء عبد الوهاب مبارك ، انقلاب سنة ١٩٣٦ في العراق (معاهداته ، واحداثه ، ونتائجه) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٣ ، ص ٢٠ ؛ سعدون ابراهيم حلمي عبد الكريم ، أثر انقلاب بكر صدقي في سياسة الأحزاب العراقية بين عامي ١٩٣٦-١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية القانون والسياسة ، جامعة لاهاي ، ٢٠١٤ ، ص ٦٢ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٧٢٣٥/٣٢٠٥٠، تفتيش مركز لواء كربلاء ، تفتيش الموظفين ، جرائم الموظفين ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ١٠ ، ص ١٤ ؛ التقرير السنوي لسنة ١٩٣١ ، مديرية الشرطة العامة ، (بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٣) ، ص ١٠ .

(٤) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ، الشرطة ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ١٠ ، ص ١ .

ب- معاون السيد محمد رشيد بن رؤوف من الدرجة الثالثة ، وكان تحت التجربة، ولم تسبق له اي خدمة في الشرطة ، وكان يتقاضى راتباً مقداره ١٨ ديناراً وفي ١١/٥/ ١٩٣٨ و تم نقل خدماته الى لواء اخر؛ لعدم تمكنه من الاشغال ، و قبول استقالته (باستدعاء رفع بواسطة مدير الشرطة الى مدير الشرطة العام) .

ج- مأمور المركز حمزة العطية من الدرجة الرابعة ومأذون دورة المفوضين التاسعة لسنة ١٩٣٠ براتب ١٢ ديناراً.

د- المفوض عبد الجبار حسون من الدرجة الدنيا ، ومأذون الدورة الرابعة عشر لسنة ١٩٣٦ براتب ٨ دنانير لكونه موظف جديد (١) .

هـ- المفوض حسن بن عبد الله من الدرجة الرابعة ، ومأذون الدورة السابعة لسنة ١٩٣٨ براتب ١٢ ديناراً ، وكان موظفاً متميزاً ومجداً في اعماله وذا تربية و اخلاق حسنة إختص في التحقيق بالجرائم عن شعبة التحقيق مع مساعدين اثنين نواب مفوضين .

و- نائب مفوض احمد سعيد مأذون الدورة السادسة عشر لسنة ١٩٣٧ وكان راتبه ٦ دنانير ونائب عريف عبد الكريم بن عبد الله مأذون الدورة الثالثة عشر لسنة ١٩٣٥ براتب ٨ دنانير

ز- المحاسب معروف بن رشد العمري مأذون مدرسة الاعداد الملكي في الحكومة العثمانية وكان راتبه ٨ دنانير موظف امين و اخلاقه جيدة .

ح- الكاتب ثابت بن حسن براتب ٦ دنانير (٢) .

## ٢. مراكز الشرطة في مدينة كربلاء ومهامها الامنية:

كان من الضروري انشاء طريق الخانات بين كربلاء - النجف ، نتيجة للحواث التي كانت تحصل، ومن اجل السيطرة على مختلف الطرق، وعليه تم فتح خفر في خان المعلا ، و خان النخيلة وكان من الضروري اضافة ١٦ خيالاً الى القوة الموجودة ، ولاسيما أنّ الموجود من

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ، الشرطة ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ١٠ ، ص ١ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ، الشرطة ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ١٠ ، ص ١ .

الشرطة الخيالة كانت غير كافية ،ولا تكفي لإخراج الدورية بين كربلاء - مخفر الحماد ،  
وكربلاء - منتصف طريق الهندية ،وكربلاء - طريق مخفر العطيشي ، وكربلاء - محطة  
القطار ولاسيما أنّ السفر والاقامة توسعت اعمالها وكان لابد من تقسيمها الى الفروع الاتية: (١)

الفرع الأول: لتسجيل خيرة أجنبي يرد الى مدينة كربلاء ، وتمديد من يسكن في العراق.

الفرع الثاني: يقوم بالتحقيق عن الجنسيات المشتبه بها.

الفرع الثالث: البسابورط (الجوازات).

الفرع الرابع: يقوم بالتحقيق عن الجنسية والتجسس

كان يدير شؤون هذه الشعبة مفوض من الدرجة الخامسة ،كما انه مأمور مستودع ومكلف  
بموجب صندوق الضمان بمساعدة شرطين

اما المخافر فكانت كالاتي :

١ - مخفر العطيشي:

ب- مخفر المخيم والحسينية :

اتضحت اعمال هذه المخافر بانجاز الدعاوي التي بلغت لسنة ١٩٣٨ (١٠٦٢) دعوة  
المحكومة منها (٣٣٧) دعوة والمصالحة (١٩٣) دعوة والمفرج عنها (٥٣٠) دعوة ، وتمت  
المرافعة عن دعوتين يقابل ذلك الدعاوي الموجزة لسنة ١٩٣٧ مجموعها (١٠١٠) المحكومة  
منها (٢٩٠) والمصالحة (٢٦٤) والمفرج عنها (٤٤٥) والتي تمت المرافعة عنها (١١)، اما  
الدعاوى غير المنجزة لسنة ١٩٣٨ فمجموعها (١٧٢) المحكومة منها (٥٢) دعوة والمصالحة  
(٨) دعوة والمفرج عنها ٢٧ والمفلوكة (٢١) والتي تمت المرافعة (٣٥) ورهن التحقيق (٢٩)

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ، الشرطة

يقابل ذلك الدعاوى الغير موجزة لسنة ١٩٣٧ ومجموعها (٢١٧) المحكومة منها (٩٩) والمصالحة (٢١) والمفرج عنها (٧٢) والمفلوكة (١٩) و المرافعة (٦)<sup>(١)</sup> .

### ٣. الاسلحة المسجلة

بلغت الاسلحة المسجلة لدى مديرية شرطة مدينة كربلاء حتى عام ١٩٣٨ ، (١٢٣) بندقية مختلفة ، وكان عدد بنادق الصيد (٤٢) و(٦٢) مسدساً منها(٢٥) مسدس وبندقيتين تركيبيتين مجاناً يقابل ذلك ما سجل خلال سنة ١٩٣٧ (١٢٥) بندقية مختلفة منها ٣٨ بندقية صيد ، و(٦٣) مسدساً ووجد ايضاً بندقية صيد واحدة وبندقيتين تركية مجاناً<sup>(٢)</sup> ، اما عدد الأسلحة التي كانت في ناحيتي الحسينية وشنائة فكانت موزعة كالاتي ( ٤ بندقية \_ ٤٣ مسدساً ، ٣٥ بندقية صيد )<sup>(٣)</sup> .

### رابعاً: القبائل والعشائر في كربلاء وتنقسم الى:

(١) المتوتنة: ومن اهمها قبيلة المسعود وتنقسم على عشائر الكرام - الهرير - الغرير وعشيرة المسار وتنقسم على فرق الظاهر والبو جمعان والخزوح وال شكر والحيثان وهذه تقطن في ناحية الحسينية ، وهناك عشيرتان هما الزكاريط والعنزة وتعدان من العشائر المتوتنة لكن لا تملكا الاراضي الزراعية وتقضيان موسم الصيف الى منتصف الخريف في ناحية الحسينية وتخرجان الى البادية شتاءً وربيعاً طلباً للكأ، اذ لا وسيلة لهما غير تربية المواشي من الابل والاغنام والخيول.

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ، الشرطة ١٩٣٨-١٩٣٩، و١٥، ص ص ٢-٣ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ، الشرطة ١٩٣٨-١٩٣٩، و١٦، ص ١١ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩١٦٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢، تفتيش مديرية ناحية عين النمر، و ١١ ، ص ٢٣ .

٢) العشائر الرحالة: قبيلة عنزة المؤلفة من فخذ العمارات الدهامشة مع أن رئيسها العمومي الشيخ محروث الهذال يسكنون اراضي الكمالية ضمن ناحية الحسينية وتعدُّمن اهم العشائر البدوية والمتوطنة (١) .

### أولاً: اهم العشائر وشيوخها:

يسكن العديد من العشائر في المدينة و اهمها ( عشيرة العنزة يرأسها الشيخ محروث الهذال، عشيرة المسعود يرأسها الشيخ نعمة الفواز ، عشيرة المسار يرأسها الشيخ صالح الشبيب ، عشيرة العامرية يرأسها الشيخ عبد الفتاح كريدي ، عشيرة البو عامر يرأسها الشيخ مهدي ، عشيرة الجبور يرأسها الشيخ مهدي الفنجان ، عشيرة الشوافع يرأسها الشيخ حمادي المال الله ) (٢) .

### ثانياً: قضايا العشائر و اهم الدعاوي العشائرية (٣) :

كان المجتمع العشائري يقوم على اساس العلاقات والروابط الاجتماعية ، والتي تدور حول وحدة الدم او العصبية (٤) ، لذلك كان سكان القبائل و العشائر يلجأون الى شيوخهم من اجل حل قضاياهم ؛ بسبب الخبرة التي يمتلكونها ليس هذا فقط بل لما يتمتعون به من مزايا اخلاقية تميزهم عن غيرهم كالمروءة والشجاعة في القضايا، والتي كانت مستمدة من العرف العشائري

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ، الشرطة ١٩٣٨-١٩٣٩، و١٤، ص ٤ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ، الشرطة ١٩٣٨-١٩٣٩، و١٧، ص ٤ .

(٣) ينظر: ابراهيم جاسم محسن ، نظام دعاوي العشائر المدنية والجزائية في العراق (١٩١٦ - ١٩٥٨ ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٥١ .

(٤) عبد الجليل الطاهر، تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة بين الاحوال الاجتماعية والسياسة للعشائر العراقية وعلاقتها بالادارة البريطانية ، (د.م، د.ط ، ١٩٥٨ ) ، ص ٤ .

(١)، وكان لابد من ايجاد نظام خاص لحل المشاكل، وعليه تم ايجاد صيغة نظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية (٢).

وكان من أهم القضايا ما يأتي :

١. مراد بن نصر من عشيرة بني حسن متهم بقضية قتل ووقف بتاريخ ١٩٣٨/٨/٢٣
٢. ناصر بن يوسف متهم بسرقة وكان من سكان ناحية الحمزة في لواء الحلة فأوقف بتاريخ ١٩٣٨/١٠/٢٣.

وإن السياسة التي تم اتباعها في رؤية الدعاوي العشائرية كانت مقتصرة على النظر في الدعاوي المهمة كالقتل والخطف وغيرها، وما عدا هذه القضايا فيتم رفعها الى محكمة الخبراء ، وقد حدثت جريمة قتل الشيخ حميد كمونة ، وكانت لها اهمية خاصة؛ بسبب مكانة المجني عليه وقد توجهت التهمة الى افراد عشيرة المعامرة، غير أن وزارة الداخلية ولأسباب خاصة قررت نقلها الى متصرفية لواء الحلة للنظر في القضية، وتم ابراء ساحتهم من اجل حقن للدماء فقط ، و اتخذت الاجراءات القانونية ضد بعض الاشخاص منهم وعليه تم ترحيلهم الى ناحية تكريت وفق المادة ٤٠ من نظام دعاوي العشائر وقد اقترن هذا القرار بمصادقة وزارة الداخلية عليه، وقد نفذ فعلاً على البعض منهم ، بينما اختفى البعض الاخر عن أنظار الشرطة، ولكن تم القبض على بعضهم وارسالهم الى تكريت ، و لم تبقى من الدعاوي العشائرية غير المحسومة الا اثنتين الاولى قضية قتل مطرة بنت مجبور والثانية قضية قتل عبد المهدي، وهاتان القضيتان قد تأخر حسمهما ؛ بسبب عدم عثور الشرطة على المشتكين فيهما (٣) .

(١) العرف العشائري : اذا تبين ان المتهم قد حكم بجريمة من افراد عشيرته وتم حل النزاع وفق اصول وعادات العشائر فأعتبرت المحكمة انه من المصلحة العامة والعدالة معاقبته وفق اصول العشائر بدلاً من العقوبة المعينة للجريمة قانونياً للمزيد ينظر: م.م.ن ، الدورة الانتخابية الثالثة ، اجتماع ١٩٣١ ، محضر الجلسة السادسة عشر ، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٣١ . ص ص ٦-٧ .

(٢) ينظر: نبيل عامر فليح ، المهمات الادارية والامنية لوزارة الداخلية العراقية خلال سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١١، ص ٨٤ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ، الشرطة ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ١٢ ، ص ٨ .

فضلاً عن هذه المشاكل العشائرية التي تبنتها شرطة كربلاء، فهناك البعض من المشاكل المتعلقة بالدعاوي العشائرية التي كان يرجع تاريخها الى العام ١٩٣٨ ، ولازالت غير محسومة في الوقت الذي فيه الشرطة جادة في تعقيب المدعين على القضايا ، فضلاً عن بعض الافعال المخالفة للأداب المتجاوز عليها ، والمتعلقة بالقضايا الشرفية (١) ، وقد تم حسم معظم هذه القضايا حسب الاصول والاعراف العشائرية ، وتم تدوين البعض من هذه الدعاوي التي لم تحسم بسبب عدم حضور المحكمين العشائرين للنظر في امرها (٢)

### ثالثاً : القضايا غير المحسومة:

شهدت شرطة كربلاء الكثير من القضايا العشائرية التي لم يحسم امرها، وذلك لعدم توفر الادلة القاطعة على اثبات جريمتها، الامر الذي ادى إلى بقائها تحت اليد، ومن هذه القضايا مايتعلق بأمور السرقة والنزاع والمشاجرة (٣) .

### رابعاً: الجرائم والموقوفون :

شهدت مديرية شرطة كربلاء بعد الاستقلال سنة ١٩٣٢ تطوراً ملحوظاً في متابعة الجريمة ، والكشف عن اسبابها، ومعرفة اصحابها، ولاسيما وأن هذه الجرائم كانت ذات اثر سلبي على الوضع الاجتماعي والاسري في المدينة ، فقد كانت الشرطة تتابع الاخبار بخصوص ذلك بعد أن يتم الاخبار الشخصي عن طريق مشاهدة الاهالي لهذه الجريمة ، فقد لوحظ أن بعض الجرائم تتم ليلاً وتدفن الرفاة في مقبرة بالقرب من مرقد الحر من أجل اخفاء الجريمة والتخلص منها ، وشوهدت بعض الجثث للرجال والنساء يتم دفنها ايضا بالقرب من مرقد الحر، الذي يبعد عن مركز المدينة (٥) كم ، وبعد اطلاع الشرطة على الحادث ارسلت الجثث الى الفحص الطبي في

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ، الشرطة ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ١٢ ، ص ٨.٤ ؛ د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٢٦٧٣ / ٣٢٠٥٠ ، القضايا الشرفية ١٩٢١-١٩٢٢ ، و ٢ ، ص ٢ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ، الشرطة ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ١٢ ، ص ٨ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٨٤ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ، الشرطة ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و ٢٣ ، ص ٥ .

بغداد لمعرفة سبب الوفاة ، وافادت تقارير الفحص أنّ الوفاة كانت بسبب غاز الكاربون ، وعلى الرغم من كل اجراءات التعقيب والتحقيق إلا أنّ السلطات لم تتمكن من معرفة هوية القاتل (١) .

من جانب آخر كانت هناك بعض الجرائم التي تتمثل باخفاء معالم الشخص المقتول أو التمثيل بجثة ، والهدف من ذلك هو اخفاء الحقيقة وابعادها عن كشف القاتل ، كما توالى الجرائم وبشكل متكرر ، ولاسيما في المناطق المحيطة بمدينة كربلاء المقدسة ، وخاصةً في منطقة الابراهيمية ، وكان اكثر المخبرين عن حوادث القتل هم بعض المارة ،الذين شاهدوا هذه الجثث في البساتين وعلى الطرق الفرعية ، وحيثما يتم القبض على المتهمين في بادئ الامر لم تثبت التحقيقات شيئاً ؛ لعدم ثبوت الادلة القطعية والاصرار على انكار المتهمين في قول الحقيقة ، ولكن بعد المتابعة والتحقيق وتوفر الادلة توصلت الشرطة من الوصول للحقيقة واعتراف الجناة بالامر ، علماً أنّ التحقيق استمر لأربعة ايام متتالية، ولاسيما بعد أن تم العثور على جثة المقتول بتاريخ ١٩٣٢/٦/٧ ، ويبدو أنّ اعتراف المتهم بذلك كان سبب القتل هو غسل العار (٢) .

وهناك جرائم حدثت تتعلق بسرقة الاموال الثمينة كالذهب وغيره من بعض المنازل او سرقة المواشي ، وكان هذا يدلّ على ضعف الجانب الامني في المدينة واطرافها (٣) ، فيما بلغت عدد الجرائم في ناحية شنانة والحسينية خلال عامي (١٩٥١-١٩٥٢) كما يلي ( قتل ٦ ، سرقة ١٠ ، نصب واحتيال ١ ، اختلاس ١ ، دهس ١ ، زنا ٢ ) وبذلك يكون المجموع ٢١ جريمة (٤) .

وكان هنالك عدد من الموقوفين في مركز المدينة يقابلها حالات هروب من السجن ، ولاسيما هروب الموقوف مطلب بن سلطان في ١٩٣٢/٩/١ وفي ١٩٣٢/١٢/٣٠ هرب الموقوف عليوي بن حمزة ، والمدعو رشيد جمعة في ١٩٣٧/٥/١٠ ولم يتم القبض عليه، وعلى اثر ذلك حكم على الشرطي المسؤول بالسجن لمدة ١٥ يوماً ، وهرب الموقوف ابراهيم بن بجاي في ١٩٣٨/٦/٣٠ والمحكوم عليه بالسجن لمدة ثلاثة اشهر .

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٦/٧٣١٠ ، محفظة أوراقه المخابرات ، ١٩٤٠ - ١٩٤١ ، و ٦٠ ، ص ٢ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٣٧٠ ، تقارير الشرطة في جرائم متنوعة في كربلاء ١٩٣٢ - ١٩٣٣ ، و ١٢ ، ص ٢ .

(٣) جريدة حوادث الاسبوع ، العدد ٢ ، ١٢ ايلول ١٩٣٨ .

(٤) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٠ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢ ، تفتيش مديرية ناحية عين التمر، و ١١ ، ص ٢٣ .

ومن الجدير بالذكر أنّ هذه الحالات لم تكن الأولى من نوعها فقد تكررت حالات الهروب مرة أخرى، ولاسيما هروب المدعو جمعة بن عبد الرضا صباح يوم ١٩/٣/١٩٤٠ عندما ذهب مع رفائقة الى المراحيض والذي كان محكوم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات بسبب جريمة المتعاقبة، ومنها جريمة السرقة، لكن هروبه فشل، وتم الامساك به؛ ونتيجة لذلك اضيفت له تهمة الهروب ومعاقبة سنة اخرى، و توالى هروب الموقوفين، ولم يصدر الحاكم اي قرار ضد المسؤولين عن هذه الاحداث، ولكن كانت هنالك بعض المداولات بخصوص الحد من ظاهرة الهروب، وهي بتأسيس بعض المراحيض، وتكون قريبة من مكان السجن، ووضع حداً لكل من يستهزئ بسلطة الحكومة<sup>(١)</sup>، اما الموقوفون في مركز شرطة المدينة بلغ عددهم (٥٤) موقوف<sup>(٢)</sup>.

#### خامساً : مديرية شرطة ناحية شتاة :

لم يسجل في الناحية اي جريمة خلال عام ١٩٣٦ وكانت قوة الشرطة تتألف من تسعة افراد خيالة تم توزيعهم كما يلي:

٤ حرس مركز، ٢ دورية في طريق شتاة - كربلاء، ٣ وظائف متفرقة ( وكانت شرطة الناحية وتوزيعها كافية ومناسبة حسب ما ذكر المفتش الاداري، أما في يخص شرطة الكمارك فتكونت من ( شرطين من الكمارك ومأمور الكمرک والمكوس ) بينما قضايا العشائر لم تحسم وكانت المعلومات غير دقيقة عن عشائر الناحية<sup>(٣)</sup>.

وعند زيارة مدير شرطة اللواء يحيى الدين عبد الرحمن للناحية بتاريخ ١٩٥١/٢/٢ ذكر أنّ امن الناحية كان سائداً بشكل تام بين السكان، وهنالك بعض الحوادث العادية، وعند قيامة بالتفتيش تمت سرقة دار حاكم اللواء ادريس ابو طبيخ رغم قرب داره من مركز الشرطة، وبين المفتش أنّ السرقة مقصودة بسبب تسلّم السيد ادريس مهام ادارة امن الناحية، ووعد مدير

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية، الملف المرقمة ٣٢٠٥٦/٧٣١٠، محفظة أوراقه المخابرات، ١٩٤٠-١٩٤١، و٦٠، ص ١.

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية، الملف المرقمة ٣٢٠٥٦/٧٣١٠، محفظة أوراقه المخابرات، ١٩٤٠-١٩٤١، و٦٤، ص ٦٥.

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٨٣٥٣، تقارير ناحية شتاة لواء كربلاء ١٩٢٦ - ١٩٣٦، شرطة الناحية، الامن العام، و١٣، ص ٢٤.

الشرطة بالبحث عن الاموال المسروقة، والقبض على السارقين، وطالب مدير الشرطة بزيادة عدد افراد الشرطة، ولاسيما إنّه كان عدد شرطة المرور (٦) اشخاص قياساً بازدهام الطرق وكثرة وسائل النقل و ازدياد الشوارع الفرعية فضلاً عن مطالبته بسيارة مسلحة (بيك أب)<sup>(١)</sup>، أما في ما يخص مرقد الحر الرياحي (عليه السلام) والذي يبعد عن مركز الشرطة (٧) كيلو متر الذي تقطن حوله بعض العشائر، اذ طالب مدير الشرطة بتأسيس مخفر بسبب توافد الزائرين للمرقد من اجل سلامتهم<sup>(٢)</sup>.

### سادساً: سراي كربلاء

تداولت وزارة الداخلية والمواصلات والاشغال حول انشاء سراي<sup>(٣)</sup>، جديد بدلاً من القديم المتهالك يضم كافة الدوائر الحكومية في المركز لأن البناية كانت متدنية، ولا تستوعب الدوائر كافة الحكومية وان بعض الدوائر كالمعارف والتجنيد والنفوس والاحصاء والانحصار والتسوية تشغل ابنية اهلية متباعدة عن بعضها عن سراي الحكومة، وللحد من الهروب الموقفين<sup>(٤)</sup>. فضلاً عن ذلك تم انشاء سراي في ناحية عين التمر في ١٩٤٩/٥/٢٩<sup>(٥)</sup>.

### سابعاً: الصحافة والشرطة

ان للصحافة دور في نشر الاخبار التي تحصل عليها بغض النظر عن مصدرها، وان نشر الاخبار من دون التأكد من معرفة الحقيقة أثار في اختلاف الحوادث، ونشرها، ولاسيما من له

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٠، تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢، تفتيش مديرية ناحية عين التمر، و١١، ص ٢٣.

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٠، تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢، تفتيش مديرية ناحية عين التمر، و١١، ص ٢٣.

(٣) سراي يمثل مركز ومقر الحكم والسلطة وتتركز فيه جميع دوائر الحكومة واهتم مدحت باشا بالسراي ونظمه على الطراز الحديث للمزيد ينظر: فريدوس عبد الرحمن كريم اللامي، الحياة الاجتماعية في بغداد تاريخها- أسوارها- حماماتها- مقاهيها - مساجدها - تكاياها - مجالسها وطوائفها (١٨٣١-١٩١٧)، (بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٧)، ص ص ٤٣-٤٤.

(٤) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية، الملف المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقرير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٤٨، و١٦، ص ٤.

(٥) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٠، تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢، تفتيش مديرية ناحية عين التمر، و٨، ص ١٣.

علاقة بالجريمة من شهود او مجرمين أو مجنى عليه ، ويجب التعقيب في ماينشر وكثيرا ماتجر بعض الكتابات الخاطئة في الصحف المحقق الى طريق جداً بعيد عن مسار التحقيق ، وأن نشر الاخبار غير الموكدة قد توتر في تضليل الرأي العام ، ولاسيما عند صدور الاحكام من المحاكم ، واذا ظهرت نتائج غير منصفة إعتقد الناس أن القضاء ظالم وان الشرطة والمحقق يستطيعان الاستفادة من الصحافة في الامور الاتية : (١)

١. المجرم الهارب : عندما تفقد الشرطة املها في تعقب المجرم الهارب تنشر في الصحف من اجل إلقاء القبض عليه بمساعدة المواطنين وتضييق مسالك بعض الطرق .
  ٢. باستطاعة المحقق نشر طلب شهود لجريمة ما ؛ لأن بعض الشهود يكونون مجهولي الهوية في حادثة ما، واذا ماقرأوا في الصحف ربما يسارعوا بادلاء شهادتهم .
  ٣. نشر اخبار المفقودين ،وجثث مجهولي الهوية وفاقدى الذاكره لأجل تعرف الناس عليهم .
- وعليه يتبين أن التعاون بين الشرطة والصحافة هو من اجل اظهار الحق وتتوير الرأي العام.

و نتيجة لتطور الاحداث السياسية في العراق فكان لها دوراً مهماً لتطور الشرطة من خلال سلطات التفتيش الاعتيادية التي كان يرأسها رئيس المحكمة الكبرى ، وقضاة الجزاء من الدرجة الاولى والثانية والثالثة وقضاة التحقيق الذي خولهم وزير العدلية ، وعلى أثر ذلك تم تحديد سلطات التفتيش الاعتيادية من خلال تحديد مراحل للتفتيش ومنها (٢)

١. مرحلة التحريات: اذا طلب المدعي العام او نائبة ضرورة تفتيش مكان للأطلاع على ادوات الجريمة لذلك يجب استحصال امر للتفتيش .
٢. مرحلة جمع الادلة عند قيام مأمور مركز الشرطة بالبحث عن الجريمة .
٣. مرحلة التحقيق الابتدائي على المحقق أن يستأذن من الحاكم الذي يعمل تحت اشرافه بالتفتيش اذا اقتضى الامر .

وذكر في المادة (٣٥) من قانون الجرائم والعقوبات أن هنالك ثلاثة انواع للجرائم وهي :

(١) الشرطة (مجلة) ، العدد ٤ ، بغداد ، ١٩٥٨ ، ص ص ٨٧-٨٨ .

(٢) الشرطة (مجلة) ، العدد ١ ، بغداد ، ١٩٥٧ ، ص ص ١٢-١٣ .

١. الجنايات : وهي الجرائم التي تكون عقوبتها القسوى الاعدام او الحبس مؤبداً او الحبس لمدة ثلاث سنوات فأكثر
  ٢. الجنح : ( جرائم السرقة ، الاعتداء ، السلوك غيرالمنضبط) وتكون عقوبتها القسوى الحبس لمدة لاتقل عن ثلاث سنوات مع غرامة او بدونها
  ٣. المخالفات : هي الجرائم التي تكون عقوبتها القسوى الحبس مدة لاتزيد عن ثلاثة اشهر مع غرامة او بدونها
- اما بخصوص الجرائم التي عقوبتها الغرامة فقط تعدُّ مخالفات مالم ينص في القانون ذلك <sup>(١)</sup> .
- فضلاً عن ذلك صدر في عام ١٩٤٣ نظام خاص بقانون خدمة الشرطة ، الذي وافق عليه مجلس الوزراء واهم ما جاء في مواده وهي على النحو الآتي : <sup>(٢)</sup>
- المادة الأولى: تؤلف في مديرية الشرطة العامة وتحت اشراف مدير الشرطة هيئة تفتيش مكونه من مفتشين للقيام بوظائف عدة حسب ما جاء بهذا النظام .
- المادة الثانية : بناء على اقتراح مدير الشرطة العام، تعيين مناطق التفتيش وتوزيع المفتشين عليها .

المادة الثالثة : تتناول اعمال تفتيش الشرطة .

يتضح مما سبق أن الشرطة العراقية تطورت بعد الحرب العالمية الثانية ، وازداد توسع مهامها <sup>(٣)</sup> ، إلا أنَّ الشرطة في كربلاء كانت تعاني من قلة المخافر، وقلة عددها لكن هذا لم يقل من واجباتها تجاه المواطنين .

<sup>(١)</sup> م.م.ن ، الدورة الانتخابية الثالثة والعشرين ، اجتماع ١٩٣١، محضر الجلسة (٥٨) ، ٤ نيسان ١٩٣٢ ، ص ٣ .

<sup>(٢)</sup> لمعرفة المزيد عن تفاصيل مواد نظام الشرطة ينظر: وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٥٢ ، (بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٥٢) ، ص ٩١ .

<sup>(٣)</sup> حميدة مكي فرهود ، المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .

## ثامناً: نظام تعيين صنوف الشرطة وازيائها ورتبها وشاراتها وعلاماتها (١٩٥٨)

نص هذا النظام على الاتي :

المادة الاولى : تتكون صنوف الشرطة : ( المشاة ، الخيالة ، الآليات ) .

بينما كانت صنوف وقوة شرطة مدينة كربلاء مكونة كما موضح في الجدول ادناه :

جدول رقم (٣٢) (١)

عدد المشاة والخيالة في كربلاء لعام ١٩٥٨

الخيالة		المشاة	
عين التمر	١٠	في مخفر الحسينية	٧
العطيشي	٨	في مخفر المخيم	٧
مدرسة	١	حرس المركز والخزانة	٨
المركز	١٧	في السير نقاط الطرق	١١
		كتابة	٨
		مراسلين (المتصرف ١ - المدير ١ - المعاون ١)	٣
		مراقبين	٢
		سريون	٢
		في التجنيد	١
		انضباط	٢
		مأمور تبليغ	١
		في المدرسة	٦
		في المركز	٢٣

المادة الثانية : تكون شارات الرتب للضباط والموظفين ونواب الموظفين .

المادة الثالثة : تعيين انواع واشكال ومقاييس واللوان وشارات الرتب السابقة وعلامات صنوفها وأوقات ارتدائها تصدرها لجنة شؤون الشرطة .

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و، الوحدة الوثائقية ،ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧٢٣٥ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، تفتيش شرطة ، و ١٣ ، ص ص ١-٢ .

المادة الرابعة : تكون ازياء الضباط متكونة على النحو الآتي : (١)

١. البزة الاعتيادية : وتتكون من سدارة أو خوذة وسترة وسروال وقميص وربطة .
  ٢. البزة الاحفالية : تتكون من سدارة وسترة وسروال طويل وحذاء ونطاق وقفازين وقميص وربطة .
  ٣. بزة السهرة : وتتكون من سدارة وسترة وصدريّة وقميص وربطة وسروال وحذاء .
- كان لهذه الانظمة والقوانين اثرها الفعال في تطور الشرطة وتقدمها .

### تاسعاً: الخدمات الاجتماعية في مدينة كربلاء :

تأسست في مدينة كربلاء جمعية اصلاحية عرفت باسم (جمعية الخدمة الاجتماعية) في عام ١٩٣٥، وغاية الجمعية رفع مستوى مدينة كربلاء عمرانياً وصحياً وعلمياً وادبياً عبر الوسائل الاتية: (٢)

- أ- مطالبة المسؤولين بالاصلاحات الضرورية .
- ب- تنبيه المؤهلين وحثهم على القيام بواجباتهم تجاه المسائل التي تطرح.
- ت- عقد الاجتماعات العامة وإلقاء الخطب والمحاضرات ضمن الجمعية .
- ث- لا علاقة للجمعية بالشؤون السياسية مطلقاً .
- ج- للجمعية هيئة ادارية مؤلفة من سبعة اشخاص ومجلس عام يتألف من مجموع الاعضاء المنتمين لها .
- ح- للجمعية نظام داخلي يبين فيه كافة الشؤون الانتخابية والمالية والادارية وغير ذلك مما لم ينص عليه في هذا النظام.

(١) الشرطة (مجلة ) ، العدد ٢ ، بغداد ، ١٩٥٨ ، ص ١٧٤ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ،ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٩٨٥ ، جمعية الخدمة الاجتماعية لمدينة كربلاء ١٩٣٥-١٩٣٥ ، و ١٢ ، ص ١ .

## ١. الشخصيات التي طالبت بتأسيس جمعية اصلاحية باسم (جمعية الخدمة الاجتماعية)

تشكلت هيئة الجمعية من صالح ابن الحاج رشيد حلمي ورفقائه وتم اجراء التحقيقات عن هوية المستدعين وسيرتهم وعليه تبين ما الاتي: (١)

- أ) صالح بن الحاج رشيد حلمي: اخلاقه حسنة وليس له محكومية سابقة .
- ب) محمد العلوان الجيلاوي: كان يعمل في البيع والشراء وليس له محكومية في الجرائم .
- ج) محمد حسن ابو الحب :ملاك وكان من منتمي حزب الاخاء ولم يثبت له محكومية .
- د) السيد محسن السيد محمد البحراني :عمل في تجارة التبغ ولا توجد ضده محكومية .
- هـ) عبد الحميد الحاج محمد الوكيل : كان تاجراً واصله من الحلة الا انه سكنة مدينة كربلاء منذ قديم الزمان ومبرئاً من الجرائم .

## ٢. النظام الداخلي لجمعية الخدمة الاجتماعية لمدينة كربلاء

- أ- تدعى هذه الجمعية جمعية الخدمة الاجتماعية لمدينة كربلاء المقدسة.
- ب- مركزها مدينة كربلاء المقدسة.
- ت- يكون لهذا الجمعية حكم خاص باسمها.
- ث- غاية الجمعية خدمة عامة لرفع مستوى مدينة كربلاء صحياً وعلمياً واديباً وعمرانياً واقتصادياً.

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩٩٨٥/٣٢٠٥٠، جمعية الخدمة الاجتماعية لمدينة كربلاء ١٩٣٥-١٩٣٥، و١٣، ص ٢ .

ج- لا تتدخل هذه الجمعية بالسياسة ولا بغير ما انشأت له وكل عضو يتعرض للسياسة باسم الجمعية يعد منفصلاً<sup>(١)</sup> .

ح- اعضاء الجمعية ثلاثة امناء مؤسسون مشتركون .

خ- المؤسسون هم الذين خطر لهم تأسيس هذه الجمعية .

د- المشتركون الذين يطلبون الدخول في الجمعية يتقيدون بقوانينها .

ذ- الفخريون الذين يتبرعون بقسم صالح من المال او يخدموها خدمة نافعة .

ر- الأعضاء المؤسسون والمشاركون هم الذين تنتخب منهم لجنة ادارة الجمعية .

ز- الاعضاء المشاركون لهم الحق في حضور الاجتماع الشهري .

س- الاعضاء الفخريون يدعون الى الاجتماع السنوي فقط .

ش- اعضاء لجنة الادارة لا يزيد عددهم على سبعة اشخاص وهم الذين ينتخبهم المؤسسون والمشاركون في الاقتراع السنوي .

ص- ينتخب من هؤلاء السبعة معتمد وسكرتير ومحاسب وامين صندوق وكاتب ، ويجتمع اعضاء الادارة للجمعية في الاسبوع مرتين في المحل المبني لها للمداولة والبحث في شؤونها.

ض- يجب على عضو ادارة الجمعية حضور الجلسات ،فاذا تخلف عن حضور ثلاث جلسات متتالية بغير عذر شرعي يقدمه خطياً الى الكاتب يعد مستقياً وينتخب بدلاً عنه من الذين حازوا الاكثية في الدرجة الثانية .

ط- يعقد اجتماع كل ستة أشهر ويدعى اليه جميع الاعضاء المؤسسين والمشاركين وتتلى عليهم اعمال الجمعية .

ظ- يفسح المجال لجميع الاعضاء في ابداء الرأي .

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ،ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٩٨٥/٣٢٠٥٠، جمعية الخدمة الاجتماعية لمدينة كربلاء ١٩٣٥-١٩٣٥ ، و١٣ ، ص ٢ .

ع- يحصل اجتماع عام في رأس كل سنة من تاريخ افتتاح مركز الجمعية يحضره المؤسسون والمشاركون والفخريون .

غ- يسبق هذا الاجتماع جلسة يسقط منها نصف الاداريين بالاقتراع وينتخب الاعضاء والمؤسسون والمشاركون عوضهم .

اما النصف الثاني يسقط في السنة القادمة بطبيعته ويجوز انتخاب الاعضاء أنفسهم (١) .

١. **كيفية الانتساب في الجمعية** : كانت هنالك شروطاً معينة لأجل الانتساب الى عضوية الجمعية منها : (٢)

أ- كل من يريد ان يكون عضواً مشتركاً في الجمعية ان يقدم بياناً خطياً باسم الجمعية يتعهد فيه باتتباع قوانينها ويعرض ذلك على الوزارة في اول جلسة فاذا وافق على دخوله ثلث الاعضاء قبل وعد مشتركاً

ب- رسوم الدخول فلساً عراقياً يدفع سلفاً ويؤخذ به مثلاً من امين الصندوق ويصدق عليه الكاتب والمحاسب

ت- على كل منتمي لهذه الجمعية أن يدفع لها راتباً شهرياً حسب استطاعة هوية المنتخب

ح- يجب على كل منتمي لهذه الجمعية أن يعهد فيه حسن السلوك

ج- اخلاقه حسنة وأن لا يكون مجرماً محكوماً عليه بجناية او قضية مخله بالشرف ويكون عراقياً يسكن مدينة كربلاء المقدسة .

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٩٨٥/٣٢٠٥٠، جمعية الخدمة الاجتماعية لمدينة كربلاء ١٩٣٥-١٩٣٥ ، و١٤، ص ٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣ .

## المبحث الثاني

### الخدمات الصحية في مدينة كربلاء وتطورها (١٩٢١-١٩٥٨)

بعد تشكيل الحكومة العراقية برئاسة عبد الرحمن النقيب تولى مهام وزارة الصحة حنا خياط<sup>(١)</sup>، وكان الملاك الصحي يتكون من (١٨٦) طبيباً (٩) عراقيين و (١٧٧) من الاجانب و (٥٧) صيدلياً (٨) عراقيين و (٤٩) اجنبياً ، و (١١٤) موظفاً (١١) عراقياً و (١٠٣) من الاجانب ، و(١٠٧) قابلة (٩٥) عراقية و(١٢) اجنبية ، و (٢٧٨) ممرضة (١٦٤) عراقية و(١١٤) اجنبية، و (٣٤١) كاتباً وموظفاً (٥٧) عراقياً و (٢٨٤) اجنبياً<sup>(٢)</sup> .

كانت المؤسسة الصحية في مدينة كربلاء المقدسة غير كافية ولا تسد النقص الحاصل على مستوى مستلزمات طبية او حتى اطباء فضلا عن البزول والمستنقعات التي كانت تهدد المدينة، و شكلت مصدراً لانتشار البعوض والامراض<sup>(٣)</sup> ، ولم يكن للمحاجر الصحية ( الكرنينية ) دوراً فعالاً لمنع انتشار الامراض ،ولاسيما كان في المدينة مستوصف واحد فقط وتواجد فيه طبيب وصيدلي وعليه طلب متصرف اللواء علي جودت الايوبي، من وزارة المالية عام ١٩٢٣ بضرورة اضافة مخصصات رسوم الدفن من اجل انشاء بعض المؤسسات الصحية لمنع انتشار الامراض،ولاسيما مرض الجدري الذي انتشر بين الاطفال والنساء<sup>(٤)</sup> .

(١) حنا بن بهنام بن يوسف خياط : ولد في عام ١٨٨٤ اكمل مرحلة دراسة الابتدائية في مدارس الاباء الدومينيكان اما دراسة الجامعية درس في الجامعة الفرنسية في بيروت عام ١٩٠٣ واصبح عضواً في الجمعية الطبية وهو اول وزير للصحة في العراق ومديراً عاماً للصحة (١٩٢٢-١٩٣١) اذ الف العديد من الكتب ومنها كتاب الطب العدلي ١٩٢٥ للمزيد من التفاصيل ينظر: وفاء هادي حبيب الخفاجي، حنا خياط ودوره الصحي في العراق (١٨٨٤-١٩٥٩) ،كلية العلوم الانسانية ، "مجلة" القادسية ، مجلد ٢٠ ، العدد ٢، ٢٠١٧ ، ص ص ٢٠٢-٢٠٣ .

(٢) عدنان هريز الشجيري ، النظام الاداري في العراق (١٩٢٠-١٩٣٩) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٢ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٠ ، تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢ ، الحالة الصحية في مدينة كربلاء ، و ٢٥٤ ، ص ١٥ .

(٤) عبد الستار شنين الجنابي ،التاريخ الاجتماعي للنجف (١٩٣٢-١٩٦٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٤٤٤-٤٥٩ .

وفي عام ١٩٢٣ تم تعيين الدكتور عاكف الألوسي<sup>(١)</sup> ، الذي عمل جاهداً من اجل تلقيح سكان المدينة اثناء حدوث وباء الكوليرا؛ ونتيجة لهذا الوضع المتردي طالب نواب كربلاء بأنشاء مستشفى لسد النقص الحاصل<sup>(٢)</sup> .

والجدير بالذكر أن مدينة كربلاء المقدسة كانت بدون مستشفى حتى عام ١٩٢٤؛ بسبب الاضطرابات التي حدثت بين عامي ١٩١٩-١٩٢٠ مما سبب في تهدم الكثير من الابنية في الجنوب الشرقي للمدينة ، وبذلك استمرت ادارة لواء كربلاء تحت رئاسة صحة لواء الحلة وتعيين الدكتور فائق شاكر الطبيب المركزي رئيساً للحلة بعدها انفصل لواء كربلاء في السنة نفسها بعد ان تبرعت البلدية بترميم المستشفى من ميزانيتها على ان يضم ٢٥ سريراً ، و حصلت الولادات والوفيات خلال عامي ١٩٢٤-١٩٢٥ وفي الجدول يبين ذلك<sup>(٣)</sup> .

(١) ابراهيم عاكف الألوسي : ولد عام ١٨٩٩ في بغداد يعود نسبه الى الاسر البغدادية ودرس فيها اذ تخرج من المدرسة الاعدادية (المدرسة السلطانية ) في عام ١٩١٦ ، ودخل المدرسة الطبية العسكرية في استانبول وتخرج منها عام ١٩١٨ ، وعاد الى العراق عام ١٩٢٢ للمزيد ينظر : فلاح حسن كزار ، ابراهيم عاكف الألوسي " دراسة تاريخية وثائقية " مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد ١٦ ، العدد ٣ ، ٢٠١٨ ، ص١٦٦ .

(٢) محمد راضي آل كعيد الشمري ، موقف نواب لواء كربلاء من شؤون الصحة خلال العهد الملكي ، السبب ، "مجلة" ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العدد ٥، السنة ٣ ، ٢٠١٧ ، ص ١٤٧ .

(٣) الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، مديرية الامراض المتوطنة ، التقرير السنوي لمديرية معهد الامراض المتوطنة عام ١٩٥٣ ، ( بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٥٣ ) ، ص٢٣ .

جدول رقم (٣٣)

احصائية عدد الولادات والوفيات من شهر مايس ولغاية كانون الاول ١٩٢٤ مدينة كربلاء المقدسة

الشهر	الولادات	الوفيات
مايس	٣٢	١١٠
حزيران	٤١	٦٤
تموز	٢٩	١٧١
اغسطس	٢٧	٣٠٣
ايلول	٢١	١٣١
تشرين الاول	٢٤	١٦٧
تشرين الثاني	٢٩	٢٣١
كانون الاول	١٠٣	٨٨

من خلال الجدول في اعلاه يبدو ان هناك نقصاً كبيراً في حالة الولادات وازدياد واضح في حالة الوفيات وهذا دل على تدني المستوى المعاشي للفرد العراقي عموماً والكربلائي خصوصاً ، كما رافق ذلك تدني في الوضع الصحي الأمر الذي ادى الى ازدياد حالة الوفيات على حساب الولادات بسبب انتشار الامراض والابوئة المعدية ، ولاسيما أن هناك مستنقع واقع جنوب المدينة يفصلها عن محطة القطار وفيه مياه أسنة وجراثيم فتاكة حصدت أرواح الكثيرين من السكان والزائرين <sup>(١)</sup> ، فنكت بالصغار والكبار ، واستناداً الى هذه الظاهره سعت الحكومة الى معالجة هذه الظاهرة ولو كانت معالجة بسيطة تمثل ذلك بتوسيع نطاق الاسعاف الصحي مما ادى الى فتح مستوصف داخل مركز المدينة ، وتم تعيين الطبيب توفيق الشهابي وبعده الدكتور وجيه التكريتي في ١٩٢٥/١١/٤ اثر نقل الدكتور الشهابي الى طبابة النجف وفي ١٩٢٥/٩/٢٦ تم انشاء مستوصف في شنائة <sup>(٢)</sup> .

(١) صباح مهدي رميـض ، كربلاء وتوابعها في تقارير مجلة لغة العرب وأخبارها ١٩١١-١٩٣١ ، بحث منشور في مجلة تراث كربلاء ، السنة الثالثة ، المجلد (الثالث) ، العدد الثاني ، حزيران ٢٠١٦ ، ص ٢٦٧ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٨٣٥٣ ، تقارير ناحية شنائة ، لواء كربلاء ، ١٩٣٦-١٩٣٦ ، و ١٦ ، ص ٧ .

وسأل النائب احمد وهاب في الجلسة الثامنة والعشرين لمجلس النواب للأجتماع غير الاعتيادي ١٩٣٣ عن سبب تأخر ردم المستنقعات لما لها اثر سلبي في نقل الامراض لاسيما ان الحكومة قد وفرت بعض الاموال لميزانية الصحة فضلاً عن ذلك طالب النائب النهوض بالواقع الصحي ولاسيما النقص الحاصل في التشكيلات الصحية وزيادة اعداد الاطباء لمكافحة الامراض ومعالجتها<sup>(١)</sup> ، وطالب النائب حسين النقيب وعبد المحسن شلاش الحكومة حل لمشكلة المياه التي كانت أحد الاسباب الرئيسية في انتشار الاوبئة لاسيما ان مدينة كربلاء المقدسة كانت تكثر فيها المستنقعات والبزول في ناحية الحسينة<sup>(٢)</sup> .

كما أيد نواب كربلاء انضمام العراق الى الاتفاقية الدولية ، من اجل مكافحة الامراض المعدية من الحيوانات ، التي وقعت في جنيف ١٩٣٥<sup>(٣)</sup> ، فضلاً عن مطالبة النائب صادق كمونة<sup>(٤)</sup> ، عام ١٩٣٧ باستخدام الاساليب الحديثة من اجل تقليل انتشار الامراض كما طالب الجهات المختصة بزيادة المستوصفات لمعالجة المرضى وتوسيع الكادر الطبي<sup>(٥)</sup> .

فضلاً عن ذلك رحب النواب بتشريع القوانين ، اذ ايد النائب احمد وهاب في الجلسة الحادية والاربعين من الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٤٢ لأجل مناقشة ذيل قانون ممارسة الطب وبين ان مهمة الطبيب انسانية ومن غير الصحيح ان يكون تجمع الاطباء في المدن وترك الارياف واهمالها<sup>(٦)</sup> ، وكان لمداخلات النائب حسين النقيب لوزارة الشؤون الاجتماعية حول الاجراءات

(١) دلال شبرم جعاطه، الأوضاع الصحية في العراق في ضوء مناقشات محاضر مجلس الامة العراقي (١٩٢٥-١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٢١ ، ص ص ١٠٣ - ١٠٩ .

(٢) بنين عوده عبد عطية ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .

(٣) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لعام (١٩٣٧) ، الجلسة (٤) ، (١٦/٣/١٩٣٧) ، ص ٤٢ .

(٤) صادق كمونة ، ولد في النجف عام ١٩١٢ ومثل احد نواب كربلاء في مجلس النواب الدورة السابعة ١٩٣٧ والثالثة عشر (١٩٥٣-١٩٤٥) اذ اصبح وزيراً بلا وزارة في وزارة فاضل الجمالي الاولى (١٧/٩/١٩٥٣ - ٢٧/٢/١٩٥٤) للمزيد ينظر : بنين عوده عبد عطية، المصدر السابق ، ص ٨١ .

(٥) طارق شيحان العقيلي ، موقف نواب كربلاء في المجلس النيابي العراقي (١٩٢٥-١٩٥٨) ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ١١٨ .

(٦) م.م.ن، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي لعام (١٩٤٢) ، محضرالجلسة (٤١) ، في (٢٦/٦/١٩٤٣) ، (بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٤٣) ، ص ٢٧٢ .

التي اتخذتها الوزارة من اجل فحص القادمين للعراق ووضع المحاجر الصحية عند حدوث الامراض مثل (السل ، التيفويد ، الملاريا ) واكدت الوزارة اهتمامها بالموضوع (١) .

اذ صرح أن اهم المواضيع التي يجب أن تعالجها الوزارة من خلال مخصصات الميزانية لوزارة الصحة عام ١٩٤٤ بوضع خطة عامة ومحكمة لمقاومة الامراض السارية والمستوطنة ،وأجاب وزير الشؤون الاجتماعية محمد حسن كبة قائلاً " ماتفضل به النائب حسين النقيب عن الامراض الوافده .. اذ توجد محاجر صحية كما انه يوجد تعاون صحي بين العراق والاقطار (٢) .

واستطاع متصرف لواء كربلاء عبد الرسول الخالصي عام ١٩٤٩ من الحصول على (٤٠٠٠) ديناراً من وزارة المالية ، لأجل تطهير البزول فضلاً عن رصده (٣٠٠٠) ديناراً من قبل مجلس الاعمار لردم المستنقعات التي كانت منتشرة في المناطق السكنية (٣) .

وطالب النائب محمد جواد الخطيب عام ١٩٥٣ من وزير الصحة ان يستبدل نظام وزارته؛ لان النظام الاداري للمستشفيات كان قديماً ومن الضروري استبداله للتخلص من الفوضى، فضلاً عن مطالبة بتحديد اسعار اجور الاطباء وأسعار الادوية (٤) ، فيما طالب النائب محمد مهدي الوهاب بأرسال بعثة طبية مع الحجاج الآ أن البعثة تم ارسالها في عام ١٩٥٤ ولم تصل اليها الادوية الا في أثناء عودتهم ، فضلاً عن ذلك بين النائب الحالة الصحية لناحية شثانة التي كانت موبوءة بالامراض (٥) .

(١) م.م.ن.، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي لعام (١٩٤٣) ، محضر الجلسة (٢٥) ، في (١٧) ، ٦ ، ١٩٤٤ ) ، (بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٤٤) ، ص ٣٢٠ .

(٢) محمد راضي آل كعيد الشمري ، المصدر السابق ، ص ص ١٥٢-١٥٣ .

(٣) د.ك.و.، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٥٤٧ ، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥ ، المستنقعات ، و٤ ، ص ٦١ .

(٤) طارق شيحان العقيلي ، المصدر السابق ، ص ١٢٢ .

(٥) م.م.ن. ، الدورة الانتخابية الخامسة عشر ، اجتماع عام ١٩٥٤-١٩٥٥ ، محضر الجلسة الرابعة عشر ، ٥ ، ١٢/ ١٩٥٥ ، (بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٥٥) ، ص ٢٧٠ .

## المؤسسات الصحية في مدينة كربلاء

### أولاً : المستشفيات

١. مستشفى الحسيني : تأسس عام ١٩٠٨ وتم افتتاحه في عام ١٩٣٦ ، بعد اعادة تأهيله ، وبلغ عدد الاسرة فيه (٤٤) سريراً وتكون الكادر الطبي في عام ١٩٣٨ ، وكما مبين في الجدول ادناه.

### الجدول رقم (٣٤)

#### (١) الكادر الصحي لمستشفى الحسيني

الوظيفة	الأسم	الراتب
رئيس الصحة	د. عبد الواحد سليمان	(٣٦) ديناراً
جراح مستشفى	د.صبري القباني	(٣٠) ديناراً
المحاسب	محمود اكرم	(١٢) ديناراً
الكاتب	صالح عطية	(٦) دنانير
صيدلي المستشفى	مهدي حيدر	(١٢) ديناراً
صيدلي المستشفى	ضياء خماش	(٨) دنانير
رئيسة ممرضات	نقلا حداد	(١٥) ديناراً
المضمد	محمد شوقي	(٨) دنانير
موظف صحي	سليمان توما	(٥) دنانير
المضمد	محمد شوقي	(٨) دنانير
المضمد	موسى كاظم	(٤) دنانير
المضمد	حسين علي	(٣) دنانير
المضمد	اسماعيل ناصر	(٤) دنانير
معاون مفتش صحي	السيد جواد	(٥) دنانير

يتضح من خلال ذلك أن المستشفى كان على توسع مستمر، لاسيما عندما وافقت وزارة الشؤون الاجتماعية على اجراء توسيع اخر في عام ١٩٥١، واستملاك بعض الاراضي

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٨٣٨٤ ، تفتيش مركز لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، و٧، ص ص ١٥-١٦.

الملاصقة للمستشفى لتشييد ردهتين تسع كل منهما ٣٠ سريراً فضلاً عن تشييد بناية خاصة لشعبة الاشعة والتداوي بالكهرباء (١) .

## ٢. مستشفى الامومة والطفولة (٢) .

### ثانياً : المستوصفات

١. المستوصف الحسيني والعباسي : تم تاسيس المستوصف الحسيني في عام ١٩١٨ ، وكانت بناية المستوصف تعود للأهالي وتكون من (٦) غرف وسردابين ، وتكون الكادر الطبي من موظفين صحيين كما موضح ادناه :

### الجدول رقم (٣٥)

#### الكادر الصحي للمستوصف الحسيني (٣) .

الوظيفة	الاسم	الراتب
الطبيب	علي اديب (سوري الجنسية)	(٢١) ديناراً
ملقح	عباس حسن محمد	(٦) دنانير
مضمد	عبداللطيف محمد	(٤) دنانير
مضمد	سعيد احمد	(٣) دنانير
معاون صيدلي	قاسم حبيب	(٦) دنانير
موظف صحي	حسين باقر	(٥) دنانير
قابلة	تاكروس بدروس	(٣) دنانير

(١) جريدة القدوة ، العدد ١ ، السنة الاولى ، ٢ نيسان ١٩٥١ ، ص ٥ .

(٢) للمزيد من التفاصيل عن المستشفى الحسيني والامومة ينظر : ياسين عباس حمد الاسدي ، المصدر السابق ، ص ٦٤ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٣٨٤/٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، الصحة، و١٢، ص ص ١٣-١٤ .

اذ بلغ عدد المراجعين خلال شهر ايلول من عام ١٩٣٨ (٨٧٦١) مراجعاً ولذلك اقترح المفتش الاداري افتتاح مستوصف آخر نتيجة الزيادة في اعداد المراجعين ، لكن رفضت وزارة الصحة ذلك بعدم وجود وفره مالية (١) .

وفي نهاية الاربعينيات تم افتتاح المستوصف العباسي اذ قامت متصرفية اللواء عام ١٩٥٣ بشراء قطعة ارض بلغت مساحتها (٧٥٠م) في منطقة باب بغداد .

## ٢. مستوصف ناحية شثاة :

## ٣. مستوصف السيار:

## ٤. مستوصف ناحية الحسينية : (٢) .

## ادارة الصحة ولجنة الكشف الطبي (القوانين والانظمة)

تألفت في مركز كل لواء لجنة الكشف الطبي من أجل القيام بواجبات اللجان الطبية الخاصة بالقوانين والانظمة ومنها .

## ١. ادارة المعاهد :

تم تعيين طبيب بعنوان مدير المعهد ، وكان مسؤولاً على جميع شؤون المعهد الفنية والادارية والمالية وله الحق في تقديم كافة المقترحات من اجل النهوض بمستوى وتطوير المعهد (٣) .

## ٢. ادارة المستشفيات والمستوصفات :

تم تعيين طبيب لكل مستشفى على أن لا يقل عدد اسرته عن المئة ، طبيب بعنوان "مدير المستشفى" ويقوم بواجباته حسب تعليمات مديرية الصحة (٤)

## ٣. ادارة المحاجر وصيانة الحدود :

مهمة هذه الادارة وضع الخطط لمكافحة الامراض المعدية القادمة من خارج البلد وفق احكام وقوانين الانظمة الصحية (١) .

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٨٣٨٤/٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩ ، الصحة، و١٢، ص ص ١٣ .

(٢) للمزيد ينظر: ياسين عباس حمد الاسدي ، المصدر السابق ، ص ص ٨١-٨٣ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة (قانون الصحة رقم (٤٣) لسنة ١٩٣٨ ) ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

(٤) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة (قانون الصحة رقم (٤٣) لسنة ١٩٣٨) ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

كما صدر قانون الاتجار بالأجزاء الطبية عام ١٩٢٤، فضلاً عن قانون ممارسة الطب، إذ حرم ممارسة الدجل والتطبيب الشعبي، وصدر قانون الأمراض وقانون الصحة العامة في عام ١٩٢٥ (٢).

وقانون الأمراض العفنة، الذي شرع في عام ١٩٢٦ ونص على " أن يحق للسلطة المحلية الصحية أن تدخل في أي بيت كان للسكن أو أي محل آخر يشتبه بوجود إصابة بأحد الأمراض السارية فيه ولها حق تفتيشه وذلك بين شروق الشمس وغروبها مع مراعاة راحة الساكنين اللازمة، وكان الهدف من إصدار القوانين من أجل تنظيم الأمور الصحية وتسهيل عمل المؤسسات الصحية " (٣).

### الأمراض المتفشية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٥٨

#### أولاً : اسباب الأمراض

كان لتردي المناخ وارتفاع درجات الحرارة، فضلاً عن الواقع البيئي السيء الذي أدى إلى انتشار البرك التي لها الأثر في تجمع البعوض والذباب (٤)، و الأزقة الضيقة التي تكون خالية من الفسحة أو الفتحات الكبيرة، و تواجد الحيوانات التي كانت قريبة من منازل أصحابها، وبذلك تخلف العديد من النفايات (٥).

فضلاً عن أن العراق يقع في طريق الحج، ووجود المراقد المقدسة التي يقصدها الكثير من الزوار والأغلب منهم كان ينقل جنائز موتاهم ليتم دفنها في المراقد، وتعرضت بعض الاقطار

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، وزارة العدل، مجموعة القوانين والانظمة (قانون الصحة رقم (٤٣) لسنة ١٩٣٨)، المصدر السابق، ص ٣١.

(٢) متعب خلف جابر الريشاي، المصدر السابق، ص ٤٨

(٣) نقلاً عن : مصطفى ثجيل ونان السعدي، مدينة الناصرية (١٩٢١-١٩٥٨)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠، ص ٨٧.

(٤) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية، الملف المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥، المناخ، و ٢، ص ١٦٢.

(٥) مرسيس دير هاكويان، حالة العراق الصحية في ربع قرن، (بغداد، مطبعة الاتحاد، ١٩٤٨)، ص ٣٧-٣٨.

للأمراض وهذا أدى الى انتشارها ونقلها اثناء مجيئهم للعراق عامة والمدن المقدسة خاصة ، وفي الجدول ادناه يبين نقل الجنائز المنقولة خلال عام ١٩٢٥ .

جدول رقم (٣٦) (١) .

الجنائز المنقولة خلال ١٥ اذار ١٩٢٥ - ٣١ كانون الاول ١٩٢٥ في مدينة كربلاء

الشهر	عدد الجنائز
مارس	٤٦
نيسان	٦٣
مايس	٨٧
حزيران	١١٥
تموز	١٧١
اغسطس	١٣٨
ايلول	٩٩
تشرين ١	١٣٨
تشرين ٢	٢٢٣
كانون ١	١٤٤
المجموع	١٢٢٤

وهناك بعض العوامل التي تضافرت لانتشار الامراض منها: كثرة الاهوار والمستنقعات، و الهواء غير صحي وأدى هذا الى انتشار الملاريا والبلهارزيا والكوليرا، والمجاعة التي تعرض لها العراق ؛ نتيجة الحروب والفتن ، وقلة العناية بالنظافة والغسل بماء البحيرات والمستنقعات الغير صحية وتلوث مياه الشرب (٢) .

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على :د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، مديرية الصحة العامة ، (بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٢٤) ، ص ١٥٤ .

(٢) علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، (بغداد، د.ط ، ١٩٦٥) ، ص ص ٣٠٥-٣٠٦ .

## ثانياً : الامراض المتفشية في المدينة ١٩٢١-١٩٥٨

### ١. الملاريا (١)

يعدُّ من الامراض المعدية وينتشر عن طريق البعوض لينقل الى المريض وتنتشر طفيليات صغيرة جداً يفرزها البعوض الذي يحملها الدم في جسم الانسان ،ولا يصاب البعوض بالملاريا وإنما تأخذ الطفيليات من الانسان المصاب وتبقى الطفيليات في البعوض لمدة (٨٠) يوم وبذلك تتكاثر وكلما لسع البعوض شخصاً سليماً انتقل عدد من الطفيليات الى دم الشخص الملسوع فيصاب بحمي (٢) ، وعليه انتشر المرض بسبب المستنقعات التي تكثر فيها البعوض ، لاسيما اثناء فيضان نهر الحسينية عام ١٩٣٣ لذلك كان الزاماً على المتصرفية تنظيف النهر ومن ثم ردم المستنقعات (٣).

اما الاجراءات التي اتخذتها الدوائر الصحية ، كان من أهمها فتح مستوصف لاستيعاب المصابين واستعمال النفط الاسود لرش البرك والمستنقعات من اجل التخلص من البعوض (٤) ، فضلاً عن استخدام مادة الكينين (٥) ، ويتم توزيعه مجاناً ع المصابين ويقدر ما يوزع في اليوم ٣٠٠٠ عقار ، فضلاً عن استعمال الحقن الجلدية (٦) .

وللحد من انتشار الامراض شكلت شعبة مكافحة الملاريا عام ١٩٤٦ ، اذ قامت برش مادة ال (د.د.ت.المائي) لمكافحة الحشرات الناقلة لمرض الملاريا ، وفي عام ١٩٥١ قامت الشعبة

(١) الملاريا ، ويعني الهواء السيء اذ ذكرت في المعاجم الانكليزية عام ١٧٤٠ وتم استخدامها بشكل اوسع في القرن التاسع عشر للمزيد ينظر: حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق (١٩٤٥-١٩٥٨) ، دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ( ابن شد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣٤ .

(٢) الحكومة العراقية ، مديرية الصحة العامة، نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤ ، ص ١٣٤ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩٥٤٧/٣٢٠٥٠ ، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥ ، ناحية الحسينية ، و١ ، ص ١٥ .

(٤) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٩٥٤٧/٣٢٠٥٠ ، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥ ، الملاريا ، و١٥ ، ص ٢٧ ؛ وميض سرحان ذياب ، موجات الأوبئة والقحط والكوارث الطبيعية في العراق خلال العهد العثماني ١٨٣٠-١٩١٧ ، (انقرة ، üçbilek ، ٢٠١٧) .

(٥) الكينين : نوع من أنواع العقاقير لعلاج الملاريا ويعطى على شكل حبوب للمزيد ينظر: محمد راضي آل كعيد الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٦١ .

(٦) جريدة القدوة ، السنة الاولى ، العدد ١٣ ، ١٩٤١ ، ١٢ ، ص ٥ .

برش العديد من مناطق كربلاء ، اما في عام ١٩٥٣ تم فتح شعبة الحشرات في معهد الامراض المتوطنة ، وكان الهدف منها التخلص من الحشرات وإبادتها (١) .

## ٢. البلهارزيا (٢) .

إن مرض البلهارزيا يتواجد على ضفاف نهري دجلة والفرات ، وإن طفيليات البلهارزيا تكثر في المياه البطيئة الجريان ، وتدخل جسم الانسان عن طريق الجلد ، او بواسطة البلع ، ومن ثم تدخل كبد الانسان وتبيض في جدران المثانة او الامعاء (٣) .

وعليه اتخذت الوزارة عنايتها بمكافحة البلهارزيا عام ١٩٤٨ بوضع خطة لمعالجة المرض والقضاء عليه بمساعدة خبير اجنبي ، وفي عام ١٩٥٢ قام معهد الامراض المتوطنة لوضع خطة لمعالجة المرض بتقسيم العراق على ثلاث مناطق (شمالية، جنوبية ، وسطى) وشملت الاخيره الوية ديالى ، الحلة ، كربلاء ، الديوانية، الكوت، الدليم وكان مشرف عليه الدكتور كورن المختص بمرض الملاريا، والدكتور اسطفيان يوسفاني المختص بمرض البلهارزيا بوضع محلول كبريتات النحاس لمعالجة مياه الانهر الصغيرة والبرك وبلغت العينات التي تم فحصها في المركز وناحية الحسينية (٣٢٥) عينة (٤) .

استمرت فرق معهد الامراض المتوطنة في عمليات المسح في الجداول والسواقي والبحث عن عن قواقع (البولانيس) الناقل لمرض البلهارزيا (٥) ، وجرب المعهد مادة جديدة لمكافحة القواقع عام ١٩٥٦ بأضافة مادة الصوديوم واستمر رش المبيدات حتى عام ١٩٥٧ وثبتت الاحصائيات على (١٦٥٦) من اصل (٣٠٧٧) حالة وتجاوزت النسبة ٥٠% ، وبلغت اعداد المصابين في عام ١٩٥٨ (٦٢١٢) اذ مافورن تزايد اعداد السكان في كربلاء ، ونتيجة للأعداد المتزايدة

(١) بنين عوده عبد عطية ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

(٢) البلهارزيا ، تم اكتشافه من قبل الدكتور الالمانى تيودور بلهارزعام ١٨٥١ باكتشافه ديدان البلهارزيا وبيوضها وسمي المرض نسبة لأسمه ، للمزيد ينظر ، حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص ٢٤٩ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، مديرية الصحة العامة ، ملف رقم (٨) لسنة ١٩٢٦ ، تقرير سنوي حول البلهارزيا ، ص ٣٢ .

(٤) ياسين عباس حمد الاسدي ، المصدر السابق ، ص ١١٨ .

(٥) عمار عبد الرضا ماهود العرس ، الأوضاع الصحية في لواء العمارة (١٩٢١-١٩٥٨) ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ، ص ١٤٣ .

بالإصابة تعود الى عدم مراجعة المصابين للمستشفى ، فضلاً عن إن الاصابات التي كانت في الريف اكثر من المدن بسبب قريهم من الانهر<sup>(١)</sup> .

### ٣. الانكستوما:

هي ديدان صغيرة بيضاء اللون تنتشر في المناطق التي ترتفع فيها درجات الحرارة فضلاً عن المناطق المعتدلة التي تتوفر فيها الحرارة والرطوبة لاسيما في الارياف والمناطق الفقيرة<sup>(٢)</sup> ، وينقل هذا المرض عن طريق الطفيلي الناقل الذي يدخل جسم الانسان وينتقل من الاوعية الدموية الى الرئتين مروراً بالقصبات الهوائية والطلق والمريء ليستقر في الامعاء الدقيقة مما يسبب تسمماً حاداً وفقر الدم فضلاً عن ضعف عضلة القلب<sup>(٣)</sup> .

وكان لأنتشار المرض أسباب عدة ، ومنها يرقة الانكستلوما تنمو في درجة حرارة (٢٥-٣٥) مما يساعد على نمو اليرقة فضلاً عن سكان الريف يسيرون في حقولهم حفاة وبذلك تنتقل يرقة الانكستلوما الى الانسان عن طريق الاقدام وبهذا يكون سكان الريف هم المعرضين الاكثر للأصابة<sup>(٤)</sup> .

وعليه تم اجراء الفحص من قبل معهد الامراض المتوطنة في عامي (١٩٥٢-١٩٥٣) لمسح شامل لهذا المرض بأرسال خبيرها المختص بهذا المرض وتم اجراء الفحص في الالوية العراقية اذ بلغ عدد الاصابة في مدينة كربلاء (٢٢) مصاباً من اصل فحص (٧٥) عينة مع تزايد نسب الاصابة<sup>(٥)</sup> . على الرغم من الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لكن لم يتم التخلص بشكل نهائي من المرض .

(١) ياسين عباس حمد الاسدي، المصدر السابق ، ص ص ١١٨-١١٩ .

(٢) حسين الاورفة لي ، الامراض المتوطنة والسارية ، ط٢ ، (بغداد ، وزارة الصحة ، ١٩٨١) ، ص٤٥ .

(٣) حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص ٢٨٠ .

(٤) حسين الاورفة لي ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .

(٥) للتفاصيل ينظر : ياسين عباس حمد الاسدي، المصدر السابق ، ص ١٢٢ .

#### ٤ . الجدري

هو أحد الأمراض المعدية ويُعد من الأمراض المتوطنة وينتقل عن طريق الرذاذ المتطاير من الفم والانف<sup>(١)</sup> ، ان أول الاصابات التي حدثت في مدينة كربلاء كانت في ناحية شثانة عام ١٩٢٢ وعليه تم ارسال طبيب من قبل رئاسة الحلة لعلاج المصابين<sup>(٢)</sup> .

ازدادت الاصابات بهذا المرض مما ادى الى قيام وزارة الصحة باجراء تلقيحات لاسيما الاطفال وتم اجراء التلقيح كل اربع سنوات<sup>(٣)</sup> ، وكانت السلطات الصحية تقوم بمراقبة الوافدين الى العراق لاسيما من الدول التي تكثر فيها الاصابات (الهند،الصين)<sup>(٤)</sup> ، مع ذلك لم تستطع السلطات الصحية السيطرة على المرض نتيجة انتشاره في عام ١٩٥٠ في الدول (بومباي ، البحرين ، ايران ، إندونيسيا ، الكويت ، مسقط )<sup>(٥)</sup>، وبدأت أولى الاصابات في لواء اربيل عام ١٩٥٦ وبعدها انتقل الى الالوية العراقية ومن ضمنها لواء كربلاء الذي سجلت (١٥٨) اصابة<sup>(٦)</sup> ، واتخذت السلطات الصحية بعض التدابير اللازمة من اجل التقليل من انتشار المرض اذ فرضت شهادة تلقيح دولية ضد الجدري على القادمين من البلدان المصابة بالفايروس ، وعزل الذين لم تكن بحوزتهم اي شهاده ، واعلان الحجر الصحي على المناطق المصابة<sup>(٧)</sup> .

#### ٥ . السل الرئوي ( التدرن )

هو من الامراض المعدية التي تصيب الانسان وينتقل عن طريق السعال والعطس والبصاق ينتشر هذا المرض في الاماكن المزدحمة التي لاتدخلها اشعة الشمس<sup>(٨)</sup> ، وكانت

(١) رودوريك مكجرو ، موسوعة تاريخ الطب ، ترجمة، حسين سرمد ،( بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٥ ) ، ص ١٧٣ .

(٢) د.ك.و.، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ١٢٧٥/٣٢٠٥٠ ، الشؤون الصحية في ناحية شثانة ١٩٢١-١٩٤٢ ، و ٥١ ، ص ٥٩ .

(٣) الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الاحصاء الصحي والحياتي لسنة ١٩٥٢ ، ص ٣٥ .

(٤) حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق (١٩٣٢-١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ( ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٤ .

(٥) الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الاحصاء الصحي والحياتي لسنة ١٩٥٠ ، ص ١٢ .

(٦) ياسين عباس حمد الاسدي ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ .

(٧) عمار عبد الرضا ، المصدر السابق ، ص ١٥٩ .

(٨) شريف عسيران ، عالم الصحة ،( بغداد ، شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ١٩٤٩ ) ، ص ٧٨ .

المؤسسة الصحية تفتقر لهذا العلاج<sup>(١)</sup>، أصيب سكان مدينة كربلاء بهذا المرض عن طريق مجيء المصابين من المناطق الجنوبية بسبب عدم توفر المستشفيات لذلك زاد عدد الاصابات<sup>(٢)</sup>، وتم تعيين طبيبين اخصائين في مركز اللواء فضلاً عما بذلته الادارة المحلية بزوال الدجالين الدجالين والمشعوذين الذين كان لهم حق التصرف في حياة المريض من خلال قيامهم بالتعاون ومايحكونه من تلاوة بعض الادعية الخفية<sup>(٣)</sup>، وبدأت المؤسسات الصحية بوضع خطة لمكافحة مرض التدرن وعليه تم فتح أول مستوصف في بغداد عام ١٩٣٥، وفي عام ١٩٤٤ تم تأسيس (جمعية مكافحة التدرن)<sup>(٤)</sup>.

كان أهم حدث في تاريخ العراق الذي شكل طفره نوعية، ولاسيما في القطاع الصحي هو ايجاد لقاح ( بي . سي . جي ) في عام ١٩٥٢ لمعالجة المصابين ، وعلى اثر ذلك تم تشكيل فرق من اجل التلقيح<sup>(٥)</sup>، وفي عام ١٩٥٤ تم انشاء معهد لمكافحة التدرن وكان بأدارة منظمة الصحة العالمية (اليونسيف) بالتعاون مع الفرق الصحية العراقية من اجل تقليل عدد الاصابات وعدم انتشار المرض لكن تعد هذه المحاولات الاولى رغم نتائجها الضعيف<sup>(٦)</sup>.

(١) اديب توفيق الفكيكي ، أضواء على مكافحة عمليات السل الرئوي في العراق والمشاكل التي تعترضها، ط٢ ، وزارة الصحة ، د.ت، ص ٦٩ .

(٢) م.م.ن، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٤- ١٩٥٥، محضر الجلسة الرابعة عشر ، (١٩٥٥/١٢/٥) ، ص ٢٧٧ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٥٤٧ ، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٠٢٨-١٩٥٥ ، السل الرئوي ، و ١٨ ، ص ٢٨ .

(٤) جمعية مكافحة التدرن : عرفت بأسم جمعية مكافحة السل اذ تأسست في (١٩٤٤/٤/٢٩) وتألقت من الهيئة الادارية كلاً من (الدكتور تحسين علي رئيساً والدكتور سامي شوكت نائباً و الدكتور ابراهيم عاكف الالوسي معتمداً ونجيب محمود مفتشاً ، للمزيد ينظر: عمار عبد الرضا ، المصدر السابق ، ص ١٥٤ .

(٥) حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية ١٩٤٥-١٩٥٨ ، المصدر السابق ، ص ٢٧١ .

(٦) ياسين عباس حمد الاسدي ، المصدر السابق ، ص ١٢٥ .

## ٦. الطاعون

هو من أشد الأمراض التي تصيب الانسان وخطرها وكانت اولى بدايته في عام ١٨٣٠، اذ ظهر في مدينة تبريز الايرانية ثم انتقل الى السليمانية وبعدها الى الوبية العراق (١). ومن أهم اعراضه صداع مفاجيء يتبعه اعياء وهذيان ينتهي بغيبوبة وبعدها الوفاة، ويكون على ثلاثة انواع ( التسمي و الدملي و الرئوي ) وعندما يتسرب الميكروب الى الدم يسمى التسمي اما الذي يكون عن طريق الرئة يكون رئوي (٢). وكان نصيب لواء كربلاء اصابة واحدة خلال عام ١٩٢٣ مما يبدو أن عددا لاصابات ضئيلة وهذا يدل على ان السلطات الصحية اتخذت اجراءات مشدده منعاً لوقوع اية اصابة (٣).

## ٧. الكوليرا

يعد من الامراض الفتاكة التي تصيب الانسان ويسمى ب (الهيضة او الهواء الاصفر) ويعد من الامراض الوافدة (٤)، وفي عام ١٩٢٣ انتشر في الالوية العراقية ومن ضمنها كربلاء المقدسة اذ بلغ عدد الاصابات (١٦٣) اصابة لكن هذه الارقام لم تكن حقيقية لان الناس كانوا يخفون بعض المصابين والسبب في ذلك ان الحكومة كانت تحرق جثث المتوفين (٥). وفي عام ١٩٢٧ بلغ عدد الاصابات في مدينة كربلاء (٧٩) اصابة عندما اجتاحت الموجة الثانية من الوباء ولاسيما بعد ظهوره في عبادان ومن ثم انتقل الى المراكب النهرية والعمال الايرانيين في ميناء البصرة (٦)، لم تظهر اصابات في مدينة كربلاء بعد هذه المدة نتيجة نتيجة الاجراءات التي اتخذتها الدوائر الصحية اذ عملت ع حجر المريض فضلاً عن اجراء اللقاح ضد المرض (٧).

(١) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق، ج٢ (بغداد، مطبعة الارشاد، ١٩٧١)، ص ٢٦٩.

(٢) وميض سرحان نيا، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٣) متعب خلف جابر الريشاوي، المصدر السابق، ص ٥٩.

(٤) جعفر عبد الدايم بنيان، الحالة الصحية في البصرة (١٩٢١-١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٨، ص ١٠٩.

(٥) عمار عبد الرضا، المصدر السابق، ص ١٦٩.

(٦) متعب خلف جابر الريشاوي، المصدر السابق، ص ٦٣.

(٧) وزارة الداخلية، مديرية الصحة العامة، مجموعة احصائيات حياتية للعراق لسنة ١٩٣٥، ص ٣٧.

## ٨. الامراض الزهريّة

يعد من اخطر الامراض التي تصيب الانسان ويكون على ثلاثة انواع ( السفلس و السيلان<sup>(١)</sup> و القرحة اللينة)<sup>(٢)</sup>، وكلمة ( الزهرة ) تعني اله الحب عند اليونان القدماء<sup>(٣)</sup> .  
اما اسباب انتشار المرض يأتي في مقدمتها الزواج المبكر بين ابناء الريف فضلاً عن التمسك بالعادات والاعراف الاجتماعية<sup>(٤)</sup> .

انتشر المرض في مدينة كربلاء لاسيما في ناحية شثانة عام ١٩٣٤ وعليه طالبت الناحية بطبيب مختص لهذه الحالة ، وعلى اثر ذلك ارسلت دائرة الصحة طبيباً لأجراء الفحص ومعالجة هذه الحالات<sup>(٥)</sup> .

كما تم فتح مستوصف فضلاً عن انشاء مستوصف للامراض الصدرية عام ١٩٣٧<sup>(٦)</sup> .  
وحاولت السلطات الحكومية الحد من انتشار المرض<sup>(٧)</sup> ، وفي عام ١٩٣٨ شكلت دائرة الصحة الصحة لجنة للقضاء على مصادر الامراض الزهريّة برئاسة حنا خياط لكن لم تنجح هذه الجهود واستمرت الى نهاية العهد الملكي<sup>(٨)</sup> .

---

(١) السفلس مرض مزمن من نوع اللوبيات ويسبب تلف الاغشية المخاطية ، السيلان مرض حاد يتولد من مكروب يسمى (الكونوكوكس) ويسبب حرقة اثناء التبول ، للمزيد ينظر : شريف عسيران ، المصدر السابق ، ص ٩٧-١٠٣ .

(٢) القرحة اللينة احد الامراض الزهريّة ويسبب قرحة ويولد عدة قروح في الاعضاء التناسلية للمزيد ينظر: مارتدليل ، الوقاية من الامراض الزهريّة ، ترجمة، علي حسين ، ( بغداد ، مطبعة بغداد ، د.ت ) ، ص ٤١ .

(٣) أمين رويحة ، أمراض شعبية، ط ٢ ، (بغداد ، مطبعة الميناء ، ١٩٨٤) ، ص ١٦٢ .

(٤) للمزيد ينظر: حيدر حميد ، الاوضاع الصحية (١٩٤٥-١٩٥٨) ، المصدر السابق ، ص ٢٥٦ ؛ عمار عبد الرضا ، المصدر السابق ، ص ١٦٢ .

(٥) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩١٦٩ ، تقارير التفتيش الاعتيادية الاعتيادية الى لواء كربلاء ١٩٣٤-١٩٣٥ ، الحالة الصحية في ناحية شثانة ، و ١٢ ، ص ٤٢ .

(٦) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الداخلية ، الملف المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٥٤٧ ، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥ ، الحالة الصحية في اللواء ، و ١٧ ، ص ٢٠ .

(٧) عباس فرحان ظاهر آل شبر الموسوي ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد (١٩٣٩-١٩٥٨) ، دراسة تاريخية، تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٢٢ .

(٨) عمار عبد الرضا ، المصدر السابق ، ص ١٦٢ .

## ٩. امراض الاطفال

وشملت هذه الامراض الحصبة والنكاف والكزاز والسعال الديكي والزحار وسبب تسميتها بامراض الاطفال نتيجة اصابة الاطفال بها وبنسبة عالية (١) .

اذ يعد مرض الحصبة من الامراض الشائعة وينشر بصورة سريعة وتنتقل العدوى عن طريق الجهاز التنفسي او عن طريق السعال و العطاس (٢) ، وقدر عدد المصابين في العراق ابان العهد الملكي (٩٥%) من الاطفال دون سن الخامسة عشر (٣) ، ينتشر المرض في فصلي الشتاء والربيع ، وتكمن خطورة المرض كونه معدياً قبل ظهور الطفح الجلدي (٤) ، أما مرض النكاف ينشأ من التهاب الغدد اللعابية خاصة النكافية ، وينتشر في فصل الشتاء ويكثر انتشاره قبل سن الخامسة عشر بين الاطفال ، ولاسيما في المناطق المزدهمة (٥) .

وكان مرض الكزاز يحدث بسبب عصية الكزاز ، وينشر الكزاز بسبب لجوء النساء اثناء الولادة الى القابلات الذي بدورهن يعملن على قطع (سرة) الطفل ب اداة ملوثة مما ادى الى وفاة العديد من الاطفال (٦) ، اما سرعة إنتشار مرض السعال الديكي فشأنه شأن بقية الامراض الاخرى التي تصيب الاطفال اذ تلتهب الحنجرة والبلعوم والقصيبات الشعرية ، ويعدُّ من الامراض المتوطنة وينتشر بين طلاب المدارس (٧)

(١) متعب خلف جابر الريشاي ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

(٢) حسين الاورفة لي ، المصدر السابق ، ص ١٦ .

(٣) جعفر عبد الدائم بنيان ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ .

(٤) حيدر حميد ، الاوضاع الصحية (١٩٤٥-١٩٥٨) ، المصدر السابق ، ص ٢٨٧ .

(٥) عمار عبد الرضا ، المصدر السابق ، ص ١٧٧ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ١٧٥ .

(٧) حيدر حميد ، الاوضاع الصحية (١٩٤٥-١٩٥٨) ، المصدر السابق ، ص ٢٨٨ .

## المبحث الثالث

### الخدمات الوقفية في مدينة كربلاء وتطورها (١٩٢١-١٩٥٨)

**الوقف : تعريفه وأنواعه:**

**أولاً : تعريف الوقف**

**أ/ الوقف لغةً :**

يعرف على انه هو الحبس والمنع من التصرف ، بمعنى وقفت الدار اي حبستها في سبيل الله ، او وقفت شخصاً يعني منعه عن الحركة والانتقال ، وردت كلمة الوقف في القرآن الكريم ، قال تعالى " وقفوهم إنهم مسئولون " (الصافات آية ٢٤) (١) .

**ب / الوقف اصطلاحاً :**

عرف الوقف اصطلاحاً على انه تحبيس الأصل وتسبيل الثمرة ، ويعني ب" تسبيل المنفعة " اطلاق فوائد العين الموقوفة (٢) ، والجدير بالذكر ان العلماء والفقهاء المسلمين اختلفت نظرتهم للوقف بسبب اختلاف مذاهبهم (٣) .

(١) ملياني صليحة ، الاستثمار في الوقف كرهان مستقبلي لتدعيم التنمية المحلية في الجزائر - امكانيات ولاية المسيلة كنموذج ، مجلة البحوث والدراسات العلمية ، الجزائر ، المجلد ١٥ ، العدد ١ ، ٢٠٢١ ، ص ٣-٤ .

(٢) محمد بن احمد بن صالح الصالح ، الوقف في الشريعة الاسلامية وأثره في تنمية المجتمع ، (الرياض ، مكتبة فهد الوطنية ، ٢٠٠١) ، ص ٢٢ .

(٣) علي محمد الزهراني ، نظام الوقف في الاسلام حتى نهاية العصر العباسي الاول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، ١٩٨٧ ، ص ٤١-٤٢ .

## ثانياً : انواع الاوقاف

**أ\_ الوقف الخيري :** يراد بهذا الوقف طلب الأجر والخير ، كالوقف على المساجد والمساكين والعلماء <sup>(١)</sup> ، ولكن قسم القانون العراقي الوقف الخيري على قسمين ، أولها يدار من المؤسسات الحكومية مباشرة مثل وزارة الاوقاف ، واطلق عليه بالوقف المضبوط في حين القسم الثاني اطلق عليه الوقف الملحق ،وهي تعد خدمات عامة ينتفع بها الناس <sup>(٢)</sup> .

### ب - الوقف الذري :

يقصد به ماوقف الواقف على نفسه او ذريته او عليهما معاً ، او على الواقف وذريته مع شخص معين وذريته <sup>(٣)</sup> .

### ج - الوقف المشترك :

هو الوقف المشترك بين الوقفين الخيري والذري <sup>(٤)</sup>

## ثالثاً : اهم التعليمات الخاصة للعمل في العتبات المقدسة ( الحسينية والعباسية )

١. الكليدار : هو الموظف على النظارة في داخل الحضرة المقدسة وتنظيم كافة شؤونها والاعتناء بها ،ولاسيما بما يتعلق باداب الزيارة وتأمين راحة الزائرين .
٢. يسوغ للكليدار من ينوب عنه عند عدم حضوره للعمل بوظائفه على إلا يتجاوز غيابه اسبوعاً ويجب ان تكون مديرية الاوقاف على علم بذلك .
٣. يجب ان يبلغ الكليدار دائرة الاوقاف بالهدايا والاشياء المهمة ذات القيمة وأخذ صورة لها ، وأن تسجل في الدفتر الخاص ويجب وضعها في الخزانه ، واذ لم يتم تبليغ الدائر يحق لمدير الدائر ان يرفع الامر الى الحاكم الاداري لأتخاذ الاجراءات القانونية .

(١) خالد بن علي بن محمد ، الجامع لأحكام الوقف والهبات والوصايا ، ط٢ ، (الرياض ، دار مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف للنشر ، ٢٠١٩ ) ، ص ١١٧ .

(٢) ثامر فيصل عبد الرضا ، وزارة الاوقاف العراقية الهيكل التنظيمي والقانوني (١٩٢١-١٩٢٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٤ ، ص ٤ .

(٣) عباس عبدالله ، دوره الوقف في الحياة الاجتماعية والثقافية ببلاد المغرب الاسلامي ( خلال القرنين السابع والثامن والتاسع للهجرة الثالث عشر الرابع عشر الخامس عشر للميلاد ) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص ٣٩ .

(٤) وفاء وليد حسين العزاوي، الأوقاف والخدمات الوقفية في ولاية بغداد في العهد العثماني الأخير (١٨٣١-١٩١٧) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥ ، ص ٧٩ .

٤. للكليدار الحق أن يعزل من يشاء من الموظفين الذين لم يقوموا بعملهم بالشكل الصحيح بعد ان تتحقق من ذلك دائرة الاوقاف ولها الحق في منعه من الخدمة مؤقتاً<sup>(١)</sup>.
٥. أن تكون الحراسة داخل العتبة المقدسة وخارجها تحت سيطرة الكليدار بواسطة رئيس الخدمة او نائبة .
٦. في ما يخص خدمة الموظفين فيتقاضون رواتبهم بموجب الفرامين الذين بأيديهم اذ كان عددهم (١٥) موظفاً في العتبة العلوية والحسينية والعباسية .
- اما في ما يخص المزورين ، فكانت هنالك بعض التعليمات الخاصة بهم ، ولكن قبل التعرف على التعليمات لابد من معرفة ماذا يقصد بالمزورين .
- المزورين : هم الخدمة الموظفون والفخريون وكل منهم يقوم بوظيفته وفق التعليمات الخاصة الصادرة من مديرية الاوقاف .
- الخدمة الفخريون : يقسمون على اربعة اقسام ( اكشاك ) الحراس وكل ( كشك ) له رئيس يعين من قبل الكليدار ويصادق عليه من قبل مدير الوقف<sup>(٢)</sup>.

#### رابعاً : صفات المزور ( المرشد الديني )

١. يجب أن يكون المزور بالغاً الحادية والعشرين من عمره وذا اخلاق وحسن السيره .
٢. أن كل ما يلقي داخل الضريح من النقود والذهب تعود للكليدار .
٣. ليس من حق المزورين التعرض للزوار
٤. لايسوغ البيع والشراء داخل الصحن الشريف
٥. لايجوز الصاق الاعلانات المغايرة لسياسة الحكومة .
٦. يمنع الخدمة وغيرهم من اخذ الشموع الموجودة داخل الحرم .
٧. على الخدمة والمزورين الالتزام بالتعاليم كافة المذكورة في اعلاه<sup>(٣)</sup>.

(١) جريدة "الوقائع" العراقية ، العدد ٣٠٠ ، السنة الثالثة ، ١٨ / ايار / ١٩٢٥ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) للمزيد ينظر : المصدر نفسه .

### خامساً : المجلس العلمي

تألف هذا المجلس من مراكز المديرية والمأموريات من القاضي رئيساً، والمدير او المأمور وثلاثة من العلماء اعضاء لأمتحان المرشحين للتولي على الاوقاف الملحقة والذرية (١) ، وعليه تم تشكيل مجلس علمي في كربلاء المقدسة عام ١٩٢٨ (٢) ، وينتخب العلماء الثلاثة بترشيح من المدير او المأمور ويتم التصديق عليها من المديرية العامة لمدة سنتين ، ويجوز تجديد انتخابهم ، واذا غاب احد العلماء يكمل النصاب بعالم غيره يعينه القاضي ، واذا لم يحضر احد العلماء ثلاث جلسات متوالية يعدُّ مستقياً وينتخب غيره ، ويمتحن طالبو وظيفة الامامة بالمساجد تحريراً في الفقه ، وتجويد القرآن الكريم ، والنحو ، والصرف (٣) .

### سادساً : نظام ادارة العتبات المقدسة لسنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠

أ- العتبات المقدسة : وتضم أضرحة الائمة عليهم السلام (اسوار الصحن في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة وسامراء و الكاظمية ويلحق بها مرقد العباس و سرداب الامام المهدي في سامراء وسلمان الفارسي .

ب- السادن : هو المسؤول الاداري في العتبة المقدسة .

ت- اللجنة : تم تشكيل لجنة تتألف من رئاسة اكبر موظف اداري ، وعضوية مدير اوقاف المحل او مأموره و السادن ، ويتناوب السدنة عضوية اللجنة في المحل الذي يوجد فيه اكثر من سادن واحد ، إما اذا تعلقت القضية بالسادن فيكون القاضي عضواً فيها (٤) .

(١) الحكومة العراقية ، تقرير عن اوقاف العراق ووسائل اصلاحها ، (بغداد، مكتبة كلية الحقوق ، د.ت) ، ص ٢٨٩ .

(٢) د. ك.و، الوحدة الوثائقية ، ٣٣/٣٢١٦ ، اوقاف ، تشكيل مجلس علمي ١٩٢٨-١٩٥٨ ، ص ٩ .

(٣) الحكومة العراقية ، تقرير عن اوقاف العراق ووسائل اصلاحها ، المصدر السابق ، ص ٢٨٩ .

(٤) الحكومة العراقية ، مديرية الاوقاف العامة ، مجموعة القوانين والانظمة والتعليمات لسنة ١٩٥٦ ، ( بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٥٦ ) ، ص ١١٢ .

### سابعاً : مناظر العتبات المقدسة (الحسينية والعباسية) :

أوفدت شركة اسماعيل شريف اخوان احد اعضائها الى العراق ، ولاسيما مدينة كربلاء المقدسة في عام ١٩٥٠ من أجل التقاط بعض الصور للعتبتين المقدستين <sup>(١)</sup> ، وكان رد دائرة الأوقاف بأنها ليس لديها مايمنع ذلك <sup>(٢)</sup> ، وعليه تم التقاط أكثر من صورة ، ولاسيما بمراسم العبادة والزيارة وبعض الاعمال والطقوس لاجراخ هذه الصور في الافلام السينمائية ، ولكن تم توقيف عمل الشركة والسبب في ذلك ، أن الافلام السينمائية يتم عرضها مع المناظر المختلفة (كاللهو والغرام) ، وعليه اشترطت الدائرة بأن استمرار العمل يجب أن تنفرد بانتاج فلماً خاصاً بالعتبات المقدسة شرط أن تطلع على اهم المواضيع التي سوف تُطرح في الفلم ونوع الاحاديث اجتناباً لعدم التعرض للقدسية وفهم المواضيع المناسبة لتقبل المسلمين <sup>(٣)</sup> .

### ثامناً : التعمير وصيانة العتبات المقدسة الحسينية والعباسية (١٩٢١-١٩٥٨)

عندما تشكلت الحكومة العراقية في ٢٣ /اب/ ١٩٢١ اصبح للأوقاف وزارة خاصة بها ، وكان أول وزير لها السيد محمد علي فاضل ، واستمرت الوزارة حتى عام ١٩٢٩ ، ولاسيما عندما الغي منصب وزير الاوقاف ، وبذلك ارتبطت مديرية الاوقاف برئاسة الوزراء وعدهُ المسؤول الاول عن الاوقاف <sup>(٤)</sup> ، وتألقت إدارة الاوقاف من (شعبة الأملاك والحقوق ، شعبة الادارة والمؤسسات ، شعبة الحسابات ، شعبة الهندسة ، مجلس شورى الاوقاف ، شعبة التفتيش ) <sup>(٥)</sup> .

ويبدو أنَّ تعميم العتبات المقدسة لم يولَ الاهتمام الخاص بها من لدن الحكومة وقد بين النائب احمد الوهاب في احدى جلسات مجلس النواب ما هو سبب تأخير مديرية الاوقاف في تعميم العتبات المقدسة لاسيما تم تخصيص مبلغ في ميزانية الحكومة (٥٥) الفاً لأنشاء ابنية

(١) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الاوقاف ، ٣٢١٦/٤٤٩ ، فلم عن العراق ( تصوير مناظر العتبات المقدسة ) ، ١٩٥٠-١٩٥١ ، و ٦ ، ص ٦ .

(٢) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الاوقاف ، ٣٢١٦/٤٤٩ ، فلم عن العراق ( تصوير مناظر العتبات المقدسة ) ، ١٩٥٠-١٩٥١ ، و ٢ ، ص ٢ .

(٣) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الاوقاف ، ٣٢١٦/٤٤٩ ، فلم عن العراق ( تصوير مناظر العتبات المقدسة ) ، ١٩٥٠-١٩٥١ ، و ٦ ، ص ٦ .

(٤) عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ص ١١٣ .

(٥) للمزيد ينظر: مديرية الاوقاف العامة ، مجموعة القوانين والانظمة والتعليمات ، المصدر السابق ، ص ١٠٠ .

حديثة وتعميرات ، فضلاً عن ذلك تبرع احد الهنود بثمانية واربعين ألف روبية لتعمير منارة الامام الحسين (عليه السلام) الذهبية بواسطة دار الاعتماد وتم تسليمها الى دائرة الاوقاف في عام ١٩٢١ ، ولكن لم يُصرف على التعميرات سوى سبعة الاف او ثمانية الاف روبية (١) .

والجدير بالذكر كان هنالك تعاون بين مديريات الاوقاف على مستوى الالوية ، ومن اجل اكمال التعميرات في العتبة الحسينية ارسلت اوقاف البصرة (٥٠) الف روبية فضلاً عن ارسال أوقاف النجف الاشرف (٤٠٠٠) الاف روبية الى أوقاف كربلاء المقدسة (٢) .

وتم بالفعل البدء بالتعميرات في حزيران ١٩٢٢ ، ولكن بعد مرور سنة تم توقيف ذلك ؛ بسبب النقص الحاصل في المخصصات المالية ، ولأجل اكمال العمل ارسل متصرف لواء كربلاء المقدسة كتاباً يناشد بها وزارة الاوقاف من اجل اضافة تخصيص مالي لاكمال اعمال المرمر والسطوح ، اذ بلغت مصاريف تعمير المنارة (١٢٩٩٢) روبية لكن العمل في المنارة لم يتم البدء به إلا في عام ١٩٢٣ (٣) .

اما بالنسبة لقهوة باب الطاق والطمّة (طمة الحمام) اذ قدمت دائرة اوقاف كربلاء المقدسة طلباً الى متصرف اللواء بشأن المصاريف التي يجب ان تدفع لتعمير قهوة الباب والطمّة التي تتبع منها روائح كريهة، ولذلك قامت مديرية البلدية برئاسة كل من الحاج عبد العزيز وعباس البلداوي بكشف على القهوة العائدة الى الوقف ، وقدمت قائمة تنظيم بما يلزم الباب من تعمير وكذلك الطمة ، وكانت المواد موزعة كالآتي :

١. بناء (٢٠٠) ديناراً .

٢. نقاش طابوق (٨٠) ديناراً.

٣. جذوع (١٢٠) ديناراً.

٤. جص (٥٠) ديناراً.

٥. اجرة بناء (٤٠٠) ديناراً.

(١) م.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٠-١٩٣١ ، محضر الجلسة السابعة والخمسون ، ١٩٣١ . ص ٨٥٩ .

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الاوقاف ٣٢١٦/٤٠، تعمير المعابد، و ٤٣ ، ص ٤٦ .

(٣) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الاوقاف ٣٢١٦/٤٠، تعمير المعابد ، و ٦١ ، ص ٦٤ .

٦. فخارية (٥٠٠) ديناراً.

٧. مرمر (٣٠) ديناراً.

٨. شفرة (١٠٠) ديناراً.

وعلية اصبح المجموع ١٤٨٠ ديناراً<sup>(١)</sup> ، حسب الكشف الذي أجرته البلدية في حين كان الاجار السنوي مائتي روبية<sup>(٢)</sup> ، و لذلك تم ارسال الكشف الى بغداد من اجل تزويد المبلغ وبيان جوابهم ، ولكن الرد كان في اي حق يتم الكشف عن طريق البلدية او الصحة ، وهل كان هنالك سند قانوني او شرعي للقيام بذلك ، ولمدير الاوقاف حق التصرف في مسألة التعميرات<sup>(٣)</sup>.  
وتم تداول تعميم مأذنة الامام الحسين (عليه السلام) كثيراً في المجلس النيابي من خلال صرف مبلغ المتبرع وهو الحاج نور محمد خان من الهند الذي تبرع بمبلغ قدره (٤٥) الف روبية ، وتم دفع المبلغ بواسطة الحاكم الملكي العام في العراق الى الخزينة الملكية في بغداد في عام ١٩١٩ ، وعندما تم تعميم المأذنة في عام ١٩٢٣ ، راجعت وزارة الاوقاف بوقتها مديرية المحاسبات العامة مطالبة بدفع المبلغ من أجل وضعه تحت تصرف اللجنة المؤلفة للاشراف على التعمير وكانت اجابة المديرية ان المبلغ اعتبر من واردات الاوقاف ، وبعد اتصالات استمرت حتى عام ١٩٢٥ تم صرف المبلغ مايقارب (٣٠) الف روبية حتى عام ١٩٣١ ، ولأجل اكمال التعمير أُرصدت المديرية في الميزانية (٢٨،٣٥) روبية<sup>(٤)</sup> .

في حين سعت الحكومة في عام ١٩٣٠ لتعمير العتبات المقدسة ومن ضمنها مدينة كربلاء وأمرت باتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير المبالغ التي يتطلبها التعمير، وعملت على توفير

(١) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الاوقاف ، ٣٢١٦/٢٧ ، تعميم قهوة باب الطاق الواقعة في كربلاء ١٩٢١ ، و١، ص ١ .

(٢) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الاوقاف ، ٣٢١٦/٢٧ ، تعميم قهوة باب الطاق الواقعة في كربلاء ١٩٢١ ، و١، ص ٤ .

(٣) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الاوقاف ، ٣٢١٦/٢٧ ، تعميم قهوة باب الطاق الواقعة في كربلاء ١٩٢١ ، و١، ص ٥ .

(٤) الحكومة العراقية، مديرية الاوقاف العامة ، تقرير عن ادارة الاوقاف لسنتي ١٩٣٣ و١٩٣٤ الماليين ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

المبالغ من الوقف لكن تبين ان واردات الوقف <sup>(١)</sup> ، فيها نقص ،ولاسيما وارداتها كانت عبارة عن رسوم الدفينة <sup>(٢)</sup> .

فضلاً عن وجود عدد قليل من الاملاك ، وتواجه المديرية صعوبات كبيرة في ادارة العتبات المطهره بسبب قلة الواردات ، والضعف في الشأن الاقتصادي ، ولكن عملت على تعميم ماتوجب العمل به ، وذلك عندما خصصت مبلغاً قدره عشرة الاف دينار في ميزانية عام ١٩٣٢ من اجل صرفه على التعميرات ،فضلاً عن المبلغ المخصص في ميزانية الاوقاف وقدر (٣٧٥٠) ديناراً ، وعليه تم تأليف لجنة لمراقبة صرف مجموع المبالغ برئاسة مدير الاوقاف العام من ممثلين لوزارة المالية ووزارة الاقتصاد ، وانتخبت هذه اللجنة اناساً للاشراف على التعميرات وتم تأليف لجان فرعية في كربلاء المقدسة وباقي مدن العتبات ، وتم توفير مبلغ (٤٧٩٢) ديناراً و ٦٩٣ فلساً ، وكان قسم منه منحة من الحكومة وبلغ (٣٤٣٠) ديناراً و (٥٥٥) فلساً بينما القسم الاخر من ميزانية الاوقاف بلغ (١٣٦٢) ديناراً و (١٣٨) فلساً واستمر التعمير حتى نهاية اذار ١٩٣٤<sup>(٣)</sup>.

وكان من اهم التعميرات هو تحكيم جدران الصحن وتجديد بناء اهم اقسامه وتطبيقه بالمرمر والكاشي في العتبتين الحسينية والعباسية واستمر التعمير طوال عام ١٩٣٥ <sup>(٤)</sup> ، وعملت الحكومة على تخصيص مبلغ قدره (٢٩٠٠٠) دينار للتعميرات في العتبات ، ومن ضمنها (الحسينية والعباسية) في عام ١٩٤١ بموجب الماده الثالثة من قانون الميزانية للانشاءات<sup>(٥)</sup>.

والجدير بالذكر أنَّ التعميرات بقيت مستمرة حتى وان كان هنالك انقطاع حدث في بعض السنوات، بسبب النقص الحاصل في المخصصات الماليه كما ذكرنا سابقاً ، ولأنَّ العتبات

(١)الحكومة العراقية ، مديرية الاوقاف العامة ، تقرير عن ادارة الاوقاف لسنتي ١٩٣٣ و١٩٣٤ الماليتين ، المصدر السابق ، ص ١١ .

(٢) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الاوقاف ، ٣٢١٦/٤٨٣ ، مديرية الاوقاف العامة ، النجف وكربلاء ، ١٩٢٧ ، و ٩ ، ص ٢ .

(٣) الحكومة العراقية ، مديرية الاوقاف العامة ، تقرير عن ادارة الاوقاف لسنتي ١٩٣٣ و١٩٣٤ الماليتين ، (بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٥) ، ص ١١ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢١ .

(٥) ولمعرفة قانون اضافة مبالغ لميزانية الاوقاف ينظر: م.م.ن، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٠ ، الجلسة الرابعة عشر، ٢، كانون الثاني ، ١٩٤١ ، (بغداد ، مكتبة المجلس الوطني ، ١٩٤٠) ، ص

المقدسة لزيادة وارداتها على (٢٠١١٠) ديناراً في عام ١٩٤٨ ، وبسبب الواجبات المترتبة عليها لم تتمكن من تأمين مبالغ أكثر لعمل كافة الاحتياجات ، ولهذا كان يجب تقديم بعض المساعدات<sup>(١)</sup> ، من الأوقاف المضبوطة<sup>(٢)</sup> ، وسعت الحكومة على إيجاد موارد أخرى لإكمال التعميرات وذلك عندما لاحظت ضعف التمويل<sup>(٣)</sup> في العتبتين المقدستين ، وعليه قامت بشراء مكائن لتوليد الكهرباء على نفقة الدائرة ، وعملت على تزويد رواتب موظفين العتبات المقدسة قدر الامكان<sup>(٤)</sup> .

وفي عام ١٩٥٠ تبرع المهراجا أمير رامبور خلال زيارته للصحن الحسيني بمبلغ قدره (١٠٠٠) ديناراً من أجل توسيع الصحن ، وابدأ استعداده لدفع هذا المبلغ ، وتم ارسال لجنة الاكتتاب الى الهند للحصول على عند موافقة الحكومة الهندية على اخراج هكذا مبلغ وبقيت الاتصالات مستمرة بين الحكومتين للأسراع في ارسال المبلغ<sup>(٥)</sup> .

و اجتمعت لجنة الاكتتاب في عام ١٩٥١ الخاصة بتوسيع الصحن الحسيني لغرض تدقيق الحسابات والواردات والصادرات ، وبلغ مجموع الواردات ١١٧١٢/٨٠٥ ديناراً من اصل مبلغ الاكتتاب (٢٠٠٠٠) دينار ، في حين بلغ مجموع المصروفات ٩٨٣٢/٣٦٨ دينار اما المتبقي كان في صندوق التبرع ، إذ قرر شراء ماتيسر من الاملاك القريبة من الصحن الحسيني والشارع

(١) الحكومة العراقية ، مديرية الاوقاف العامة ، تقرير عن اعمال مديرية الاوقاف العامة لسنة ١٩٤٨ ، (بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٤٩) ، ص ١٨ .

(٢) ويقصد به الوقف الذي آل الى الخير ويقسم الى عدة انواع ، الوقف الصحيح والغير صحيح والوقف الذي مضى على ادارته ١٥ سنة ، للمزيد ينظر: زياد خالد المرفجي ، التنظيم القانوني لإدارة الأوقاف في العراق ، (الكويت ، مكتبة الكويت الوطنية للنشر ، ٢٠١١) ، ص ٣٩ .

(٣) إذ خصصت في ميزانية ١٩٤٠ مبلغ قدره (٢٠٠٠) دينار لمشروع الكهرباء في العتبات المقدسة ، وان ادارة مشروع الكهرباء في المدينة طالبوا الدائرة بأجور تمويل الصحنين الشريفين بمبلغ قدره (١٤٨٨) وتم رفع دعوى ضد الدائرة في المحكمة للمزيد ينظر: م.م.ن، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٠ ، الجلسة الرابعة عشر، ٢، كانون الثاني ، ١٩٤١ المصدر السابق ، ص ٦٢ .

(٤) الحكومة العراقية ، مديرية الاوقاف العامة ، تقرير عن اعمال مديرية الاوقاف العامة لسنة ١٩٤٨ ، المصدر السابق ، ص ١٨ .

(٥) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية ، ٣٢٠٥٠/٩٩١٨ ، الاكتتابات العامة ١٩٤٢ ، و ١٠٩ ، ص ١١٦ .

المحيط بالصحن وتسجيلها وفقاً للأمام الحسين (عليه السلام) ، وضمتها إلى الصحن الشريف بهدف توسيعه<sup>(١)</sup> .

تعرض العراق في عام ١٩٥٤ لموجة فيضان اثيرت بشكل سلبي على المؤسسات ، ومن ضمنها الاوقاف التي قلت وارداتها وعدم مقدرة سدة الهندية على حماية الاوقاف في كربلاء المقدسة نتيجة اثار فيضان نهر الفرات ، وعليه تم تقديم المنح من واردات الاوقاف النبوية إلى اوقاف العتبات المقدسة ، واستمرت المنح حتى عام ١٩٥٨ بسبب تكرار الفيضانات<sup>(٢)</sup> .

يتضح مما سبق أنّ الشرطة بكافة صنوفها تعد مصدر الأمان للمجتمع ، وعليه عملت مراكز شرطة مدينة كربلاء المقدسة على القبض على المجرمين ، والكشف عن اسباب وقوع الجريمة ، والتقليل من هروب الموقوفين، فضلاً عن التقليل من الجرائم الصغيرة كالسرقة .

لاشك أنّ الجانب الصحي له دور واضح في حياة الانسان ، وكان لابدّ من انشاء بعض المستشفيات ، اذ عملت الحكومة المحلية بتعاون الحكومة الوطنية لأنشاء مستوصفات يُذكر أنّ مدينة كربلاء تكثرت فيها المستنقعات التي تهدد صحة الانسان، وتؤثر عليه من خلال انتشار الامراض الي تصيب الفرد .

تعدّ الشؤون الوقفية ذا اهمية واضحة من خلال ماأضافته على مستوى المدينة ، ولاسيما التعميرات التي حصلت في العتبتين المقدستين ( الحسينية والعباسية ) .

(١) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية ، ٣٢٠٥٠/٩٩١٨ ، الاككتبات العامة ١٩٤٢ ، و ٣٥٧ ، ص ٣٤٥ .

(٢) محمد إياد ابراهيم ، مديرية الأوقاف العامة في العراق (١٩٢٩-١٩٦٤) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٥٢ .

# الخاتمة

## الخاتمة

اتضح لنا من خلال هذه الدراسة العديد من الحقائق

١. كان تأثير الحكومات السابقة سلبياً على مدينة كربلاء المقدسة على المؤسسات الخدمية كافة قبل تشكيل الحكومة العراقية في عام ١٩٢١ مما أثر عليها لاحقاً .
٢. كانت الأوضاع العامة ولاسيما الاقتصادية في حالة سيئة ،مما ادى الى عرقلة سير تطور الخدمات وعدم توفر المخصصات المالية التي كانت بعض المديریات بحاجة لصرف على المشاريع ،اذ اوقفت البعض منها وانجز الشيء القليل والبعض بقي تحت المداولة .
٣. بقيت مشاريع تجهيز الماء والكهرباء متلكئة نتيجة تعاقب المسؤولين وعدم جدية عملهم لانجاز هذه المشاريع ولاسيما أن مدينة كربلاء كانت تكثر فيها المستنقعات واعتمادهم على الاعانات و المخصصات التي تمنح للبلديات .
٤. بذلت الحكومة العراقية جهدها من اجل النهوض بالمؤسسة التعليمية ،ولاسيما إن التعليم كان بدائياً فضلاً عن نقص في المدارس والكادر التدريسي ، ولكن بمرور الوقت لوحظ تطوراً من خلال افتتاح دور المعلمين وقيام الدورات التدريبية من اجل رفع مستوى التعليم .
٥. كان لأنتشار الجهل والتخلف وتردي الاوضاع العامة سبباً في انتشار الامراض والابوئة الفتاكة بالمجتمع ، وقلة الكوادر الطبية ،فضلاً عن انعدام الكادر النسوي ولكن يقابل ذلك اسهام الحكومة في وقت لاحق ببناء المستوصفات والمستشفيات والقيام بالعديد من حملات اللقاح ضد الامراض المعدية.
٦. بذلت مديرية الشرطة مساعيها من اجل نشر الامن وسلامة المواطن في الحد من انحسار الجرائم على الرغم من قلة المخافر في مدينة كربلاء المقدسة ، فضلاً عن النقص في عدد المراكز الامنية وحاولت قدر الامكان السيطرة على النزاعات العشائرية التي كانت مسيطرة في المجتمع .

٧. كانت خدمات الطرق بدائية كالخيل والعربات وان مساعي الحكومة في تطور النقل كانت ضعيفة ،ولاسيما طرق النقل بالسكك الحديد عندما تم انشاء خط في عام ١٩٢١ ومن ثم إلغائه فضلاً عن الادارة كانت بيد الحكومة البريطانية وعليه ان خدمات النقل دخلت بصورة متأخرة الى كربلاء ، ولاسيما عندما أنشأت في عام ١٩٥٢ ودخول انواع من السيارات يقابله ذلك الطرق الوعرة التي عملت الحكومات المتعاقبة على اعادة العمل بها وانجازتعميرها .

٨. اعتنت الحكومة بمساعدة وزارة الاوقاف على قيامها بإعمار العتبات المقدسة رغم قلة توفرها التخصيص المالي الذي كان السبب الرئيس في تلكؤ جميع المشاريع وابتدت الحكومات المحلية مساعدتها من خلال الرسوم التي تفرضها على الدفن فضلاً عن التبرعات التي كانت تجمعها من بعض الشخصيات ولكن يبدوعمليات الأعمار كانت بسيطة وقليلة مقارنة بالتبرعات التي جمعت .

# الملاحق

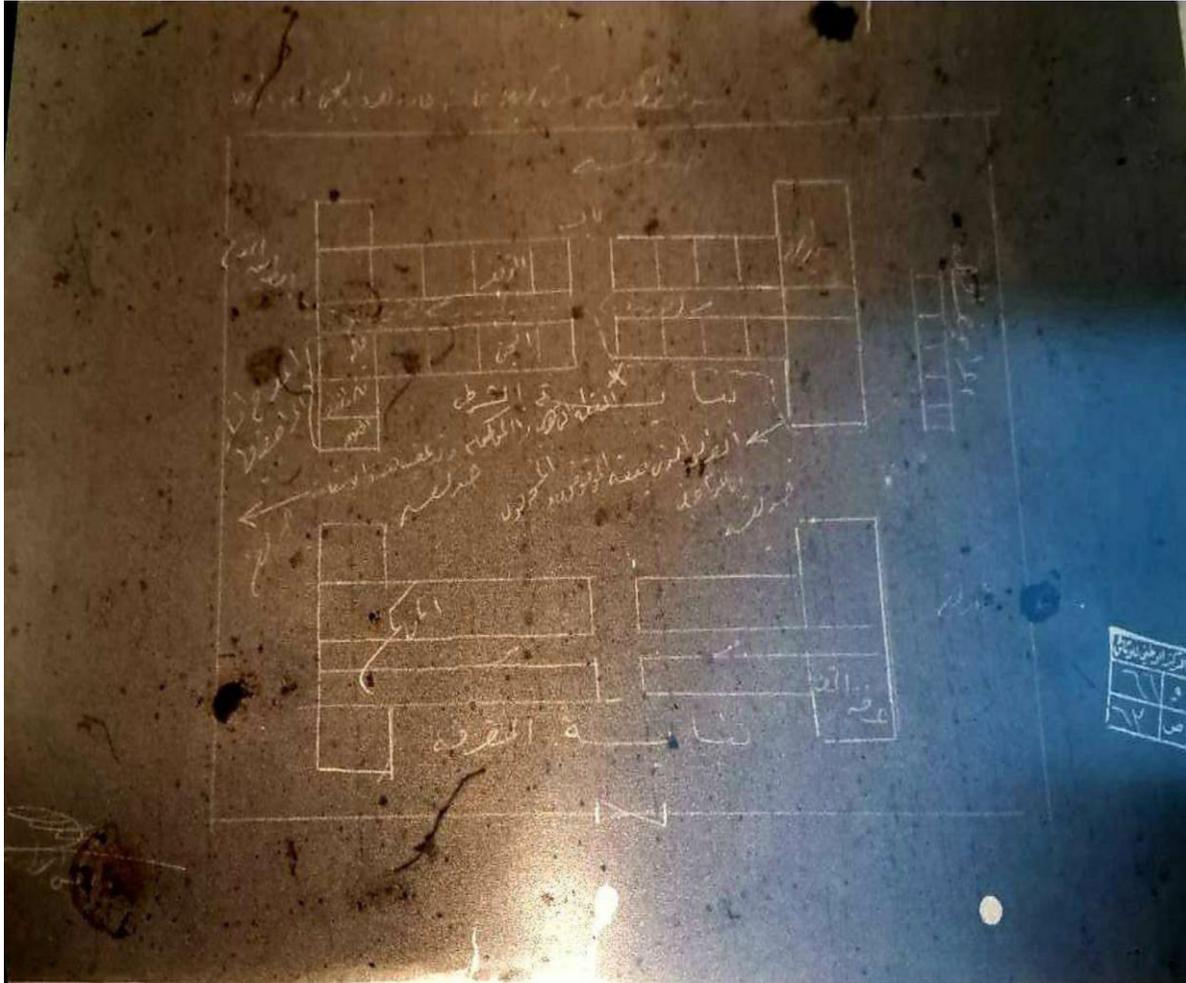
ملحق (١)  
وثائق (١)

ميزانية بلدية كربلاء لسنة ١٩٢٢ - ١٩٢٤  
تشكيلة تنفيذية لربلا المخصصاتها اعتمادات في الميزانية

الوظيفة	الدرجة	المعاش الحالي	في الشهر	في السنة	المجموع
١ رئيس البلدية	ثانية	٢٦٠/١٥/٢٠٠	٢٠٠	٢٤٠٠	
١ كاتب	راحة	١٤٠/١٠/١٠٠	١٣٠	١٥٦٠	
١ كاتب	"	١٤٠/١٠/١٠٠	١٢٠	١٤٤٠	
١ مأمور رسم الموث خاصة	"	٩٠/١٠/٥٠	٨٠	٩٦٠	
١ كاتب	"	"	٤٠	٤٨٠	
٢ تمهيدار	٤٠ لكل واحد	"	٨٠	٩٦٠	
٣ فواس	" = ٤٠	"	١٢٠	١٤٤٠	
١ قيرجي	٤٠	"	٤٠	٤٨٠	١٩٢٠
١ طقم المسامية	٣٠٠	"	٣٠٠	٣٦٠٠	
١ طقم الاسواق	٣٠٠	"	٣٠٠	٣٦٠٠	
٦ طقم سنة مملات	١٥٠ لكل واحد	"	٩٠٠	١٠٨٠٠	١٨٠٠٠
٧ مختارة	" = ٣٠	"	٢١٠	٢٥٢٠	٢٥٢٠
٨ مدير الصابح	" = ٣٠	"	٢٤٠	٢٨٨٠	٢٨٨٠
<b>الصحة والتطهير</b>					
١ مختش الصحة	١٥٠	"	١٥٠	١٨٠٠	
١ صابون مختش	٧٠	"	٧٠	٨٤٠	
١ مساعد جرح	١٠٠	"	١٠٠	١٢٠٠	
١ ماش جارش	٧٠	"	٧٠	٨٤٠	
٨ جارش	٤٠ لكل واحد	"	٣٢٠	٣٨٤٠	
٤٤ كاس	" = ٢٠	"	٨٨٠	١٠٥٦٠	
١ خادم لتطهير المراحيض	٧٠	"	٧٠	٨٤٠	١٩٩٢٠
<b>املاجات صحية</b>					
			٦٠	٧٢٠	٧٢٠
<b>المجموع</b>					
					٢٧٦٠

(١) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ، الملفات المرقمة، ١٦٠١، ٣٢٠٥٠، بلدية كربلاء ١٩٢٤-١٩٢٦، حسابات البلدية، ٨٨، ص ٢٨.

ملحق (٢)



(١)

(١) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ، الملفات المرقمة، ٧٣١٠/٣٢٠٥٠، محفظة أوراق المخابرات ١٩٤٠-١٩٤١، ٦١، ٦٣ ص ٦٣.

# المصادر

## المصادر

### ❖ القرآن الكريم

#### أولاً: الوثائق الغير منشورة

ملفات دار الكتب والوثائق : د. ك . و

#### أ \_ ملفات البلاط الملكي

رقم الملفة	عنوان الملفة
٣١١/١٢١٧	مشروع باصات ١٩٣٨-١٩٤١
٣١١/١٠٨٧	نقل الاموال غير المنقولة ١٩٣١-١٩٣٢

#### ب \_ ملفات وزارة الداخلية

رقم الملفة	عنوان الملفة
٣٢٠٥٠/٩٥٤٧	تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥
٣٢٠٥٠ /١٦٠١	بلدية كربلاء ١٩٢٤-١٩٢٦
٣٢٠٥٠/٧٢٣٥	تقارير تفتيش مركز لواء كربلاء ١٩٣٨-١٩٣٩
٣٢٠٥٠/٩١٦٩	تقارير التفتيش الاعتيادية ١٩٣٤-١٩٣٥
٣٢٠٥٠/١٥٩٨	ميزانية لواء كربلاء ١٩٢٥-١٩٣٠
٣٢٠٥٠/٩٤٥	تقدير ميزانية كربلاء ١٩٢٥-١٩٢٨
٣٢٠٥٠/١٦٠٧	الكهرباء في كربلاء ١٩٢٣-١٩٢٦
٣٢٠٥٠/٩٤٧	مصادقات صرف لواء كربلاء ١٩٣٢-١٩٣٦
٣٢٠٥٠/٨٣٨٤	تقرير تفتيش ١٩٣٨-١٩٣٩
٣٢٠٥٠/٣٤٧١	تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥
٣٢٠٥٠/٨٣٥٣	تقارير ناحية شثانة ١٩٣٦-١٩٣٦
٣٢٠٥٠/٨٠٢٠	تقارير التفتيشات العام ١٩٤٧-١٩٤٨
٣٢٠٥٠/٩١٦٠	تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٢
٣٢٠٥٠/٩٩١٨	الاكتتابات العامة ١٩٤٢
٣٢١٦/٣٣	اوقاف ، تشكيل مجلس علمي ١٩٢٨-١٩٥٨

فلم عن العراق (تصوير مناظر العتبات المقدسة) ١٩٥٠-١٩٥١	٣٢١٦/٤٤٩
تعمير المعابد	٣٢١٦/٤٠
تعمير فهوة باب الطاق الواقعة في كربلاء ١٩٢١	٣٢١٦/٢٧
النجف وكربلاء ١٩٢٧	٣٢١٦/٤٨٣
محفظة اورقة المخابرات ١٩٤٠-١٩٤١	٣٢٠٥٠/٧٣١٠
تقارير الشرطة في جرائم متنوعة في كربلاء ١٩٣٢-١٩٣٣	٣٢٠٥٠/٩٣٧٠
جمعية الخدمة الاجتماعية لمدينة كربلاء ١٩٣٥-١٩٣٥	٣٢٠٥٠/٩٩٨٥
تقرير مراقب الحسابات العام ١٩٥٠	٣٢١٦/٥٩٨
تعمير المعابد	٣٢١٦/٥٠
تعمير الخيمكاه ١٩٢٠-١٩٢٥	٣٢١٦/١٥
تعمير المعابد والهدايا	٣٢١٦ /٣٨

## ثانياً : الوثائق المنشورة

### أ- الاصدارات الحكومية

١. الحكومة العراقية ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦ ، ( بغداد ، مطبعة الزهراء ، ١٩٥٧ ) .
٢. الحكومة العراقية ، تقرير عن اوقاف العراق ووسائل اصلاحها ، ( بغداد ، مكتبة كلية الحقوق ، د.ت ) .
٣. الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣ ، ( بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٥٣ ) .
٤. الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، نشرة الاعمار ، العدد (٤) ، ١٩٥٦ .
٥. الحكومة العراقية ، مديرية الاوقاف العامة ، تقرير عن ادارة الاوقاف لسنتي ١٩٣٣ او ١٩٣٤ ، ( بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٥ ) .
٦. الحكومة العراقية ، مديرية الاوقاف العامة ، تقرير عن اعمال مديرية الاوقاف العامة لسنة ١٩٤٨ ، ( بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٤٩ ) .

٧. الحكومة العراقية ، مديرية الاوقاف العامة ، مجموعة القوانين والانظمة والتعليمات لسنة ١٩٥٦ ، ( بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٥٦ ) .
٨. الحكومة العراقية ، مديرية الصحة العامة ، نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤ .
٩. الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، مديرية الامراض المتوطنة ، التقرير السنوي لمديرية معهد الامراض المتوطنة عام ١٩٥٣ ، ( بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٥٣ ) .
١٠. الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الاحصاء الصحي والحياتي للسنة ١٩٥٠ .
١١. الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨ ، ( بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٥٠ ) .
١٢. الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢ ، ( بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٥٣ ) .
١٣. الحكومة العراقية ، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥ ، ( بغداد ، مطبعة السعدي ، ١٩٥٦ ) .
١٤. مجلس الاعمار ، جلسات الاعمار ، (بغداد ، د.ط ، ١٩٥٧ ) .
١٥. وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٨ ، ( بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٨ ) .
١٦. وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٤٠ ، (بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٤٠ ) .
١٧. وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٥٢ ، ( بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٥٢ ) .
١٨. وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٢٧ ، ( بغداد ، مطبعة النجاح ، ١٩٢٧ ) .
١٩. وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧ ، ( بغداد ، مطبعة دار السلام ، ١٩٢٧ ) .
٢٠. وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٤٧ ، (بغداد ، مطبعة دار السلام ، ١٩٢٦ ) .

٢١. وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨ ، (بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٢٨) .
٢٢. وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦ ، (بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٤٧) .
٢٣. وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠ ، (بغداد ، مطبعة الرابطة ، ١٩٥١) .
٢٤. وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١ ، (بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٥١) .
٢٥. وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧ ، (بغداد ، د.ط ، ١٩٥٧) .
٢٦. وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة (١٩٣٠-١٩٣٣) ، (بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٤) .
- ب - محاضر جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٧ .**
١. محاضر جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٧ .
٢. محاضر جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣ .
٣. محاضر جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣ .
٤. محاضر جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧ .
٥. محاضر جلسات مجلس النواب ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٢ .
٦. محاضر جلسات مجلس النواب ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٠ .
٧. محاضر جلسات مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثالثة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣١ .
٨. محاضر جلسات مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثالثة والعشرين ، اجتماع ١٩٣١ .
٩. محاضر جلسات مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الخامسة عشر ، اجتماع ١٩٥٤-١٩٥٥ .

١٠. محاضر جلسات مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣ .

### ج \_ مقررات مجلس لواء كربلاء

١. م. م. ل. ك ، الدورة الانتخابية الخامسة ، الجلسة الثانية ، اجتماع ١٩٥٥ .
٢. م. م. ل. ك ، الدورة الانتخابية الخامسة ، الجلسة الثالثة ، اجتماع ١٩٥٥ .
٣. م. م. ل. ك ، الدورة الانتخابية الخامسة ، الجلسة الخامسة ، اجتماع ١٩٥٥-١٩٥٦ .

### ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية .

١. ابراهيم جاسم محسن ، نظام دعاوي العشائر المدنية والجزائية في العراق (١٩١٦-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ .
٢. احمد باقر علوان ، كربلاء بين الحربين العالميتين (١٩١٨-١٩٣٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٤ .
٣. احمد يحيى عباس عنوز ، التحليل المكاني للنقل والمرور في مدينة كربلاء المقدسة للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣) ، دراسة في جغرافية النقل الحضري ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٦ .
٤. أماني حسين عبد الرزاق ، النقل بالسكك الحديدية على طريق (بغداد - البصرة) وإفاقة المستقبلية ، (دراسة في جغرافيا النقل) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ .
٥. آمنه عوده مزعل الزامل ، تطور التعليم في لواء الحلة (١٩٣٩-١٩٦٨) ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ .
٦. انتصار عبد عون محسن السعدي ، الحياة الاجتماعية في مدينة كربلاء في العهد العثماني الاخير (١٨٦٩-١٩١٤) ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ .
٧. بشار محمد عويد القيسي ، طرق النقل البري في محافظة كربلاء دراسة في جغرافية النقل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .

٨. بشائر عبود عبيد ، تاريخ التعليم في كربلاء (١٩٣٢-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٦ .
٩. بنين عوده عبد عطية ، تطور المؤسسات الخدمية في مدينة النجف في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢١ .
١٠. ثامر فيصل عبد الرضا، وزارة الاوقاف العراقية الهيكل التنظيمي والقانوني (١٩٢١-١٩٢٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٤ .
١١. جاسم محمد شغيث الكعبي ، تاريخ التعليم في العمارة (١٩٢١-١٩٥٨) ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .
١٢. جعفر عبد الدايم بنيان ، الحالة الصحية في البصرة (١٩٢١-١٩٣٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨ .
١٣. حسن داخل عطية ، الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣ .
١٤. حميده مكي فرهود وزيح ، تاريخ الشرطة في لواء المنتفك (١٩٢١-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٧ .
١٥. حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق (١٩٣٢-١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .
١٦. حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق (١٩٤٥-١٩٥٨) ، دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .
١٧. حيدر غانم عبد الحسن ، موقف المجلس النيابي العراقي من حركة التعليم في العراق (١٩٢٥-١٩٣٩) ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١ .
١٨. دعاء محمد قاسم ، الكهرباء في العراق حتى عام ١٩٦٨ (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ .
١٩. دلال شبرم جعاطه ، الأوضاع الصحية في العراق في ضوء مناقشات مجلس الامه العراقي (١٩٢٥-١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٢١ .

٢٠. جمعة عليوي فرحان ساجت الموسوي، علي جودة الأيوبي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
٢١. دينا مكي ابراهيم، تحليل شبكة النقل البرية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز التخطيط الحضري و الاقليمي، بغداد، ٢٠١٣.
٢٢. رجاء زامل كاظم الموسوي، جلال بابان ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
٢٣. زينة مسلم درويش، وزارة المواصلات والأشغال (١٩٢٠-١٩٣٩)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
٢٤. سعدون ابراهيم حلمي عبد الكريم، أثر انقلاب بكر صدقي في سياسة الأحزاب العراقية بين عامي (١٩٣٦-١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة لاهاي، ٢٠١٤.
٢٥. سلام هاشم جار الله العبودي، شرطة لواء بغداد (١٩٢١-١٩٥٨)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، ٢٠٢١.
٢٦. صالح محمد حاتم، تطور التعليم في العراق (١٩٤٥-١٩٥٨)، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤.
٢٧. طارق شيحان العقيلي، موقف نواب كربلاء في المجلس النيابي العراقي (١٩٢٥-١٩٥٨)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١٠.
٢٨. عباس عبدالله، دوره الوقف في الحياة الاجتماعية والثقافية ببلاد المغرب الاسلامي (خلال القرنين السابع والثامن والتاسع للهجرة الثالث عشر الرابع عشر الخامس عشر للميلاد)، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠١٦.
٢٩. عباس فرحان ظاهر آل شبر الموسوي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد (١٩٣٩-١٩٥٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
٣٠. عبد الستار شنين الجنابي، التاريخ الاجتماعي للنجف (١٩٣٢-١٩٦٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
٣١. عبد الستار عبود كاظم، كفاءة الاقليمي لطريقي بغداد - سامراء، وبغداد - كربلاء (دراسة مقارنة)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٥.

٣٢. عدنان هريير الشجيري ، النظام الاداري في العراق (١٩٢٠-١٩٣٩) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
٣٣. علي حمزة سلمان ، تطور الخدمات البريدية في العراق (١٩٢١-١٩٤٥) ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .
٣٤. علي طاهر تركي الحلي ، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية وحركة النشر في العراق (١٩٣٩-١٩٥٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١ .
٣٥. علي محمد الزهراني ، نظام الوقف في الاسلام حتى نهاية العصر العباسي الاول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، ١٩٨٧ .
٣٦. عماد حمد صالح الجبوري ، موقف بريطانيا من انقلاب الاتحاديين في الدولة العثمانية ١٩٠٨ - ١٩٠٩ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
٣٧. عمار عبد الرضا ماهود العرس ، الأوضاع الصحية في لواء العمارة (١٩٢١-١٩٥٨) ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .
٣٨. غسان عنيد عبدالله ، محاولات الاصلاح في العراق واليابان (١٨٦٩-١٩١٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٢٢ .
٣٩. غسان غازي يوسف الجشعمي ، الجمعيات والنوادي والأحزاب في كربلاء ١٩٢١ - ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠٢٠ .
٤٠. كريم حيدر خضير ، تاريخ الشرطة العراقية (١٩٣٢-١٩٥٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .
٤١. لمى حسين علي الركابي ، تطور التعليم في لواء كربلاء (١٩٥٨-١٩٦٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٦ .
٤٢. لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، الخدمات العامة في العراق (١٨٦٩ - ١٩١٨) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ .
٤٣. ماجد ثامر مجلي ، قضايا التنمية الاقتصادية في مناقشات البرلمان العراقي ١٩٢٥ - ١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠١٢ .

٤٤. متعب خلف جابر الريشاوي ، تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام ١٩١٤-١٩٣٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ .
٤٥. محمد إياد ابراهيم ، مديرية الأوقاف العامة في العراق (١٩٢٩-١٩٦٤) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٢ .
٤٦. مصطفى ثجيل ونان السعيد ، مدينة الناصرية (١٩٢١-١٩٥٨) ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٢٠ .
٤٧. نبيل عامر فليح ، المهمات الادارية والامنية لوزارة الداخلية العراقية خلال سنوات الانتداب البريطاني (١٩٢٠-١٩٣٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١١ .
٤٨. وفاء وليد حسين العزاوي ، الأوقاف والخدمات الوقفية في ولاية بغداد في العهد العثماني الأخير (١٨٣١-١٩١٧) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٥ .
٤٩. ياسين عباس حمد الاسدي ، الأوضاع الصحية في لواء كربلاء (١٩٢١-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٥ .

#### رابعاً : الكتب العربية والمعربة

١. ابراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢) ، ( البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٢) .
٢. احمد سوسة ، تطور الري في العراق ، (بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٦) .
٣. احمد علي الصوفي ، تاريخ بلدية الموصل ، (الموصل ، مطبعة الجمهور ، ١٩٧٠) .
٤. اديب توفيق الفكيكي ، أضواء على مكافحة عمليات السل الرئوي في العراق والمشاكل التي تعترضها ، ط٢ ، (وزارة الصحة ، د.ط، د.ت) .
٥. الاء عبد الكاظم جبار الكريطي ، موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق (١٩٠٨-١٩٣٢) ، (كربلاء ، بيت الحكمة، ٢٠٠٨) .
٦. امين رويحة، أمراض شعبية ، ط٢ ، (بغداد ، مطبعة الميناء ، ١٩٨٤) .
٧. توماس بالوك ، سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق ، ترجمة ، محمد سلمان حسن ، (بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٥٨) .

٨. حسين الاورفة لي ، الامراض المتوطنة والسارية ، ط ٢ ، ( بغداد ، وزارة الصحة ، ١٩٨١).
٩. خالد بن علي بن محمد ، الجامع لأحكام الوقف والهبات والوصايا ، ط ٢ ، ( الرياض ، دار مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف للنشر ، ٢٠١٩ ) .
١٠. ديلك قاريا ، كربلاء في الارشيف العثماني ، دراسة وثائقية ١٨٤٠ - ١٨٧٦ ، ترجمة حازم سعيد منتصر و مصطفى زهران ، ( بيروت، الدار العربية للموساعات ، ٢٠٠٨ ) .
١١. رزاق كردي حسين ، كربلاء في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٢١ ، ( قم دار الاعتصام ، ٢٠١٦ ) .
١٢. رودريك مكجرو ، موسوعة تاريخ الطب ، ترجمة ، حسين سرمد ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٥) .
١٣. زياد خالد المفرجي ، التنظيم القانوني لإدارة الأوقاف في العراق ، ( الكويت ، مكتبة الكويت الوطنية للنشر، ٢٠١١ ) .
١٤. سعيد رشيد زميزم ، كربلاء والحركة الوطنية في القرن العشرين (١٩٠٠ - ٢٠٠٠) ، (كربلاء ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، ٢٠١٥) .
١٥. سلمان هادي ال طعمة ، تراث كربلاء ، ( بيروت ، مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، ١٩٦٤) .
١٦. سلمان هادي آل طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، ( بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٨٨ ) .
١٧. سيار جميل ، الملك فيصل الاول ١٨٨٣-١٩٣٣ ادواره التاريخية ومشروعاته النهضوية ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٢) .
١٨. شريف عسيران ، عام الصحة ، ( بغداد ، شركة التجارة والطباعة ، ١٩٤٩ ) .
١٩. صادق آل طعمة ، الحركة الادبية المعاصرة في كربلاء ، ( كربلاء ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، ٢٠١١ ) .
٢٠. عبد الجليل الطاهر ، تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة بين الاحوال الاجتماعية والسياسة للعشائر العراقية وعلاقتها بالادارة البريطانية ، (دم، د.ط، ١٩٥٨).
٢١. عبد الرحمن البياتي ، سعيد قزاز ودوره في سياسة العراق حتى عام ١٩٥٩ ، ط ٢ ، (السليمانية ، مطبعة شقان ، ٢٠٠٧) .

٢٢. عبد الرزاق احمد النصيري ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية ، ( بغداد ، شركة التايمز ، ١٩٨٧ ) .
٢٣. عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العهد العثماني (١٦٣٨-١٩١٧) ، ( بغداد ، شركة الطبع والنشر الاهلية، ١٩٥٩ ) .
٢٤. عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ( بغداد ، مطبعة النجاح ، ١٩٥٣ ) .
٢٥. عبد العظيم عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٩١٨، ( ايران، المكتبة الحيدرية، ٢٠٠٥ ) .
٢٦. علاء عباس نعمة ، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي من عام ١٩١٨-١٩٢٠، ( كربلاء ، مطبعة الكفيل ، ٢٠١٩ ) .
٢٧. علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، (بغداد، د.ط ، ١٩٦٥ ) .
٢٨. علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق ، ( ايران ، مطبعة مير - قم ، ١٩٥١ ) .
٢٩. علي ناصر حسين ، تاريخ السكك الحديد في العراق ١٩٤-١٩٤٥، ط ٢ ، (بغداد ، مؤسسة تائر العصامي ، ٢٠١٨ ) .
٣٠. فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ، الحياة الاجتماعية في بغداد تاريخها -أسوارها- حماماتها - مقاهيها - مساجدها - تكاياها - مجالسها و طوائفها (١٨٣١-١٩١٧) ، ( بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠١٧ ) .
٣١. كاظم هاشم نعمة ، الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال ، (بيروت ، الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٨ ) .
٣٢. مارتنديل ،الوقاية من الامراض الزهرية ، ترجمة ، علي حسين ( بغداد ، مطبعة بغداد ، د.ت ) .
٣٣. محمد احمد الغنام ومحمد سيف الدين فهمي ، مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجاته الى مدرسين (١٩٦٥-١٩٧٥) ، ( بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٦٦ ) .
٣٤. محمد بن احمد بن صالح الصالح ، الوقف في الشريعة الاسلامية وأثره في تنمية المجتمع ، ( الرياض ، مكتبة فهد الوطنية ، ٢٠٠١ ) .
٣٥. محمد حسن مصطفى آل كليدار ، مدينة الحسين او مختصر تاريخ كربلاء ، ( بغداد ، مطبعة النجاح، ١٩٤٧ ) .

٣٦. مرسيس دير هاكوييان ، حالة العراق الصحية في ربع قرن ، ( بغداد ، مطبعة الاتحاد ، ١٩٤٨ ) .
٣٧. محمد حسين الزبيدي ، مولود مخلص باشا ودوره في الثورة العربية الكبرى وتاريخ العراق المعاصر ، ( بغداد ، دار الحرية ، ١٩٨٩ ) .
٣٨. مير بصري ، أعلام السياسة في العراق الحديث ، ( لندن ، دار الحكمة ، ٢٠٠٥ ) .
٣٩. نادية ياسين عبد،الاتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية ( أواخر القرن التاسع عشر ١٩٠٨ ) ، ( بغداد ، دار ومكتبة عدنان ، ٢٠١٤ ) .
٤٠. نوال كشيش محمد الزبيدي ، تطور التعليم في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ ، ( بغداد ، دار المرتضى للنشر ، ٢٠١٢ ) .
٤١. هاشم محمد صالح ، جغرافية النقل ، ( عمان ، مكتبة المجتمع العربي ، ٢٠١٤ ) .
٤٢. وجيه يونس واسماعيل الراشد ، المحيط في تشكيلات الشرطة العراقية وادارتها وتنظيمها واجباتها وخدماتها منجها وتطبيقا ، ( بغداد، مطبعة العاني ، ١٩٥٤ ) .
- وميض سرحان نياب ، موجات الأوبئة والقحط والكوارث الطبيعية في العراق خلال العهد العثماني ١٨٣٠-١٩١٧ ، ( انقرة ، üçbilek ، ٢٠١٧ ) .

#### خامسا: المذكرات الشخصية :

١. المس بيل ، مذكرات المس بيل ، ( بغداد ، مطبعة مهر ، ١٩٧١ ) .
٢. مذكرات محسن أبو طبيخ ١٩٩٠-١٩٦٠ ، (بيروت ، المؤسسة العربية ، ٢٠٠١ ) .

#### سادساً : الموسوعات العربية :

١. حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج٢، (بغداد، دارالشؤون الثقافية، ١٩٩٦) .
٢. صباح مهدي رميض ، الأحوال الاقتصادية في كربلاء ١٩١٤-١٩٥٨ ، موسوعة كربلاء الحضارية ، ج٣ ، ( كربلاء ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، ٢٠٢٠ ) .

#### سابعاً: البحوث والمقالات المنشورة :

١. ابراهيم خليل احمد ، أوضاع التعليم في العراق بين سنتي (١٨٦٩-١٩١٤) ، مجلة التربية والعلوم ، الموصل ، العدد (٣) ، ١٩٨١ .

٢. ابراهيم خليل احمد ، لجنة مونرو والتعليم في العراق ، "مجلة" التربية والتعليم ، الموصل ، العدد (٤) ، ١٩٨١ .
٣. احمد فكاك البدراني ، التعليم في العراق ابان العهد العثماني ، "مجلة" ابحاث كلية التربية ، الموصل ، العدد (٤) ، المجلد ١١ ، ٢٠١٢ .
٤. راهي مزهر العامري ، وزراء المعارف في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢ ، "مجلة" دراسات تربوية ، العدد (٨) ، ٢٠٠٩ .
٥. صباح مهدي رميضان ، كربلاء وتوابعها في تقارير مجلة لغة العرب واخبارها ١٩١١-١٩٣١ ، مجلة تراث كربلاء ، السنة الثالثة ، المجلد (الثالث) ، العدد الثاني ، حزيران ٢٠١٦ ، ص ٢٦٧ .
٦. علي حمزة سلمان ، عدي محسن غافل، الأوضاع الاجتماعية في كربلاء ١٩١٤-١٩٢١، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، العدد الثاني ، ٢٠٠٩ .
٧. عماد عبد السلام رؤوف ، مشروع سكة حديد كربلاء ، مجلة السبب ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، المجلد (٦) ، العدد الاول ، ٢٠٢٢ .
٨. فلاح حسن كزار ، ابراهيم عاكف الالوسي " دراسة تاريخية وثائقية " مجلة" جامعة كربلاء العلمية ، المجلد (١٦) ، العدد (٣) ، ٢٠١٨ .
٩. محمد راضي آل كعيد الشمري ، موقف نواب لواء كربلاء من شؤون الصحة خلال العهد الملكي ، "مجلة" ، السبب ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، العدد (٥) ، السنة الثالثة ، ٢٠١٧ .
١٠. ملياني صليحة ، الاستثمار في الوقف كرهان مستقبلي لتدعيم التنمية المحلية في الجزائر - امكانيات ولاية المسيلة كنموذج ، مجلة البحوث والدراسات العلمية ، الجزائر ، مجلد (١٥) ، العدد ١ ، ٢٠٢١ .
١١. نصير خيرالله محمد ، تطور السياسية التعليمية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ ، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة تكريت ، مجلد (١٣) ، العدد (٢) ، ٢٠١٤ .
١٢. نضر علي امين الشريف ، الاوضاع الاجتماعية في العراق ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ .

١٣. هشام صلاح محسن ، التحليل المكاني ، لاتجاهات سكك الحديد في العراق وأفاق المستقبل ، مجلة كلية الاداب ، جامعة المستنصرية ، العدد ١٠٠ ، د.ت.
١٤. وفاء هادي حبيب الخفاجي ، حنا خياط ودوره الصحي في العراق (١٨٨٤-١٩٥٩) ، "مجلة " العلوم الانسانية ، القادسية ، مجلد (٢٠) ، العدد (٢) ، ٢٠١٧ .

#### سادساً : الصحف والمجلات :

##### أ - الجرائد :

١. جريدة الوقائع العراقية ، ١٩٢٥ ، ١٩٣١ .
٢. جريدة الندوة ، كربلاء المقدسة ، العدد ١١ ، ١٩٤١ .
٣. جريدة القدوة ، كربلاء المقدسة ، ١٩٤١ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٥ .
٤. جريدة حوادث الاسبوع ، كربلاء المقدسة ، العدد ٢ ، ١٩٣٨ .
٥. جريدة الهاتف ، النجف الاشرف ، ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ .
٦. جريدة الامل ، بغداد ، ١٩٢٣ .

##### ب - المجلات :

١. مجلة الشرطة ، بغداد ، العدد ٤ ، ١٩٥٨ .
٢. مجلة الشرطة ، بغداد ، العدد ١ ، ١٩٥٧ .
٣. مجلة الشرطة ، بغداد ، العدد ٢ ، ١٩٥٨ .
٤. مجلة الغري ، النجف الاشرف ، العدد ١٤ ، ١٩٣٩ .

#### سابعاً : المقابلات الشخصية :

- مقابلة مع حميد عبد الامير السندي ، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٢٢ .

**Abstract:-**

The service institutions formed an important front of the societies advance and progress particularly in the cities of the holy social privacy especially Kerbala city; that's why the current study came under the title ' Development of the Institutional services in Kerbala city from ١٩٢١ to ١٩٥٧ : A Historical Study" and focused on the development that occurred in the service aspects with reference to the obstacles factors of the development beside knowing the contribution of the monarch reign involved authorities ( ١٩٢١ – ١٩٥٨).

The study required adopting the sequential method of events and to keep the city unity. These were distributed on introduction, three chapters, and conclusion. The first chapter tackled the service institutions in Kerbala city ( ١٩٢١ – ١٩٤٥). It was divided into three sections.

The first section was entitled ' the general positions in in Kerbala city ( ١٩١٤ – ١٩٢٠). The first second was entitled ' the municipality service in in Kerbala city ( ١٩٢١ – ١٩٤٥). The first third was entitled ' education in Kerbala city ( ١٩٢١ – ١٩٤٥).

The second chapter was devoted to searching development of the service institutions in Kerbala city from ١٩٤٦ to ١٩٥٨), it has three sections. The first section which is entitled ' development of municipality services from ١٩٤٦ to ١٩٥٨ dealt with the most prominent constructional projects and achievements that municipality directorate performed. The second section discussed teaching progress from ١٩٤٦ to ١٩٥٧ which mentioned number of schools and the teaching staff. The third section stated services and development of transportation

from ۱۹۴۶ to ۱۹۵۸, that clarified ways of transportation by cars and railways, as well directorate of passengers transportation enterprise.

The third chapter was about studying and developing the service institutions in Kerbala city ( ۱۹۲۱ – ۱۹۵۸. It has three sections. The first section stated the police services and development which included the most significant services and occupations as well the special of police tasks. The second section mentioned the health services and focused on the causes of diseases spread; in addition to the hospitals and dispensaries Besides introducing diseases and ways of treatment. The third chapter tackled the entails services where it clarified the special instructions relating to management of the holy shrines entails, this is in addition to the private constructions of the two shrines.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of History – Methods History



**The development of service institutions in the  
"city of Karbala ١٩٢١-١٩٥٨" a historical study**

**Thesis Submitted**

by:

Alyaa Abd Harjan Al-Tarafli

To the Council of the College of Education for Human Sciences  
at the University of Karbala, Department of History, which is  
part of the requirements for obtaining a master's degree in  
modern history.

The supervisor:

Prof. Dr. Ah: Ali Hamza Salman Al-Hasnawi

٢٠٢٣ A.D.

١٤٤٤ H.D